أول غواصة مجهرية في العالم تحقن داخل الجسم لإجراء الأبحاث الطبية

كولون: من ماجد الخطيب

نجح مهندس الكتروني الماني في تصميم اول غواصة صغيرة جداً في العالم سيقود استخدامها في ابحاث الطب والبيئة الى ثورة كبرى.

ويبلغ طول الغواصة 4 ملليمترات تقريباً ويصل محيطها الى 650 ميكرومتر، ويمكن توجيهها من الخارج للتجول داخل تجاويف واجهزة الجسم بعد زرعها او حقنها عبر منافذ صغيرة. وقال راينر جوتسن الذي وضع التصميم في حديث نشرته مجلة «جيو» الالمانية انه يحتفظ بنموذج واحد ظل يعمل عليه عدة سنوات، وان استخدامات الغواصة ليس لها حدود حيث انها مزودة بمجسات وعيون صناعية حساسة قادرة على الدخول في الأوعية الدموية الكبيرة والعودة منها. وترسل الغواصة نتائج قياساتها عن ضغط الدم ومستويات السكر والهيموغلوبين فيه، وعن حرارة الجسم الى المراقبين الصحيين، ويمكن برمجتها لتنفيذ مهمات اخرى مثل معالجة بعض اجزاء الجسم التي لا يصلها مبضع الجراح.

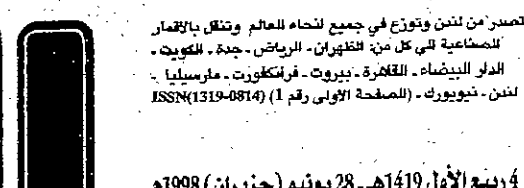
ويعتقد جوتسن ان الغواصة قادرة على اداء اعمال جليلة في ميدان البيئة، حيث يمكن استخدامها في الخزانات النووية والكيميائية لكشف الثقوب او الشروخ الصغيرة المحتملة في جدرانها وفي قنوات التصريف اضافة الى قدرتها على كشف تسرب المواد الضارة نحو التربة او المياه الجوفية.

وقد اطلق المخترع الذي يعيش في مدينة دويسبورج على الغواصة وصف «جهاز تحر مجهري» يمكن ارساله نحو المواقع المطلوبة عبر صامولة لولبية مجوفة ويمكن توجيهه من الخارج بواسطة مجال مغناطيسي.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 4 ربيع الأول 1419هـ - 28 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7152

London - Sunday - 28 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7152

الشرق الأوسط تسأل شخصيات وقيادات يمنية عن تداعيات أزمة الأسعار

صنعاء: سخونة سياسية وتلميح بمحاكمة الزنداني

صنعاء: من حسين الجرباني

دخلت الساحة السياسية اليمنية «حالة سخونة» لم تشهدها منذ فترة طويلة، وامتدت من الاحزاب الى القبائل، ووجهت للمرة الاولى اتهامات غير رسمية الى الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب الاصلاح بانه المحرض على اعمال العنف الاخيرة، مما يفتح الباب امام احتمال محاكمته.

وبينما هدأت الاحتجاجات الشعبية التي قتل فيها 6 اشخاص وجرح 12 آخرون شن الشيخ ناجي عبد العزيز الشايف شيخ مشايخ قبائل بكيل كبرى القبائل اليمنية هجوما شديدا ضد «حزب الاصلاح» محذرا في الوقت نفسه من محاولة زج القبائل في مواجهة ما وصفه «بالعاصفة». وانتقد الشايف ايضا الحكومة لتركها «قادة اليمن التاريخيين واصحاب الحل والعقد الذين حموا البلاد وصارعوا الموجات المغرضة وضحوا بالآلاف من الرجال في محاربة الباطل ومناصرة الحق القائم على كتاب الله وسنة رسوله بالطريقة الصحيحة وليس بما يدعو اليه المتشددون».

ودعا الشايف القبائل الى «تجنب الزج بنفسها في الفوضى والفتن». واتهم «جهة سياسية» لم يحددها بانها «وراء ارسال الشيخ الزنداني الى مسجد الشايف الاسبوع الماضي لالقاء خطبة الجمعة عقب قرارات رفع الاسعار التي دعا فيها الى رفض قرارات الحكومة وطالب بالعمل بكل الوسائل لالغائها».

وقال «ان اعمال الشغب والتخريب والقتل الاسبوع الماضي لم تكن احتجاجا على الغلاء وارتفاع الاسعار وانما بدفع من بعض الاحزاب التي لها ثار ومن المتشددين (الاصوليين) الذين يحملون في رؤوسهم خيالا لن يتحقق».

ويذكر ان رجال القبائل المسلحين الذين اشتبكوا مع الشرطة والجيش في مأرب الاسبوع الماضي ينتمون الى قبائل بكيل.

في غضون ذلك قال مصدر مطلع ان وكالة الانباء اليمنية حصلت على نسخ خطابات مسجلة على اشرطة كاسيت للشيخ الزنداني وشخص آخر يدعى محمد الانسي تتضمن التحريض والدعوة الى اعمال العنف وقطع الطرق والنهب وتدمير المنشآت. وحسب هذا المصدر فإن احد اقارب ضحايا الاحداث اتصل بمراسل الوكالة بصوت متهدج، معتبرا ان الزنداني والانسي «هما قاتلا قريبهم وزملائه من افراد الشرطة والجيش»، وهدد باخذ الثار بانفسهم اذا لم يحكم القضاء بالقصاص منهما. وكانت وكالة الانباء اليمنية اعلنت ان ملف قضية اعمال الشغب سيحال الى النيابة العامة مع الادلة على المحرضين، وان القضاء سيقول كلمته في حق من قاموا باحداث العنف.

من جهة اخرى اتفق سياسيون ومفكرون يمنيون استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم على ان احداث الاسبوع الماضي هي الاخطر منذ الاحتجاجات الشعبية في عام 1992، عندما رفعت حكومة حيدر ابوبكر العطاس اسعار المشتقات النفطية، لكن آراء هؤلاء السياسيين تباينت حول ما اذا كانت الاحتجاجات عفوية او مخططا لها كما اعتبرت الحكومة.

(تفاصيل اخرى ص4)

جراحة ناجحة للأمير عبد الله

جدة - واس: اعلن بيان صدر عن الديوان الملكي السعودي ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي «اجرى عملية اسنان في قصره وكانت ناجحة والحمد لله».

وذكر البيان ان الامير عبد الله «سيركن الى الراحة بعض الوقت بناء على نصيحة الاطباء».

نائب أميركي: كارثة روسية وشيكة

يرى برنارد ساندرز، عضو مجلس النواب الاميركي، ان روسيا مقبلة على كارثة اقتصادية، وان وصفة صندوق النقد الدولي تزيد الامور تعقيدا. (الرأي)

إقرار تصفية أعمال بنك «البركة جيبوتي»

في اجتماع طارئ عقد بجدة قرر المساهمون الرئيسيون في بنك «البركة جيبوتي» تصفية أعمال البنك نهائيا في جيبوتي بعد تعرضه لسلسلة من المشكلات والمتاعب المالية والقانونية. وأسند الأمر للجمعية العمومية التي تقرر ان تجتمع في جيبوتي خلال الاسبوع الأول من الشهر المقبل لاقرار الخطوات التنفيذية للتصفية. (اقتصاد)

فضيحة جورج أورويل بعد وردزورث

لم يكد الوسط الثقافي يصحو من صدمته بعد انكشاف الدور التجسسي لشاعر الإنجليز الاكبر بعد شكسبير، وليم وردزوث، حتى صدر كتاب جديد يكشف فيه كاتبه البروفيسور بيتر ديفيسون أن صاحب «مزرعة الحيوانات» و«1984» جورج أورويل قدم إلى المخابرات البريطانية قائمة بأسماء 130 شخصية. (ثقافة)

وحدة بريطانية خاصة لملاحقة مهربي «فياغرا»

اعلن في لندن انشاء وحدة خاصة تابعة لوكالة مراقبة العقاقير الطبية البريطانية لملاحقة مروجي عقار «الفياغرا» في السوق السوداء ورصد الاعلانات عنه على شبكة الانترنت الدولية للمعلومات. (أولى 2)



النجم الايطالي كريستيان فييري يسجل هدف الفوز ضد المنتخب النرويجي امس (ا ف ب)

«رامبو» ينقل إيطاليا لربع نهائي المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح المنتخب الايطالي في حجز اول مقعد في الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا اثر تغلبه امس على النرويج 1/صفر في افتتاح مباريات الدور الثاني باستاد مرسيليا. وسجل كريستيان فييري الملقب بـ «رامبو» هدف المباراة الوحيد وتصدر به قائمة هدافي البطولة برصيد 5 اهداف.

وبهذه النتيجة انزل المنتخب الايطالي عقابه على الفريق النرويجي الذي تأهل للدور الثاني بضربة جزاء اثارت الكثير من التساؤل وكانت سببا في الاطاحة بآمال المغرب.

ويلتقي منتخب فرنسا اليوم مع الباراغواي في محطة هامة بالدور الثاني للمونديال بينما تلعب نيجيريا مع الدنمارك في موقعة اكثر شراسة.

وتبدو حظوظ فرنسا كبيرة لتخطي الباراغواي وهي تلعب على ارضها ووسط جماهيرها، خاصة بعد الدفعة القوية التي حققتها في الدور الاول باحراز ثلاثة انتصارات وتسجيلها 9 اهداف (اعلى نسبة في الدور الاول).

ويغيب عن صفوف المنتخب الفرنسي صانع العابه زين الدين زيدان للمرة الثانية لايقافه مباراتين اثر طرده في اللقاء ضد السعودية.

(تفاصيل للف الرياضي)

ذكرى «تيان آن مين» تلقي بظلالها على القمة الأميركية - الصينية

لندن - بكين: «الشرق الأوسط»

اتفق الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والاميركي بيل كلينتون في قمتهما في بكين امس على توحيد الجهود بهدف تهدئة التوتر في جنوب اسيا بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية. ونشر الرئيسان بيانا مشتركا قالا فيه ان التجارب النووية التي اجرتها نيودلهي واسلام اباد في مايو (ايار) الماضي «ادت الى زيادة حدة التوتر في المنطقة وصارت تشكل مصدر قلق كبير ومستمر لنا».

ووافق الرئيسان ايضا خلال قمتهما التاريخية على وثيقة من 47 صفحة تشمل التعاون في مختلف المجالات.

والقت ذكرى انتفاضة الطلاب في ميدان تيان آن مين في بكين بظلالها على هذه القمة بمناقشة علنية غير مألوفة حول الحريات بين الرئيسين الاميركي والصيني.

وستدخل هذه القمة التاريخ من دون شك ليس للاتفاقات التي عقدت خلالها فحسبه بل بسبب المناقشة الطويلة بين الزعيمين التي ارتدت طابع المجاملة في شكلها، حول طبيعة المظاهرات التي سحقها الجيش الصيني بعنف، وكذلك حول مفاهيم متعارضة للبلدين في مجال حقوق الانسان. لكن الحدث الذي يثير اكبر قدر من الدهشة هو بالتأكيد ان الصينيين تمكنوا من متابعة هذه المناظرة مباشرة حول حادث اودى بحياة مئات المعارضين.

وللمرة الاولى يسمع الصينيون رئيس اكبر قوة في العالم يؤكد ان «اللجوء الى القوة والخسائر المفجعة في الرابع من حزيران (يونيو) 1989 خطأ» ويدعو مطولا الى حرية التعبير واقامة الجمعيات والمعتقد.

(تفاصيل ص الدوليات)

عشاء عمل لوزراء خارجية التعاون عشية دورتهم الـ67 في الرياض

الرياض: من حاسن البنيان

عشية انعقاد الدورة الـ67 للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي تعقد اليوم في الرياض وتستمر يوما واحدا، عقد وزراء خارجية الدول الست اجتماع عمل مساء امس في اطار مأدبة العشاء التكريمية التي اقامها لهم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في قصر المؤتمرات بحضور الامين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان.

وسيعقد الوزراء الخليجيون اليوم جلستي عمل تسبقهما جلسة افتتاحية يرأسها الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ويتوقع ان يختتم الاجتماع مساء اليوم حيث يصدر بيان صحافي يتلوه الامين العام للمجلس يوضح سياسات الدول الست الاعضاء وموقفها من مستجدات تطورات القضايا والاوضاع اقليميا ودوليا.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يعرض الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي خلال الاجتماع التشكيكات العراقية التي صدرت اخيرا عن طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي حول ترسيم الحدود مع الكويت وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 833. (تفاصيل ص 6)

الشرق الأوسط في منطقة المعارك وسط غينيا بيساو

عبد الرحمن الموريتاني ضيع ثروته ورشيد اللبناني خسر كل دولاراته

بافاتا - (وسط غينيا بيساو): من عبد الله ولد محمدي

لا يتجاوز عدد سكان بافاتا ثاني اكبر مدن غينيا بيساو، بضعة آلاف الا ان سكان البلدة تضاعفوا خلال يومين ربما اربع او خمس مرات. وصفوف القادمين تزداد هربا من نار الحرب التي تشتعل بقوة في بيساو عاصمة جمهورية غينيا بيساو. نساء او اطفال يبحثون عن ما يسد الرمق، وعلى وجوههم مسحة اسى وحزن على البيوت التي تهدمت واسباب الرزق التي انقطعت. ففي كل مكان ينشر الفقر بنوده، وتتلون المأساة بالدم والدموع.

«بالوي جلوي» احد سكان بيساو رجل في الخمسين من عمره، اشتغل بالتجارة والمقاولات بعد ان فشل الحزب الذي يمثله في الحصول على مقعد في البرلمان ويقول حين تركت السياسة لم اتأسف لان الاشغال كانت تسير بشكل جيد اما الآن فقد خسرت كل شيء «هكذا يردد الرجل في حالة هستيرية» الآلاف مثله يقضون يومهم في شوارع البلدة بحثا عن ملجأ.

بعض الدكاكين والمحلات الصغيرة التي يشغلها موريتانيون لا تزال تبيع اشياء قليلة مثل المعلبات وعصير الفواكه المحلية، اما باقي المخازن فتخلو من البضائع بسبب الطلب الزائد واعمال السلب التي تجري بين الحين والآخر.

عبد الرحمن الموريتاني يتوقع لحظة نهاية المحل الذي اسسه بعرق الجبين كما يقول مضيفا «عندما يبدأ السلب في اية نقطة ينتشر كالنار في الهشيم». وبالقرب من المحل الذي يملكه عبد الرحمن توجد الثكنة العسكرية الكبيرة للجيش الغيني، وهنا يسيطر رجال عصمان ماني قائد التمرد، في غياب صورة ملونة تليق بقائدهم علق شبان «الكريبيو» كما يسميهم السكان المحليون صورة القائد الجديد بالابيض والاسود.

فعصمان ماني او بريك براك كما هو «اسم الحرب» الخاص به الذي يعني «الشجاع الكبير» يكتسب شعبية كبيرة في اوساط الجيش والشعب، فمنذ ان فتح مخازن الأرز التي تملكها زوجة الرئيس للشعب والجميع يرفع صوره، ولذا اعلن رجال الثكنة ولاءهم لزعيم التمرد وبذلك اصبحت المنطقة طريق امداد لزملائهم الذين اقاموا استحكامات قوية حول مطار بيساو العاصمة، واعادوا الجيش السنغالي بضعة امتار الى الوراء بعدما احتفل الجنود بنصر مؤقت عندما استولوا على قاعدة ابرا او اكبر مخزن للسلاح في غينيا. ويقول لـ«الشرق الأوسط» ضابط غيني بزهو شديد «حين امددناهما بالدعم تحول كل شيء في لحظات، لقد لقنا السنغاليين درسا لن ينسوه». وعلى بعد الكيلومترات وعلى نفس طريق الامداد توجد صافيني، وهي المدخل الرئيسي للعاصمة الغينية، هناك يستطيع الصحافيون الراغبون في الدخول الى المدينة تجربة قدراتهم الرياضية بالمشي 10 كليومترات وسط الاحراش للدخول الى العاصمة المشتعلة.

وفي طريق الاحراش الموازي لطريق المطار حيث تدور اعتى المعارك واشدها شراسة، يلتقي المرء بفلول الهاربين من جحيم الحرب.

رشيد، شاب لبناني التقيناه على نفس الطريق قطع عشرين كيلومترا للوصول إلى النقطة التي يستطيع منها ركوب المواصلات العامة. وكان رشيد يستعد لاستلام 600 الف دولار مقابل صفقة مع الحكومة الا ان الحرب اندلعت فجاة وهو لا يستطيع كما يقول معرفة آثار تضييع هذه الصفقة على مستقبله.

ويعلق وهو يمسح العرق المتصبب على جبينه «طريق الاحزان تحمل مفاجآت كثيرة، فالذين سلموا من شظايا قذيفة، فقدوا كل شيء على يد عصابات مسلحة كما حدث لنا عندما سلبنا تحت تهديد السلاح من كل ما نملك».

عندما نطرد السنغاليين والغينيين الغازين سيستتب النظام في غينيا، هكذا قال لنا ضابط وهو يحاول ان يهدئ من وقع ما تعرضنا له «الا ان الوقت قد يستمر طويلا دون ان يستطيع اي من اطراف الحرب حسم موقفه بسرعة، ووقتها لن يبقى اي شيء يتحارب من اجله المقاتلون».

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT335 *India RP25 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

استمرار تفاعلات إسقاط وزير الداخلية ومحاكمة كرباستشي

خروج الفريق الإيراني من كأس العالم يعيد أولوية ملفات القضايا الساخنة في طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعد فوز فريقهم الوطني على الولايات المتحدة الاميركية، وترقبهم المشوب بالقلق والمفاجآت لنتائج مباراتهم مع المانيا، كان الايرانيون عامة ـ خلال الايام القليلة الماضية ـ في اجازة من السياسة، اشبه ما تكون باستراحة المحارب. والآن وقد ضاعت فرصة تأهل الفريق الايراني لدور الـ16، ظهرت امام الرأي العام الايراني ـ لا سيما النخبة منهم ـ امتحانات جديدة، يفترض انهم سيخوضونها بحرارة، ليست أقل من حرارة شوقهم للحضور في الموندیال.

فالملفات السياسية الساخنة ستفرض حضورها من جديد خلال الايام القليلة المقبلة، وأبرزها استمرار محاكمة عمدة العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي، وتداعيات اقالة البرلمان لوزير الداخلية الاصلاحي عبد الله نوري، وحسم ملف الصحافة المدنية المثيرة للجدل، المعروف بملف صحيفة «جامعة» المستقلة.

فمحاكمة كرباستشي التي ستستانف يوم الثلاثاء المقبل لا بد ان تقترب من الحسم له او عليه، وفي الغالب فان الاتجاه العام لسير المحاكمة لن يكون لصالحه. وتداعيات اقالة نوري لن تقف، على الاغلب عند حد حجب ثقة المحافظين عنه، خاصة بعد عانته المشرفة الى مقعد آخر في مجلس الوزراء كنائب للرئيس. واغلاق صحيفة «جامعة» ـ ايا يكن الموقف العام منها، ومن الظاهرة الجديدة من نوعها ـ لن يمر سهلا على الرأي العام الايراني.

فقد استخدم المحافظون حقهم القانوني، الذي يروج له الرئيس محمد خاتمي، منذ وصوله الى سدة الرئاسة في اخراج احد ابرز مساعديه من الحكومة، رغم الاعلان المتكرر للرئيس بانه «يدعم سياساته بقوة» بل انه «يراه الاجدر من غيره في تحمل مهمة التنمية السياسية والاجتماعية، وحفظ الامن والاستقرار في البلاد».

وبالمقابل فقد استخدم الرئيس حقه القانوني في تعيين من يراه مناسبا في عداد معاونيه، فاعاد الوزير المقال الى هيئة مجلس الوزراء، في خطوة اصرار واضحة على ان نهجة الداخلي في التنمية الشاملة لن يتخلى عنه تحت كل الظروف. وبهذه الخطوة يكشف الرئيس خاتمي حقيقة الخلاف بينه وبين المحافظين، والموقف المتمايز بينهما حول مقولتي الامن والحريات.

وثمة من يؤكد ان الرئيس سيستمر في خوض معركة الاصلاحات الداخلية، عبر اصراره على المجيء بوزير بديل لعبد الله نوري، لن يكون الا استمرارا طبيعيا له. وهذا يعني ان تداعيات خطوة اسقاط عبد الله نوري القانونية لها تبعاتها القانونية ايضا، وهي تمسك الرئيس الشديد بحقه القانوني في فرض الوزير الذي يريد، والا فانه سيبقي على المشرف المؤقت على الوزارة السيد مصطفى تاج زاده الى ما شاء الله، عبر حقه في تمديد الثلاثة الاشهر ـ وهي المهلة القانونية له لتعيين الوزير البديل ـ الى حين الاتفاق على الرجل الذي يناسب ويلائم منهج الرئيس الاصلاحي التنموي في السياسة الداخلية.

وفي هذه الحالة فان معركة انتخابات مجلس خبراء القيادة المرتقبة في الخريف، ستكون معركة ساخنة، وليست اقل اهمية من معركة انتخابات الرئاسة الاخيرة، وان اختلفت الحيثيات والنتائج.

من جانب آخر فان حسم محاكمة رئيس البلدية لن يكون بدوره سهلا، سواء جاءت النتيجة قاسية، أو سهلة متسامحة، او بين بين. فالمسالة الأهم ستكون بعد ذلك في المطالبات التي لن تتوقف عند حد من جانب الاصلاحيين، بدءا بضرورة فتح ملف البلديات بشكل عام طبقا لتقرير الرئاسة الذي يشكك في بعض حيثيات الملف، وصولا الى مطالباتهم بضرورة فتح ملفات اليمين في باب الفساد الاداري والمالي.

وهكذا ايضا قضية ملف الحريات الصحافية وحدودها، ومن ضمنها اغلاق صحيفة «جامعة» او السماح لها بالاستمرار في الصدور، في حالة نجاح محامي الاستئناف في كسب القضية. وثمة من يضيف احتمال فتح ملف أوسع حول الحريات الثقافية والاعلامية، ويتحدث عن استجواب محتمل لوزير الثقافة والارشاد الاسلامي. وهو امر ممكن بالطبع، في ظل السجال الدائر حول مقولتي الامن والحريات بين المحافظين والاصلاحيين.

وهنا يقول محللون سياسيون من دعاة المجتمع المدني، بأن هذه المعركة لن تكون بسهولة معركة وزير الداخلية، بل يتوقعون لها اذا ما فتحت نتائج عكسية على المحافظين، خاصة انها ستفتح آفاقا اوسع للاصلاحيين، في عرض وجهات نظرهم التي تحظى باهتمامات الراي العام الايراني بقطاعاته العريضة.

ولما كان الراي العام الايراني مسيسا ومثقفا الى حد كبير، كما يقول اولئك المحللون، فان المعارك القانونية ـ التي يلجأ اليها المحافظون الآن ـ لن تمر بسهولة، دون تداعيات واسعة ومؤثرة في مستقبل الحياة السياسية الايرانية.

فاذا كان الاتجاه العام في حكومة الرئيس محمد خاتمي هو الاحتكام الى القانون، وقبول اللجوء اليه لحسم المنازعات بين التيارات والقوى السياسية، فان الرئيس محمد خاتمي ـ ومعه الرأي العام الموالي له بأكثريته ـ لن يقبلوا بعد اليوم ان يلجأ اي من الاطراف المتنازعة، سواء كانوا على يمين أو يسار «الظاهرة الخاتمية»، إلى ان يستخدموا سلاح القانون او اي سلاح دستوري آخر، على حساب سائر المقولات والوسائل والادوات اللازمة لاقامة المجتمع المدني، بدولته ومؤسساته الدستورية.

فالرئيس محمد خاتمي كان صريحا في الآونة الاخيرة، عندما قال بالحرف الواحد «لا نستطيع ان نتقدم بالمجتمع من خلال اشاعة الرعب فيه». وانا «قد نستطيع ان نقمع المعارضة بالقوة، الا اننا لا نستطيع ان نقضي عليها». وانه: «لا معنى للدفاع عن الحريات القانونية المصرحة دستوريا، من اجل الموالاة فقط، دون ان نحمي حق المعارضة في الاستفادة من هذه الحريات».

وبالتالي فان سلاح القانون ـ الذي يلجأ اليه المحافظون اليوم، لتحديد حركة اصلاحات الرئيس محمد خاتمي، وادارته الجديدة ـ لن يعمل دوما باتجاه واحد، بل انه قد يعمل بعكس الاتجاه الذي يحمله المتوسلون به الآن، خاصة اذا ما كثرت استخداماته الكثيرة، وشعر الرأي العام بانه بات سيفا مسلطا على مبادئ اخرى ليست اقل اهمية وشأنا، اذا لم تكن اخطر بكثير على مستقبل الاصلاحات برمتها، وهي الأمن والحريات، والتي يلخصها البعض بالديمقراطية السليمة.

محللون مستقلون يقولون بان الاسابيع القليلة المقبلة ستكون مصيرية وحاسمة في هذا السياق، اي انه لا بد لأطراف المعادلة السياسية الحاكمة من الاتفاق على آلية موحدة في استخدام سلاح القانون، وان يكون الاحتكام الى دولة المؤسسات والقانون عاما وشاملا بشكل متوازن، حتى لا يفهم الراي العام ان الامر قد تجاوزه، ولم يعد له كجمهور عريض، ساهم حتى الان في صناعة الكثير من المتغيرات سوى تلقي نتائج استخدامات القانون من جانب الاجنحة السياسية، لان ذلك قد يحول ظاهرة استخدام القانون الى سيف مسلط على الجمهور، ووسيلة جافة تفتقر الى الروح، مما يجعلها تصبح معادية لحيوية المجتمع وحرياته ونشاطاته العامة.

وثمة ما يرد بان تدخل الكبار في اللحظات الحرجة ـ وخاصة من يطلق عليهم مجازا «زعماء الترويكا»، اي مرشد الثورة والرئيس محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ـ جدير بضبط الاوضاع والعملية الديمقراطية الجارية حاليا على الطريقة الايرانية.

لكن ذلك وان كان صحيحا، حسب المحللين السياسيين، المطلعين على تركيبة النظام السياسي الايراني الراهن، الا انه ليس ضمانة دائمة يمكن الاستناد اليها في كل المراحل والظروف.

وهنا ثمة من يحذر من امكانية دخول عوامل خارجية على خط السجالات والاحتكاكات. وآخرون يحذرون من جهل البعض من اهل الداخل بروح القانون، أو وسائل استخدام البعض لادوات الديمقراطية الأخرى، مثل الحريات السياسية او الاعلامية، او رفض اقلية من المحافظين والتقليديين لمجموع الصيرورة الديمقراطية، الجارية في اطار عملية الاصلاح السياسي بقيادة الرئيس محمد خاتمي.

وبالتالي فان من شان كل واحد من هذه العوامل ان يخرج العملية عن مسارها الطبيعي، مما يتطلب البحث عن آلية مناسبة ومتفق عليها، تسهم مع الرأي العام المسيس والمثقف في مسيرة صياغة القرار وصناعته، وعدم الاستناد الى الوسائل والادوات التقليدية في ضبط ايقاع التحولات المتسارعة في المجتمع.

والمحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني الجديد يعتقدون بان الضمانة الوحيدة ـ في استمرار عملية التحول الراهنة بشكل سلمي ـ هي في عدم الانقلاب على الظاهرة الخاتمية، والاتفاق على ان الرئيس محمد خاتمي هو صمام الامان في الدفاع عن مصالح الاكثرية والاقلية على حد سواء.

إجراءات شاملة في الداخل والخارج لوقف تهريب الآثار العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان السلطات العراقية اتخذت اجراءات واسعة وشاملة داخل العراق وخارجه لضبط اي عمليات تهريب للآثار العراقية مهما كانت قيمتها وتاريخها. وجاءت هذه الاجراءات بناء لتوجيهات الرئيس العراقي صدام حسين الذي الح على ابراز العقاب الذي لحق بالدبلوماسي العراقي في الاردن حكمت الهجو الذي قتل في مجزرة «الفيلا» في عمان، وبدا ان مقتله هو بمثابة تنفيذ حكم بالاعدام ضده لاشتراكه في تهريب تمثال عراقي له اهمية عراقية وعالمية.

وقالت المصادر ان ابراز اسباب مقتل الهجو من جانب السلطات العراقية شكل مدخلا لتلك الاجراءات التي تقوم في الداخل على تشديد الحماية على الآثار ومعاقبة اي مقصرين، اضافة للتوعية الوطنية رغم الظروف الاقتصادية القاسية. لكن مراقبين يقولون ان اجراءات القيادة العراقية لم تستطع ان تخفف من الانطباع السائد لدى غالبية العراقيين والمختصين بشؤون الآثار بشكل خاص حول اشتراك بعض الدبلوماسيين والشخصيات المقربة من تلك القيادة والمدعومة بشكل خاص من المراجع العليا، في تهريب الآثار العراقية والمخطوطات النادرة وقطع من كنوز حضارات قديمة.

وكانت السلطات العراقية قدمت عدة شكاوى لمنظمات عالمية مثل اليونسكو، اعلنت فيها ان الآثار العراقية تتعرض لعمليات نهب وتهريب منظمة شارك فيها دبلوماسيون اجانب، عثرت بحوزتهم على قطع اثارية اثناء تفتيشها لهم في نقطة الحدود مع الاردن في (طريبيل). كما اعلنت السلطات العراقية مسؤولية بعض لجان وفرق الامم المتحدة عن (شراء نمم) بعض العراقيين لبيع قطع اثارية كانت بحوزتهم وتسربت بعد احداث الاحتجاج الشعبي التي شهدتها مدن عراقية عقب هزيمة حرب الخليج عندما قامت مجموعات من المحتجين بمهاجمة غالبية المرافق الحكومية وتدميرها.

واعتبر عراقيون عاملون في ميدان الآثار والمخطوطات ان القرارات الحكومية القاضية باعدام كل من يثبت قيامه بتهريب الآثار العراقية حبرا على ورق طالما ان القائمين على هذه العمليات هم من «اهل القرار». واشاروا الى ان احكاما بالسجن المؤبد طالت افراد عصابة اعلنت عن وجودها محاكم عراقية مختصة عام 1995 جاءت من باب ذر الرماد في العيون، واعتبروا انها لا تغير الانطباع الذي يتهم مسؤولين بمثل تلك العمليات. وسبق ان تضمنت اجراءات القيادة حكما على ممثلة عراقية بالسجن 20 عاما لاشتراكها في عملية تهريب ضخمة للآثار. ويؤكد عراقيون عاملون في بيع المخطوطات وقطع الآثار واللوحات الفنية المهربة من العراق، ان المهربين لم يتعاملوا الا مع ما يعرف بـ(النثار)، اي ما هو قليل القيمة، اما (الضربات) القوية فهي كانت من حصة مقربين من المراجع العليا الذين استولوا على القسم الاكبر من خزائن المتحف العراقي.

وادى ضعف نفوذ الحكومة العراقية وتفشي الرشوة بين حلقاتها الوظيفية الى سهولة حركة المهربين ما بين مناطق وجود الآثار والمخطوطات النادرة ومناطق بيعها في العاصمة الاردنية ثم المدن العراقية الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية في اقليم كردستان، اضافة الى مدن ايرانية مجاورة، حتى وصل الامر الى ان قام مهربو الآثار بحمل آلات قطع حادة وقاموا بفصل راس (الثور المجنح) المنحوت من حجر الصوان والعائد الى عصر الحضارة الآشورية.

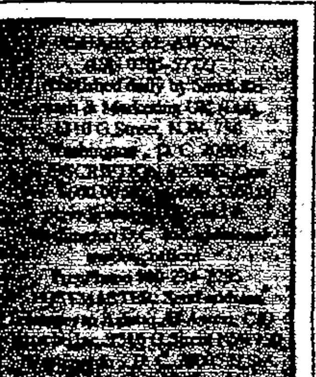
وتقول السلطات العراقية انها تمكنت من افشال عملية تهريب الراس في اللحظة الاخيرة والقت القبض على افراد العصابة التي امتلكت الجراة على تنفيذ ما لم يكن احد يتوقع القيام به، غير ان مهندسا وصل الى الاردن قبل فترة وعمل طويلاً قبل تقاعده في مديرية الآثار العامة، أشار إلى أن اختلاف احد افراد العصابة حول حصته من العملية دعاه إلى أن يخبر عن عملية تهريب رأس الثور المجنح.

وعن حقيقة ضعف الحماية التي توليها السلطات العراقية للمناطق الآثارية وعدم تمكنها من توفير جهاز فعال لمتابعة هذا الأمر يتمكن من وضع حد للعمليات التهريبية، قال المهندس العراقي كمال الخطيب: «إن حكومة تفخر بانها صاحبة أعتى منظمات واجهزة امنية ومخابرات اذاقت الشعب العراقي الأمرين طيلة سنوات متواصلة لا يمكن لأحد ان يصدق ما تقوله عن عجزها عن مطاردة مهربين اوغلق المنافذ امام تحركاتهم». وكان ممثل العراق في الامم المتحدة نزار حمدون قد أعلن ان حكومته «غير قادرة على حراسة كل المواقع الاثرية في البلاد» وجاء ذلك اثناء مناقشات لشكوى عراقية بصدد الموضوع ضد تهريب الآثار، وحسب ما قالت عنه الحكومة العراقية أنه مسؤولية دبلوماسيين وجنود التحالف ولجان الامم المتحدة.

ويضيف المهندس العراقي «ان من يقدر على إقامة نظام حماية لبيوت ومنشآت رسمية عراقية يكاد يتمكن من إحصاء الانفاس، ليس عسيرا عليه ان يوفر حماية معقولة لمواقع اثارية تحوي تراث العراق الحضاري وسجل تاريخه بالاعمال الفنية واللقى النادرة» ويؤكد ان طريقة تعامل الحكومة العراقية مع القيمة الحضارية لآثار راسخة تشير الى انها استخدمت تهريب الآثار كوسيلة لتوفير عملة صعبة ترسخ وجودها. ويشير إلى حادثة اثناء وجوده في الخدمة، عندما استدعي عام 1989 على عجل لديوان الرئاسة كي يعيد النظر في تبليط شارع الموكب بمدينة بابل التاريخية.

ويقول «كان الرئيس صدام حسين يقوم بزيارة المدينة لتفقد حملة إعادة اعمارها واثناء مسيرة في شارع الموكب، قال لمرافقيه: بدلوا تبليطه انه غير جيد» ويربط الخطيب بين الشعار الذي رفعته الحكومة العراقية لمهرجان فني تقيمه في مدينة بابل التاريخية «من نبوخذ نصر إلى صدام حسين بابل تنهض من جديد» وبين تجديد مدينة بابل وفقدانها بالتالي صفتها كمدينة اثارية ويقول: «ان النهضة التي يشير اليها شعار مهرجان بابل مرتبط بتجديد المدينة وليس ترميمها آثاريا كما قالت منظمة اليونسكو، التي سحبت اعترافاتها من بابل باعتبارها مدينة آثارية».

ويعترف المدير العام للهيئة العامة للجمارك العراقية الدكتور حميد شكر محمود بان تعطيلاً للعمل بقانون الجمارك منذ نهاية حرب الخليج حتى اغسطس (آب) من عام 1991 ساهم في تنشيط عمليات تهريب الآثار والتحف والمخطوطات والمواد النادرة والثمينة. ويذكر حميد شكر محمود ان مركز جمارك القادسية في منفذ طريبيل الحدودي مع الاردن تمكن من الكشف في الخامس والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي عن عملية تهريب واحدة لنسخ نادرة من المصحف الشريف. ويشير مدير عام الجمارك ان عمليات تهريب الآثار والمخطوطات تتم من خلال شاحنات كانت تدخل العراق محملة بالمواد الغذائية لتخرج منه محملة بقطع اثارية او مخطوطات او كتب نادرة. ويؤكد ان إجراءات صارمة بدأت سلطات الجمارك تنفيذها على المنافذ الحدودية العراقية تقلل من النتائج الضارة لعمليات تهريب المخطوطات النادرة والآثار.







نتنياهو: مستقبل إسرائيل ليس مرهونا بالتعاون مع العالم العربي

تل أبيب: من نظير مجلي

المحيطون برئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سمعوه في الأسابيع الأخيرة يطرح رؤياه الاستراتيجية لمستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ العربية فاصيبوا بالذهول. اذ صارحهم بانه لا يرى ان السلام هو المسألة الملحة لمستقبل اسرائيل في المنطقة. وقال «نحن نريد السلام بكل قوتنا. لكن علينا الا نريده باي ثمن». وطرح نتنياهو عدة افكار سياسية واقتصادية هي النقيض التام لرؤية سلفه العمالي شيمعون بيريس، صاحب نظرية «الشرق الأوسط الجديد» الذي يصبح بموجبه العرب والاسرائيليون شركاء في الاقتصاد وفي كل مجالات التعاون.

ومقابل الشرق الأوسط الجديد يطرح نتنياهو فكرة الانفتاح على العالم الغربي وعلى شرق آسيا وعدم البناء على علاقات كهذه مع العالم العربي. ومن هنا، فان الانطباع الأول والاهم لاحاديث نتنياهو هو انه لا يضع قضية السلام في رأس سلم اهتماماته. وانه لا يرى كارثة في الامتناع عن تطبيق أوسلو. ولا يتورع بعد عن الدخول في احتكاكات واختلافات جدية مع الادارة الاميركية.

وكان نتنياهو قد افصح عن بعض افكاره هذه خلال المؤتمر الاقتصادي الاسرائيلي السنوي في «زخرون يعقوب» منتصف الاسبوع الماضي، لكنه تحدث بتفاصيل أكثر مع اصدقائه ومستشاريه في الغرف المغلقة.

وهكذا قال: «ان ما يمكن ان يفيد اسرائيل من سلام وعلاقات تطبيع مع الدول العربية، هو امر شحيح ماديا. ربما يكون كبيرا معنويا. وحتى هذا فسيكون طافحا بالزيف. ولكن، حتى لو كنا سنبني على ان تكون العلاقات علاقات تعاون اقتصادي جيد، فهل هذا يضمن السلام؟ الجواب نجده في تجارب التاريخ الكثيرة، وابرزها ما حدث سنة 1938 في أوروبا. حيث اعتقد الفرنسيون ان تقوية العلاقات الاقتصادية مع المانيا توفر لهم الهدوء والأمن. وكانت النتيجة كما نعرفه كارثية. واشتعلت الحرب المدمرة».

واضاف نتنياهو: «ان العلاقات مع العالم العربي ستعود بفوائد هامشية. فهناك فوارق جوهرية بيننا وبين العرب، من حيث النهج والطباع والتطور. ليس سرا انهم متأخرون عنا كثيرا. الثورة الليبرالية ـ الديمقراطية ـ العولمة قفزت عن الدول العربية ولم تترك فيها أثرا، وابقتها في غياهب المحافظة والانغلاق وانعدام الحرية. ومعروف ان مفتاح بوابة الدخول الى القرن الواحد والعشرين هو الحرية والحرية والحرية ونحن في اسرائيل اهتدينا الى هذا المفتاح منذ سنين طويلة. وليس صدفة ان الاقتصاد الاسرائيلي يعتبر اليوم من الانجح في العالم ويدرج في المكانة 24 بين الدول المتقدمة. فنحن في المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة من حيث معاهد الابحاث والعلوم والاعلام. وفي المرتبة الثانية بعد المانيا في كثرة المهندسين بالقياس الى عدد السكان. ونحن في المرتبة الرابعة في العالم، بعد اليابان والولايات المتحدة وفنلندا، من حيث استيعاب التطورات التكنولوجية. وخلال 12 عاما، سنصبح بين الدول العشر الاكثر ثراء في الخبرات التكنولوجية وفي نسبة الدخل القومي. ولكن، من اجل الوصول لذلك، فان مصيرنا غير مرهون بالعالم العربي، بل بتعميق العلاقات مع اوروبا وتطوير العلاقات وتوسيعها مع دول شرق آسيا».

المعروف ان بيريس يرى الامور بمنظار معاكس. فهو ينظر الى العالم العربي بوصفه عالما مميزا بالتراث العريق والحضارة القديمة النيرة ويرى ان اسرائيل لا تستطيع ان تبني مستقبلها على اساس العداء المتواصل مع من حولها. ويرى ان السلام هو مفتاح الدخول للقرن الحادي والعشرين. ويقول: «بسبب غياب السلام والجمود المتواصل في عملية السلام نواجه اخطار انفجار مدمر. وحتى على الصعيد الاقتصادي، نشعر باثار الجمود وذلك بالركود الاقتصادي البارز وبانتشار البطالة ومضاعفة عدد العاطلين عن العمل خلال سنتين (8,6% نسبة البطالة اليوم في اسرائيل) وبتدهور فرع السياحة وبتراجع الاستثمارات الاجنبية بنسبة 67% (خلال سنة اذ بلغت 1,3 مليار دولار في الاشهر الخمسة الأول من سنة 1997 واصبحت 300 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 1998).

ويرى بيريس ان تقدم عملية السلام بحد ذاتها ستوقف التدهور في الاقتصاد، فكم بالحري بعد نجاح عملية السلام. «عندئذ تفتح امامنا اسواق العالم كله بما في ذلك العالم العربي. وهناك ما نعطيه للعرب من خبراتنا وهناك ما نأخذه منهم». وعلى الرغم من ان الرجلين، نتنياهو وبيريس، يحملان فكرين متناقضين، فانهما يحافظان على الاتصال بينهما ويتدارسان فكرة اقامة حكومة تكتل قومي. نتنياهو من جهته يستعمل الفكرة لاخافة حلفائه في اليمين المتطرف. وبيريس من جهته، يرى في حكومة كهذه رافعة لعملية السلام.

إضراب شامل في القدس المحتلة وخطة وطنية لمقاومة البناء الاستعماري

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

عم الاضراب التجاري مدينة القدس المحتلة امس تجاوبا مع دعوة القيادة الوطنية الفلسطينية الى الاضراب احتجاجا على قيام اسرائيل بضم مدينة القدس المحتلة في مثل هذا اليوم منذ 30 عاماً.

وعقدت القوى الوطنية المنطوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك المعارضة لاتفاق أوسلو سلسلة من اللقاءات خلال الاسبوعين الماضيين تمهيداً للخروج بوثيقة عمل موحدة في ما يخص القدس المحتلة. كما تامل ايضا بالخروج بوثيقة يتم التوقيع عليها من رؤساء الدول في العالم ومن قيادات العالمين الاسلامي والمسيحي في العالم تؤكد على وجوب انهاء احتلال المدينة المقدسة.

ووزعت القوى الوطنية التي حضرت للاضراب الشامل، وهي حركة «فتح» والجبهتان «الشعبية» و«الديمقراطية» وحزب «الشعب» الفلسطيني، بيانا اكدت فيه على ان الاضراب يترافق مع الذكرى الحادية والثلاثين للاعلان عن ضم القدس المحتلة وضواحيها الى القدس الغربية بهدف تهويد المدينة. وتطرق البيان «الى الحملة الاسرائيلية المسعورة في اقتلاع السكان الفلسطينيين وتهجيرهم وتشتيتهم من اراضيهم منذ اليوم الاول للاحتلال مرورا بطرد قيادات العمل الوطني وزرع الاحياء الفلسطينية بالمستوطنات وهدم المنازل والاستيلاء على الاراضي وفرض شتى الوان التضييق على حياة المواطنين الفلسطينيين في مجالات التعليم والصحة والاسكان وانعدام المرافق الحياتية وفرض الضرائب اللصوصية الباهظة».

وتطرقت القوى الوطنية في بيانها الى موضوعين مركزيين الاول توسيع حدود بلدية القدس عن طريق ضم آلاف الدونمات من الاراضي في الضفة الغربية وفي قرى واحياء القدس المحتلة. والثاني، انتخابات بلدية القدس الغربية المزمع اجراؤها في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الحالي.

وعلى صعيد الاستفزازات الاسرائيلية اليومية ينظم غدا الاحتفال المركزي لدعم البناء الاستعماري في القدس المحتلة. وكشف النقاب عن هذا الاحتفال الذي وافقت عليه بلدية القدس الغربية في الوقت الذي كثفت فيه الجمعيات اليهودية من حملتها الاستعمارية وترافق مع طلب الولايات المتحدة الاميركية من الدول العربية تاجيل طلب عقد جلسة لمجلس الامن الدولي للنظر في النشاطات الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة. وعلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيشارك في هذا الاحتفال الذي تشرف على تنظيمه الجمعيات الاستعمارية «عطيرت كوهانيم» و«العاد» وبيت اوروطه و«القدس لنا».

وبحسب البرنامج فان الاحتفال سينظم في جورة العناب وسيشارك فيه آلاف المستعمرين الذين سيتم تنقليم قدومهم في حافلات من المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيبدأ البرنامج الذي ينظم تحت شعار «لندعم الحماة الحقيقيين لوحدة وقدسية القدس» بعرض فيلم على شاشة كبيرة لانشطة مستعمري عطيرت كوهانيم، ومن ثم سيتم استعراض للالعاب النارية وعشاء تقشفي وجمع تبرعات.

وفي اطار التنفيذ العملي للخطة الاسرائيلية في القدس المحتلة كشف النقاب امس عن مصادقة لجنة المالية في البرلمان الاسرائيلي على مخطط لاقامة منطقة صناعية على اراضي قريتي العيسوية وعناتا (شمال شرق القدس المحتلة) لتصل مستعمرة معاليه ادوميم بالقدس الغربية. وقالت عضو المجلس البلدي في بلدية القدس الغربية عنات هوفمان ان الهدف من هذا المخطط هو ضم اكبر قدر ممكن من اراضي الضفة الغربية في اطار التوسع الاستعماري في القدس المحتلة. وتمثل هوفمان حركة ميرتس الاسرائيلية اليسارية في بلدية القدس الغربية. وتصل مساحة الاراضي المزمع مصادرتها الى 1000 دونم وستسمى «معاليه يروشليم».

«فتح» تطالب بإصلاح وطني شامل لا يقتصر على التعديل الوزاري المنتظر

تونس: «الشرق الأوسط»

دعت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى اجراء اصلاح وطني شامل داخل الساحة الفلسطينية وألا يقتصر هذا الاصلاح على مجرد تعديل او تشكيل وزارة جديدة.

وقالت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالاعضاء ان هذا الاصلاح يجب ان يتجه نحو تعديل منهج العمل التي ساد خلال السنوات الماضية فتراكمت من خلاله سلبيات لا يجوز لها ان تستفحل باستفحال المنهج نفسه، مشيرة الى ان هذا المنهج تساهم حكومة بنيامين نتنياهو من خلاله في حصر المعركة في الزمان والمكان اللذين تريدهما.

واضافت «فتح» ان حكومة نتنياهو التي تعمل على تدمير عملية السلام لتكرس الاحتلال المنظم للاراضي الفلسطينية، تعسى بشكل مكثف الى استقطاب عملاء لها من ضعاف النفوس ليكونوا ادواتها في تدمير المستقبل الفلسطيني.

وشددت حركة «فتح» في نشرتها نصف الشهرية التي يشرف عليها صخر حبش مفوض التعبئة الفكرية للحركة، على ان الاصلاح المطلوب ليس ضرورة حتمية فحسب وانما هو قضية حياة او موت.

واعتبرت حركة «فتح» ان بوادر الاصلاح بدأت تتجه نحو التنفيذ، مشيرة في ذلك الى رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمجلس التشريعي الفلسطيني واعادته الاعتبار للدور الذي يجب ان تكون عليه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واقتناع الرئيس عرفات بان الاصلاح المطلوب ليس المقصود به التعديل الوزاري فقط وانما اصلاح وطني شامل لكل متطلبات المستقبل الوطني للعشب الفلسطيني وحددت حركة فتح مجالات الاصلاح المطلوب في هذه المرحلة الخطيرة.

وقالت ان اول هذه المجالات هو اصلاح منظمة التحرير الفلسطينية ليس لمجرد الحفاظ عليها فقط وانما لتفعيل دورها حيث تتجسد من خلالها الوحدة الوطنية الفلسطينية والتأكيد نظريا وعمليا على ان اللجنة التنفيذية للمنظمة هي الحكومة المركزية للشعب الفلسطيني، وان دوائر المنظمة في المجالات المختلفة هي الوزارات المركزية للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

واكدت حركة «فتح» ان اللجنة التنفيذية للمنظمة التي وقعت اتفاقيات السلام هي الاطار السياسي الاول الذي لا يجوز تغييبه او تشتيته لان ذلك ينسجم مع المخطط الصهيوني التي سيسعى الى التركيز على محورية السلطة الفلسطينية في الداخل والغاء ترابط الوطن بالشتات او الداخل بالخارج.

واعتبرت حركة «فتح» ان مجال الاصلاح الثاني هو المجلس التشريعي والتوفيق بينه وبين السلطة التنفيذية بشكل كامل لمواجهة حالة النكوص التي تعيشها مسيرة السلام بسبب سياسة نتنياهو.

وقالت انه من الجائز ان تتفجر ازمة صارخة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في هذا الوقت العصيب خاصة ان الاصلاح المطلوب ليس مرهونا بالتشكيل الوزاري فقط وانما هو اصلاح اشمل من ذلك.

وقالت حركة «فتح» ان مجالات الاصلاح يجب ان تشمل ايضا السلطة القضائية التي تعتبر الركيزة الثالثة المتكاملة مع السلطتين التنفيذية والتشريعية.

كما شددت الحركة على ان التغيير او التعديل الوزاري ليس مطلوبا في حد ذاته وانما المطلوب هو تغيير في منهج العمل حتى يتكرس مفهوم القيادة الجماعية والمسؤولية الفردية في هذا الاطار الواحد.

ولذلك فلا بد من تشكيل وزارة جديدة باشخاص مؤهلين للموقع الذي يتسلمونه لان الشعب الفلسطيني ليس بحاجة الى وزراء سياسة فهذه مهمة الرئيس عرفات واللجنة التنفيذية، انما المطلوب هو وزراء يفهمون طبيعة المهمات الموكولة لهم حتى يستطيعوا اقناع الشعب الفلسطيني بكفاءتهم وجديتهم.

نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

لا مجال لمواجهة التعنت الإسرائيلي إلا بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن تيسير قبعة النائب الاول لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني وحد مسؤولي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، انه لا مجال للقيادة الفلسطينية لمواجهة تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الا باعادة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل. وقال قبعة في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك يتطلب اجراء حوار وطني جدي وشامل لاعادة تقويم المسار السياسي الذي انتهجته القيادة الفلسطينية منذ عام 1993 حتى الآن وتصحيح ممارسات السلطة الفلسطينية. ودعا قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش الى تفعيل دور لجنة الحوار التي شكلت منذ مدة طويلة، ولكنها للاسف بقيت مشلولة لاسباب اصبحت معروفة لدى الجميع.

وشدد قبعة على ان هذا الحوار الذي يجب ان يبدأ في اسرع وقت ممكن من الضروري والمؤكد ان يشمل جميع الفصائل الفلسطينية المؤيدة والمعارضة لاتفاقيات أوسلو بما فيها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وتساءل قبعة لماذا لا تكون الفصائل الاسلامية مشاركة في السلطة ولها رأيها طالما ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية ممثلة في الكنيست الاسرائيلي وفي الحكومة، وتفرض على نتنياهو ان يعمل بآرائها ضمن سياسة حكومته.

وقال قبعة ان الحوار بين جميع الفصائل الفلسطينية المؤيدة والمعارضة لأوسلو هو الطريق الوحيد لانقاذ الساحة الفلسطينية مما وصلت اليه ولمواجهة التراجع الذي تشهده عملية السلام وايضا لمواجهة سياسة الاستعمار الاسرائيلي والا فلن يكون هناك طريق آخر غير الاقتتال. واشار الى ان احد الخيارات المطروحة لمواجهة التهرب الاسرائيلي من تنفيذ الاستحقاقات المتوجبة عليها هو عودة الكفاح الفلسطيني المسلح.

ودعا قبعة الذي عاد الى الاراضي الفلسطينية قبيل انعقاد الدورة الـ21 للمجلس الوطني الفلسطيني في ابريل (نيسان) 1996 الى اعادة تشكيل المجلس الوطني الذي انتهت مدة ولايته في 6 ابريل الماضي. وعلى ان يتم هذا التشكيل على اسس ديمقراطية يتفق عليها بين جميع الفصائل وعلى ان يكون عدده محدودا لا يتجاوز الـ250 عضوا حتى لا يتحول عقده الى مهرجان جماهيري.

ولم ينف قبعة ان المجلس الوطني اصبح دوره محدودا جدا في عملية السلام في هذه المرحلة، بل قال ان كل المؤسسات الفلسطينية بما فيها المجلس المركزي اصبح دورها محدودا جدا. واضاف قبعة ان عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني او المجلس المركزي بصيغته القديمة ليست مجدية ولن تخرج بقرارات جدية، نظرا لكثرة العدد والامكانيات المطلوبة لعقد هذه الدورة والمكان المطلوب للاجتماع، وشدد مرة اخرى على ان المطلوب هو الحوار واعادة ترتيب البيت الفلسطيني والاتفاق على برنامج عمل موحد تعتمد عليه القيادة الفلسطينية ويكون سبيلها في التحرك لمواجهة السياسة الاسرائيلية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

لبنان الصغير ...كبير!

تابعنا النقل الحي لمراسم اطلاق سراح الأسرى اللبنانيين وعودة رفات عدد آخر من شهداء لبنان.

واذا كان هناك من اصطلاح يمكن استخدامه بالمناسبة فهو اصطلاح احترام الذات الذي يمارسه اللبنانيون شعباً وحكومة تجاه انفسهم وتجاه اعدائهم.

لبنان بلد صغير امكانياته متواضعة ولكنه بلد صامد وعملاق في مواجهة اسرائيل بكل جيشها وبكل الدعم الدولي لها. وهو يتعامل مع اسرائيل تعامل الند للند، ويمارس احترام ذاته كوطن مقاوم في مواجهة عدو مستبد محتل.

ليلة اطلاق سراح الأسرى ووصول جثث الشهداء قامت المقاومة اللبنانية بقتل ضابط وجندي اسرائيليين وجرحت اربعة. فلبنان بلد حر يفاوض ويقاتل في نفس الوقت ولا يقبل شروط الاستسلام التي يقبلها آخرون في المنطقة بدم بارد، وهو بالتالي يشكل نموذجاً متقدماً بكل المقاييس الشرق اوسطية.

اسرائيل اجتاحت معظم لبنان. عاثت به فساداً، حاولت تفريق اللبنانيين، شجعت الاقتتال بينهم، اقامت جيشاً من العملاء اللبنانيين في جنوب لبنان، ومع ذلك ظل لبنان يقاوم ويصمد.

حاولت اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان بعد ان تحولت تلك المنطقة المحتلة الى فيتنام صغيرة واشترطت لذلك شروطا تمس السيادة اللبنانية. فرفض لبنان انسحاب اسرائيل المشروط، واستمر في مقاومته وصموده، وهو يدخل المفاوضات بشأن الأسرى والشهداء عن طريق باريس مرفوع الرأس ودون استسلام لشروط اسرائيل.

لبنان يقدم درساً مجانياً للاهثين وراء المفاوضات العقيمة مع نتنياهو، ولبنان يؤكد ان موازين القوى على طاولة المفاوضات تجعلك فارغاً وضعيفاً اذا كانت موازين قواك على الأرض مختلة ومقاومتك مفقودة، فالذين يكشفون ظهورهم ويذهبون الى المفاوضات مستسلمين، لا يمكن ان يأخذوا منها سوى السراب، ولا يحصدوا منها سوى الريح.

رئيس وزراء إسبانيا يبدأ اليوم الخطوة الثانية من أول جولة له بالمنطقة

مبارك يتهم نتنياهو بـ«نسف عملية السلام» وأزنار يؤكد التزام مدريد بتأييد كافة الاتفاقات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان «دعوة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بشأن عقد مؤتمر «مدريد - 2» تهدف الى الغاء كل ما سبق الاتفاق عليه، حتى يكون ذلك ذريعة لرفضه كافة الاتفاقيات السابقة». وقال إن «نتنياهو يتجه بهذه الفكرة لوضع اتفاق جديد بأسس جديدة، تعني تماماً نسف عملية السلام». واعلن مبارك - في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء إسبانيا خوزيه ماريا ازنار امس - عقب انهاء محادثاتهما، انه «استعرض معه العديد من القضايا، وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في يوغوسلافيا السابقة».

وقال رئيس الوزراء الإسباني - في المؤتمر الصحافي - «تحدثنا مع الرئيس مبارك حول كل ما يخص الارهاب، واتفقنا عليه بسرعة، فالارهاب شيء فظيع، ويحدث في أي مكان. ولقد فضلت أن تبدأ زيارتي لمصر بمدينة الأقصر، التي شهدت عملاً ارهابياً، حتى اعبر عن موقف خاص لإسبانيا، لتقوية وزيادة اعداد الرحلات السياحية الى مصر، ونؤكد لهم على الاجراءات الأمنية التي اتخذتها مصر، لمنع تكرار مثل هذا الحادث». واكد ان «اسبانيا تؤيد مصر في هذا المجال، وانني على ثقة بان مصر ستؤيدنا في هذا المجال ايضاً».

وحول الطلب الذي تقدمت به فلسطين الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن ترفيعها الى مرتبة العضوية الكاملة، بدلاً من صفة المراقب، قال الرئيس مبارك «اذا كان الفلسطينيون قد تقدموا بهذا، فانهم فعلوا ذلك لأن الكيل طفح بهم، ووصلوا الى درجة اليأس، فهناك زيادة في الاستيطان بالقدس، وزيادة في عدد المستعمرات والمساكن اليهودية، وزيادة في الاستيلاء على الاراضي، وعدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، بداية من اوسلو وحتى اليوم، فالعملية متوقفة منذ عام 1996 حتى الآن، وبالطبع فعندما يفقد الانسان الأمل بهذا الشكل، فانه يتجه الى الجمعية العامة للامم المتحدة، وكنا نتمنى أن يكون هناك تجاوب بالنسبة للمبادرة الأميركية، وأن يكون هناك نوع من افهام اسرائيل أن السلام والاستقرار لايتحققان باستمرار الاحتلال، وعدم اعطاء الفلسطينيين حقوقهم، ولذلك فانني لا استطيع أن الوم الفلسطينيين عندما يتقدمون الى الجمعية العامة ومجلس الأمن، لأنهم فقدوا الأمل في كل شيء، فليس هناك اي تقدم في عملية السلام».

ورد رئيس وزراء إسبانيا على نفس السؤال بقوله «بالطبع فان الاتفاقيات يجب أن تتم وتنفذ، وإسبانيا ملتزمة بتأييد عملية السلام التي تم التوقيع عليها، ونأمل في تطبيق كل الاتفاقيات بحذافيرها، دون مناورات أو اختلافات.

ويجب أن تتم جميع الاتفاقيات وفقاً لما ورد فيها. وهذا مانعمل عليه منذ التوقيع على اتفاقيات مدريد حتى الآن. اما بالنسبة لإسبانيا خاصة - وأوروبا بصفة عامة - فاننا نعمل جاهدين لتأييد أي مبادرة لتحقيق السلام والأمن، واحترام الأراضي، وحق الجميع في التعايش السلمي، وهي مماثلة لما تقدم به مبعوث الاتحاد الأوروبي الى الشرق الأوسط ميجل موراتينوس. ولقد سنحت لنا الفرصة للتحدث في هذا المجال».

وعن امكانية عقد مؤتمر سلام جديد، يسمى «مدريد - 2» قال الرئيس مبارك ان ما يسمى بـ«مدريد - 2» الذي يروج له رئيس وزراء اسرائيل، الهدف الحقيقي منه الغاء «مدريد - 1» والغاء مبدأ الأرض مقابل السلام، والغاء أوسلو، والغاء كل ما تم الاتفاق عليه، حتى يتجرد من كل هذا، ويبدأ باتفاق جديد على اسس جديدة، مما يعني نسف عملية السلام». واضاف رئيس وزراء إسبانيا قوله «من وجهة نظري، اعتقد انه اذا لم يكن هناك مفر من عقد هذا المؤتمر - كما تحدثت مع الرئيس مبارك - فلابد أن يؤكد عدم الغاء ما تم الاتفاق عليه من قبل، ودفع عملية السلام مرة أخرى الى الأمام».

واكد ازنار ان بلاده «تريد ان تسهم - من خلال الاتحاد الاوروبي بصورة بناءة في العملية السلمية، في الوقت الذي تتصاعد فيه الصعوبات امامها». وقال - عقب مباحثاته مع الرئيس مبارك، انه «سيتحدث مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، عن مسؤولياتهما تجاه الاستقرار بالمنطقة».

وأوضح ان زيارته الحالية لمصر، تستهدف «التأكيد على التزام بلاده الدائم بعملية السلام التي بدأت في مدريد، وهو التزام مازال قائما تجاهها، ويساعدنا في ذلك علاقاتنا الايجابية مع جميع اطراف العملية السلمية».

وكان الرئيس مبارك قد التقى امس رئيس الوزراء الإسباني، وبحثا عددا من القضايا الدولية والاقليمية التي تهم الجانبين، في مقدمتها تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والدور الاوروبي لدفع عملية السلام في المنطقة، كما ناقشا قضايا البحر المتوسط والتعاون الاوروبي - العربي، وتميزت قضية التعاون الثنائي بين الجانبين باهمية بالغة في المحادثات، خاصة في المجال الاقتصادي، ومساهمة الشركات الاسبانية في المشروعات القومية في مصر، ومن بينها مشروع توشكى، حيث ستقدم اسبانيا لمصر تسهيلات قيمتها 310 ملايين دولار، في اطار بروتوكول للتعاون التجاري والمالي بين البلدين.

وكان ازنار قد وصل امس الى الاقصر (جنوب مصر)، يرافقه وفد يضم عددا من رجال الاعمال الاسبان، في بداية جولة تشمل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وتعد الاولى منذ توليه مهام منصبه عام 1996.

شبان جزائريون يحطمون واجهات المحلات في مدينة تيزي وزو (شرق الجزائر) لمقتل المطرب الجزائري معطوب الوناس (أ.ب)

حراس الحدود الجزائريون يطلقون النار على باخرة «مشبوهة»

تشييع المطرب الجزائري القتيل اليوم وسط موجة عارمة من الغضب

الجزائر - وكالات الأنباء: يشيع اليوم في تاوريت موسى قرب مدينة تيزي وزو في منطقة القبائل في شرق الجزائر المطرب الشعبي معطوب الوناس الذي اغتيل الخميس الماضي على ايدي مجهولين قيل انهم من الجماعات الاسلامية المتشددة. ولقي اغتياله استنكارا عارما تدخلت السلطات لوقفه بعد ان تحول الى اعمال عنف في معظم منطقة القبائل وبعض المناطق الجزائرية، وامس اعلن عن مقتل شخص بالرصاص واصيب آخر في التظاهرات التي جرت استنكارا لاغتياله ولتقاعس الحكومة عن مواجهة مثل تلك العمليات.

وكان معطوب اغتيل بالرصاص عند مفترق احد طرق منطقة القبائل. ولليوم الثاني على التوالي وقعت صدامات بين متظاهرين وعناصر الشرطة في تيزي وزو. والقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع كما اقيمت حواجز في شوارع عدة. واول من امس خرب متظاهرون من الشباب ابنية ادارية واحرقوا مكتب وكالة الخطوط الجوية الجزائرية واقتلعوا اعمدة الانارة واشارات الطرق واقاموا حواجز وضايقوا عناصر الشرطة برشقهم بالحجارة.

وبعثت شقيقة المطرب مالكة التي عادت الخميس من باريس الى الجزائر برسالة الى الصحف الجزائرية طلبت فيها من الشعب الجزائري «تخليد ذكرى شقيقها بكرامة ومرافقته باعداد كبيرة الى مثواه الاخير».

وقالت مصادر بمستشفى في الجزائر ان قوات الامن قتلت شاباً بالرصاص واصابت آخر امس اثناء أعمال شغب في تيزي وزو احتجاجا على مقتل المغني الوناس. والقتيل اسمه ايت رشيد (18عاما) طالب جامعي اصابته رصاصة في الصدر بينما جرح شاب آخر يدعى جديل مولود (20 عاما) برصاصة اصابت ذراعه.

وقالت تقارير اخرى غير مؤكدة من سكان بالمدينة الواقعة شرق العاصمة الجزائرية ان عدة اشخاص آخرين اصيبوا في المصادمات في اليوم الثاني من الاحتجاجات العنيفة على مقتل الوناس.

وقال شهود عيان ان مجموعات من المتظاهرين القت الحجارة على شرطة مكافحة الشغب الجزائرية وقوات الامن في بلدة تيزي وزو امس.

واضاف الشهود انه تم نشر قوات الامن باعداد كبيرة في المدينة وان هذه القوات اطلقت النار في الهواء واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات المحتجين الذين هاجموا عدة منشآت عامة ومتاجر واشعلوا النار في محطتي بنزين. واعترضت قوات مكافحة الشغب طريق مئات المتظاهرين تزعمتهم ملكة شقيقة معطوب. ورددت مجموعة من المتظاهرين هتافات تلقي مسؤولية مقتل معطوب على الحكومة. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ضد متظاهرين حاولوا الوصول الى وسط المدينة للانضمام الى متظاهرين آخرين تجمعوا هناك بالفعل.

وقالت قوات الامن الحكومية ان «جماعة ارهابية» قتلت معطوب (42 عاما) في اشارة الى الاسلاميين المتشددين عند حاجز طريق مزيف واصيبت زوجته وشقيقتاها في الهجوم. وقال سكان ان انباء ذكرت ان المصابات حالتهن خطيرة اذكت غضب الحشود. وامرت الشرطة المتظاهرين عبر مكبرات الصوت بالتفرق قرب المستشفى الرئيسي حيث يوجد جثمان معطوب قبل دفنه اليوم. ومعطوب مطرب شعبي يتمتع بشهرة واسعة النطاق وديمقراطي متحمس ومناهض للتيار المتشدد ومؤيد لقضية البربر.

وجاء من باريس ان ممثل الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج انور هدام، وهي منظمة محظورة في الجزائر، اعلن في بيان له امس ادانة الجبهة اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس. وقال هدام وهو رئيس الوفد البرلماني للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج والمعتقل حاليا في الولايات المتحدة انه «بالرغم من المواقف المتطرفة لمعطوب الوناس وتصريحاته المعادية للاسلام والتي كانت متضامنة مع النظام العسكري في الجزائر، فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تاسف لهذا العمل الاجرامي الذي تستهدف من خلاله وحدة الشعب الجزائري».

واضاف البيان ان الجبهة الاسلامية للانقاذ «تحذر اولئك الذين يذكون نار الشقاق بهدف اثارة الانقسامات داخل شعب واحد. انها مناورة خطرة يمكن ان تنجم عنها عواقب وخيمة ليس بالنسبة للجزائر فحسب بل وبالنسبة للمنطقة كلها». ويعتبر الوناس من ابرز وجوه الحركة الثقافية البربرية.

الى جانب ذلك افادت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية امس ان حرس الحدود الجزائريين اطلقوا النار مساء الثلاثاء الماضي مستخدمين المدفعية على باخرة «مشبوهة» ترفع علم سنغافورة بينما كانت تحاول الهرب في خليج بجاية (150 كلم) حيث كانت راسية.

وقالت الوكالة إن الباخرة الآتية من الولايات المتحدة غادرت المكان التي كانت راسية فيه في محاولة لتجنب تفتيشها قبل وصول حرس الحدود للتحقيق في مصدر تلوث. واوضحت الوكالة ان الباخرة تمكنت من الإفلات من حرس الحدود الذين اوقفوا إطلاق النار معتبرين ان الاستمرار فيه ليلاً يمكن ان يعرض حياة افراد الطاقم الـ28 للخطر امام «لا مبالاة قبطان الباخرة».

وكانت الباخرة «اوريسا» قد رفضت التوقف رغم الطلقات النارية التحذيرية التي اطلقت باتجاهها.

عشرات القتلى في زلزال عنيف بجنوب تركيا

انقرة - أ.ف.ب: اعلنت شبكة التلفزيون التركية «ان تي في» سقوط عشرات القتلى واصابة آخرين بجروح في زلزال عنيف بلغت قوته 6.3 درجة على مقياس ريختر المفتوح ضرب بعد ظهر امس محافظة اضنة في جنوب البلاد والمحافظات المجاورة لها.

واوضح المصدر نفسه ان الزلزال دمر العديد من المنازل واصاب اخرى باضرار في مدينة اضنة حيث تعطلت الاتصالات الهاتفية وامدادات المياه والكهرباء.

وحدد مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول مركز الزلزال في ضواحي اضنة.

وسجلت هزات ارتدادية عدة في المنطقة لاحقا.

كابيلا يحاول التوسط بين إريتريا واثيوبيا

اديس ابابا - أ.ف.ب: قالت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» امس ان رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا يحاول التوسط في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا اللتين زارهما اول من امس. واعلن متحدث باسم الحكومة الاثيوبية ان كابيلا زار الجمعة عاصمتي البلدين قبل ان يعود صباح امس الى كينشاسا. ولم يعط ايضاحات عن مضمون المحادثات التي اجراها.

وذكرت وكالة الانباء الاثيوبية ان كابيلا زار اسمرة صباح الجمعة حيث التقى الرئيس الاريتري اسياس افورقي ثم توجه الى اديس ابابا لعقد لقاء مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

وقال دبلوماسي افريقي انها مبادرة شخصية من رئيس جمهورية الكونغو، فهو يعتزم الاستفادة من العلاقات الطيبة التي تربطه بزعيمي البلدين الواقعين في القرن الافريقي.

واضاف ان كابيلا يبدي اشارة تضامن مع اثيوبيا واريتريا، معربا عن بعض التشاؤم لجهة فرص نجاح الوساطة.

وصرح المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية ان مبادرة كابيلا تركز على اقناع الطرفين بقبول خطة السلام الاميركية - الروانية وتنفيذها.

وواصلت بعثة سلام من منظمة الوحدة الافريقية مؤلفة من بوركينافاسو وزيمبابوي ورواندا وجيبوتي اعمالها امس على مستوى السفراء من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع الحدودي.

وكان كابيلا قد زار اثيوبيا في السابع من ابريل (نيسان) الماضي واجرى مباحثات استغرقت 5 ايام لترسيخ العلاقات الاثيوبية الكنغولية وتعزيز التعاون الثنائي.

«الحركة السلفية» استنكرت «التدخل الخارجي» في شؤون القضاء

الصقر والجار الله استأنفا الحكم ضدهما وسط حملة تضامن كويتية وعربية ودولية

الكويت: من فارس السلمان

رفع رئيس تحرير «القبس» الكويتية محمد الصقر ورئيس تحرير «السياسة» احمد الجار الله امس، طلب استئناف ضد الحكم الصادر بحقهما من محكمة الجنايات الكويتية، بينما عقدت جمعية الصحافيين امس مهرجانا تضامنيا من المحامين والصحافيين معهما.

وقال الصقر لـ«الشرق الأوسط» «رفعت امس طلب استئناف الحكم غير ان هذا الطلب لا يلغي امر اعتقالي».

من جهته قال الجار الله لـ«الشرق الأوسط» «لقد رفعت طلب استئناف الحكم». واعتبر ان «خطورة القضية قائمة في ان الذي رفع الدعوى شخص سياسي وهو ليس متضررا وبالتالي لا يجوز النظر في دعواه».

وكانت محكمة الجنايات قد اصدرت يوم الاربعاء الماضي حكما بحبس الصقر 6 اشهر مع الشغل والنفاذ واغلاق «القبس» لمدة اسبوع ومصادرة عدد الجريدة رقم 8817 بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الماضي الذي تضمن فقرة «ابتسامة» في صفحة «خدمات وتسالي» التي اصبحت موضوع الدعوى. كما قضت المحكمة في حكم آخر باغلاق جريدة «السياسة» لمدة اسبوع، مع تغريمها مائة دينار كويتي (300 دولار) لنشرها رسما تشكيليا رأت المحكمة انه فاضح. ورغم صدور الحكم بوقف نشر الصحيفتين لمدة اسبوع كان عددهما امس في الاسواق باعتبار ان الحكم لم يصل بعد الى ادارة الاحكام.

وقال امين سر جمعية الصحافيين فيصل القناعي لـ«الشرق الأوسط»: اننا نؤمن بشكل مطلق في القضاء الكويتي النزيه، مشيراً الى ان المهرجان التضامني الذي عقد امس في الجمعية يناقش محورين، الاول يهدف الى تشكيل وفد يدافع عن الصقر والجار الله ويكون مشكلاً من المحامين اعضاء الجمعية، والثاني يهدف الى دراسة كيفية وضع قانون جديد لقانون المطبوعات والنشر خاصة ان عقوبة السجن التي تهدد الصحافيين قاسية جدا.

واتفق مع هذا القول امين صندوق جمعية الصحافيين ونائب رئيس تحرير صحيفة «الانباء» عدنان الراشد الذي قال ان المشاركة في المهرجان التضامني لا تقتصر على اعضاء الجمعية من المحامين الذين يقدر عددهم بـ20 محاميا بل بامكان اي محام الانضمام الى الوفد الذي سيتشكل للدفاع عن الصقر والجار الله.

من جهتها استنكرت الحركة السلفية العلمية الكويتية ما وصفته بـ«التدخل الخارجي في شؤون القضاء الكويتي، مما يشكل سابقة خطيرة». واعتبرت الحركة في بيان لها ان البيانات الصادرة «للتضامن مع الصقر والجار الله» محاولة للضغط المعنوي للتاثير على حكم القضاء الذي لم يصدر حكما نهائيا بعد.

وطالبت الحركة من نواب مجلس الامة «ان يتضامنوا مع من يطالب بمنع التعدي على الذات الالهية وتجريم العبث والاستهزاء بالقرآن وقيم الدين الحنيف والسخرية من ثوابت الامة تحت دعوى حرية الصحافة».

واتى البيان اليتيم للحركة السلفية العلمية بعد سيل بيانات الاستنكار التي صدرت عن التجمعات السياسية الكويتية والعربية والدولية. فقد اصدر «المنبر الديمقراطي الكويتي» و«التجمع الوطني الديمقراطي» ولجنة حماية الصحافيين في نيويورك، وجمعية «صحافيين بلا حدود» بيانات استنكار وتضامن مع الصقر.

كما اعلن عدد من النواب عزمهم على تقديم اقتراح بقانون لتعديل قانون المطبوعات.

من جهتها اصدرت جمعية المحامين الكويتية امس بيانا اعلنت فيه انها ستشكل هيئة للدفاع عن رئيسي تحرير «القبس» و«السياسة» وقالت ان هذه الهيئة ستتولى كذلك مهمة الدفاع في جرائم الحريات والرأي.

ودعت الجمعية الى الغاء عقوبة الحبس لجرائم الرأي، مؤكدة في الوقت نفسه ثقتها بنزاهة وعدالة القضاء الكويتي، ورفضها لاية صورة من صور الضغط الاعلامي والسياسي على القضاء، وعدم قبولها لأي تعرض للذات الالهية.

واعطت الجمعية بعض العذر لرؤساء تحرير الصحف اليومية الذين يستحيل عليهم التدقيق في كل كلمة وحرف يرد في صحيفة تصدر يومياً بنحو 30 صفحة.

أحزاب المعارضة السودانية تؤكد مواصلة نشاطها فور التوقيع على وثيقة الدستور

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد سيد احمد الحسين، نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي (المحظور في السودان) أن الحزب «سيباشر نشاطه فور توقيع الرئيس السوداني عمر البشير على وثيقة الدستور يوم 30 يونيو (حزيران) الحالي». وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «حكومة الجبهة القومية (الانقاذ) حظرت الاحزاب بالمرسوم الدستوري الثاني، الذي اصدرته في عام 1989، وصادرت الحريات العامة، ولكن بالتوقيع على وثيقة الدستور يسقط هذا المرسوم تلقائيا، وعندها سنباشر عملنا كحزب اتحادي علنا، ولن نتقدم باي طلب لأي جهة من الجهات. سنباشر عملنا ونتحمل كافة النتائج المترتبة على ذلك، ولن ننتظر اصدار قوانين كما ينص على ذلك دستور الجبهة، لاننا نعلم ان اقرار دستور او اصدار قوانين لن يغير من طبيعة النظام الاستبدادية».

وكان عدد من القيادات الحزبية قد بدأ الاسبوع الماضي عدة تحركات لتنظيم وترتيب اوضاع احزابهم، واعلان قيامها بمجرد الغاء المرسوم الثاني.

وقال علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية، في حديث للتلفزيون السوداني امس ان «مرحلة ما بعد انفاذ الدستور تعني فتح آفاق جديدة للتعبير والمشاركة السياسية دون قيود، انما عبر الالتزام بضوابط القانون الذي يجيزه المجلس التشريعي». الا ان معتصم عبد الرحيم، الامين العام للمؤتمر الوطني لولاية الخرطوم (التنظيم السياسي) حذر الذين «يثيرون القلاقل حول الدستور» وقال «هم الذين لا يريدون الديمقراطية، وحكومة الانقاذ ستقابل بالحسم اي شخص يعترض مسيرتها». واضاف، في تصريحات لصحيفة «اخبار الساعة» اليومية «اننا لن نتراجع عن حق الناس في تنظيم التوالي السياسي وبسط «الحرية» وان «الدستور يعتبر ابا القوانين، واي ممارسة تخرج عن اي قانون سينفذ فيها حكم الطوارئ».

ومن جانبه اعلن اللواء فضل الله برمة ناصر، احد القيادات في حزب الامة، ان «التوقيع على الدستور يعني تلقائيا عودة الاحزاب لمباشرة نشاطها، ولا يحتاج الامر الى طلب الاذن» واعتبر في تصريح لذات الصحيفة ان «ذلك حقها الشرعي، على اعتبار انها كيانات قائمة وموجودة، وان اسباب حظرها تزول بعد اجازة الدستور، وسقوط المرسوم الدستوري الثاني». وقال برمة «ان حزب الامة يرفض الدستور الحالي، الذي لم يتم الاجماع والتراضي عليه»، وطالب بضرورة «ايجاد حل سلمي للصراع السياسي، الذي وصل الى حد الاقتتال، ولكن الحكومة غير جادة، وتغفل النداءات المتكررة».

من جهة ثانية حذر امس ريجنال مورلس، وزير الدولة بوزارة التعاون البلجيكية، من ان «الوضع الغذائي بمدينة واو ببحر الغزال سيئ ومحزن، وتتفشى فيها سوء التغذية بين نسبة من السكان تتراوح بين 60 و65 في المائة». وقال في مؤتمر صحافي في ختام زيارة قام بها للوقوف على الاوضاع الغذائية في جنوب السودان ان «سبب تفشي المجاعة في واو هو تدهور الاوضاع الامنية وعدم الاستقرار، مما ادى الى نزوح السكان من اطراف واو الى داخلها». وناشد الوزير البلجيكي المجتمع الدولي والمنظمات الدولية «تقديم المزيد من الدعم المالي للسودان».

على صعيد آخر اعلن السودان «رفضه لقرار الحكومة الاسرائيلية باقرار خطة لتوسيع الاستيطان بالقدس الشريف». وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية انه «على راعيي عملية السلام تحمل مسؤوليتهما، والتحرك السريع والفاعل تجاه ايقاف الخطة الاسرائيلية لانقاذ عملية السلام، نظرا لما تشكله الخطة الاسرائيلية من مخاطر على الاستقرار في المنطقة».

ووصف الوزير السوداني الذي كان يدلي بتصريحات بوصفه رئيسا للدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، القرار الاسرائيلي بانه «استفزاز صريح لمشاعر العرب والمسلمين والمسيحيين، ويؤكد استحقاق الحكومة الاسرائيلية بقرارات الشرعية الدولية، ومرجعية تحقيق السلام المتفق عليها في مؤتمر مدريد، كما يؤكد عدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقيات التي وقعت عليها».

الرئيس الإيراني يدعو لقضاء مستقل عن السياسة ويعتبر الحكومة مسؤولة عن تطبيق القانون

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي السلطات القضائية في البلاد إلى «التشديد على ضرورة أن يبقى القضاء مستقلاً استقلالاً كاملاً عن النزاعات السياسية في البلاد». واعتبر القاضي في النظام السياسي الإسلامي: «فوق جميع الميول والاتجاهات والحيادي الذي لا يحق له أن يتبع أوامر أحد عند إنشاء الحكم ولا يقبل أن يتدخل أحد في حكمه القضائي».

وكان خاتمي يتحدث أمام تجمع عام لكافة قضاة إيران بحضور رئيس السلطة القضائية محمد يزدي وكبار مساعديه ووزير العدل في مبنى الإذاعة والتلفزيون وأكد على «ضرورة احترام مبدأ البراءة في التعامل مع الملفات المختلفة باعتبار أن هذا المبدأ من المبادئ الذهبية في الشريعة الإسلامية ثم انه مصرح به صراحة في الدستور الإيراني». واكد على أهمية القانون وسنه، لكن الأهم هو ضمان تطبيقه وهو ما على الحكومة القيام به.

ونهى القضاة عن «البحث عن ثغرات لدى المواطنين من أجل إثبات تورطهم في الجريمة لأن ذلك مناف لمبدأ البراءة».

وشدد على أنه «إذا ما فكر البعض بانتهاك مثل هذه المبادئ فإنهم ينتهكون عملياً حقوق الإنسان بشدة».

وحث الجميع في السلطة القضائية على «عدم الرضوخ لأي حكم من خارج ضمير القاضي لانه لا يحق لأحد أيا كان ولا لأية قوة أن تجبر القاضي على إصدار الحكم بل إنه يجب أن يتخذ قراره وينشئ حكمه بإرادته وحريته التامة».

واعتبر «أي ملف قضائي يقوم الحكم فيه بناء على ممارسة انتزاع الاعترافات من المتهم فإن مثل هذا الحكم باطل لا ريب في ذلك».

واعتبر «أن من حق أي متهم ان يسمع اتهامه علناً وبشكل شفاف، وأن تتم محاكمته علناً وأن تتوفر له كل الحرية في اختيار محاميه ووكيله المدافع عنه، وفي غير ذلك فإننا ننتهك حقوقه الطبيعية المنصوص عليها في الدستور».

هذا كما شدد خاتمي على «ان أي انتهاك لعرض أو كرامة أو حرمات المؤمن هو بمثابة انتهاك لدمه وحياته وبالتالي انتهاك لحياة البشرية جمعاء».

وأكد في مكان آخر على أن «سن القانون لوحده لا يكفي بل يجب أن تضمن الحكومة تنفيذ القوانين، ورئيس الجمهورية هو المكلف تطبيق الدستور والقانون الأساسي».

وختم بقوله: «إن مجال عمل السلطة القضائية يجب أن يتسع للتعامل مع كافة الفئات والطبقات الاجتماعية وكافة افراد المجتمع دون استثناء ونتعامل معهم بالتساوي».

وتعتبر تصريحات الرئيس محمد خاتمي عشية استئناف محاكمة عمدة العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي المقررة بعد غد بمثابة تحذير واضح لمن يريد أن يتلاعب بهذا الملف الوطني الهام جداً لصالح هذا الجناح السياسي أو ذاك أو من يريد للسلطة القضائية أن تصبح أداة بيد جناح ضد جناح آخر.

موجز

أربكان يكلف محاميا فرنسيا الدفاع عن قضية «الرفاه»

● ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نجم الدين اربكان الزعيم السابق لحزب «الرفاه» الاسلامي كلف المحامي الفرنسي لوران هينكر الدفاع عن قضيته امام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان. وقال رئيس الوزراء التركي السابق اثناء زيارته الى ستراسبورغ امس انه كلف هينكر «النظر في ملفنا لتتم الاجراءات بسرعة وتنتصر العدالة». واعتبر ان قرار حل الحزب في يناير (كانون الثاني) الماضي «هو اجراء ظالم ينبغي تصحيحه والا فلن يكون من الممكن اصلاح العواقب».

إريتريا تنفي مشاركة قوات المعارضة السودانية في القتال ضد إثيوبيا

● نفى سفير اريتريا لدى الكويت احمد برهان امس الشائعات التي تحدثت حول مشاركة قوات المعارضة السودانية الى جانب القوات الاريترية، ووصف علاقات بلاده باسرائيل بانها عادية وليس هناك اي تحالف عسكري بينهما. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت، فقد ابلغ السفير الاريتري الصحافيين ان بلاده تنتظر الجهود السلمية التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية وتأمل في نجاحها قبل نقل القضية الى الامم المتحدة. وقال انه يشعر بالتفاؤل بالوصول الى تسوية سلمية للحرب بين البلدين.

العثور على حطام طائرة موفد دولي

● عثرت مروحية فرنسية امس على حطام الطائرة التي كانت تقل الموفد الخاص للامم المتحدة الى انغولا اليون بلوندان بيي، التي فقدت منذ مساء اول من امس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية انه عثر على حطام الطائرة في منطقة بينفريل (على بعد عشرات الكيلومترات من ابيدجان) الا ان اي ملاحظة محددة اخرى لم تسجل في هذه المنطقة من الغابات الاستوائية، وان الوسيلة الوحيدة للوصول الى الطائرة هي في المياه في هذه المنطقة من البحيرات وليست هناك اي امكانية للوصول اليها برا.

علي صالح أبدى استعداده لقبول زعيم «الاشتراكي» رئيسا للحكومة اذا استطاع ابتكار حلول

سياسيون يمنيون يعتبرون المظاهرات الأخيرة الأخطر منذ 1992 وبعضهم يراهن على قدرة الإرياني على تنفيذ «إصلاحات حقيقية»

صنعاء: من حسين الجرباني

اتفق سياسيون وشخصيات فكرية في اليمن على ان ما حدث في المدن اليمنية في الاسبوع الماضي في أعقاب قرارات رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق هو اخطر احتجاجات شعبية يشهدها اليمن منذ ديسمبر (كانون الأول) 1992 عندما رفعت الحكومة التي كان يرأسها حيدر ابو بكر العطاس وقتها اسعار المشتقات النفطية.

كما اكدوا ان اليمن يواجه مصاعب كبيرة تدعو الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني الى اصلاحات حقيقية دون الاكتفاء بالاصلاحات السعرية التي يسميها اليمنيون «الجرع الاقتصادية»، ولكن آراء هؤلاء السياسيين متباينة حول ما اذا كانت المظاهرات والاحتجاجات التي ادت الى قتلى وجرحى، عفوية أم ان هناك قوى استغلتها كما لمح مسؤولون حكوميون. وأشار البعض الى ان الريال اليمني كان مقبلاً على تدهور كبير بسبب تراجع ايرادات النفط بشكل كبير، وأبدى آخرون مخاوفهم من تضييق الهامش الديمقراطي. وقال محمد غالب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض في استطلاع لجريدة «الشرق الأوسط» مع السياسيين اليمنيين حول الاحداث الأخيرة، ان الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) ارتاح لامتلاكه الأغلبية في البرلمان، وظن ان ذلك في صالحه ولم يلتفت للآخرين، والنتيجة انه وحده يتعرض لضغوط اقليمية ودولية، ولو انه التفت الى المعارضة ورأي الشارع لجعل من موقف المعارضة والجماهير قوة تسانده وتعزز في قوة اليمن كدولة في المحيطين الاقليمي والدولي.

ووصف الاصلاحات الاقتصادية بانها احادية الجانب في ظل اعتمادها على رفع الأسعار وغياب البعدين الأول والثاني وهما خفض النفقات وتحصيل الضرائب المستحقة. وقال ان الشعب يتحمل وحده الاصلاحات السعرية.

وقال غالب «اود ان انوه ان هناك دولاً صغير ليست بحجم وامكانيات اليمن، لكنها لم تذعن لوصفات البنك والصندوق الدوليين مثلما قبلتها الحكومة اليمنية دون مناقشة، ولم تنظر الى مصلحة اليمن».

وأضاف قائلاً «ما نشعر به في المعارضة ان الدولة تخلت عن واجباتها الدستورية في كل مناحي الحياة سواء في الأمن او الغذاء او الصحة او التعليم او استقرار الناس». وقال «ان الشيء الذي تحافظ عليه الحكومة بقوة هو الجباية، ثم ان الاخوان في المؤتمر الشعبي العام لا يحكمون القطاعات المدنية مثل القضاء والادارة» مشيراً الى ان «ما يجري هو الاستقواء على الشعب والمعارضة الوطنية». وفي رأيه فان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في يده اصلاح كل الأمور، والأولوية في ذلك هي لالغاء حالة الطوارئ المفروضة منذ حرب 1994، والتخفيف مما وصفه بعسكرة الأجواء، والتعامل بمسؤولية مع الهامش الديمقراطي الذي هو توأم الوحدة.

وانتقد قرار وزير الدولة للشؤون القانونية بتقييد المسيرات والمظاهرات قائلاً ان ذلك يؤكد الاتجاه نحو خنق هذا الهامش الديمقراطي. وأشار الى تحذير الرئيس من «صوملة اليمن» مشيراً الى ان ازمة الصومال حدثت نتيجة سيطرة قبيلة على سائر القبائل. لكنه اكد ان اليمن لن يجر الى ذلك لان الشعب اليمني شعب واع وحضاري.

ودعا غالب الى الاتجاه «صوب المصالحة الوطنية الشاملة التي بدأناها في 22 مايو (ايار) 1990» مشيراً الى «وجود ضغوط خارجية لالغاء ما تبقى من الهامش الديمقراطي». وقال «ان هذه الضغوط لها انصار ومؤيدون في الداخل».

من جهة أخرى قال نصر طه مصطفى رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صنعاء ان «ما حدث هو احتجاج طبيعي ومتوقع»، وأشار الى وجود اجماع على ان هذه الاحتجاجات بدأت عفوية ولا بد ان تكون جرس انذار للحكومة الراهنة. ودعا الحكومة الى «ان تبتعد عن التفسير التآمري لهذه الاحتجاجات لان الاتجاه نحو تفسيرها تفسيراً تآمرياً سيسير بالأزمة القائمة نحو مسارات مجهولة وخطيرة».

وقال «ان هذه الاحتجاجات اكدت ان الشارع اليمني لا يزال حياً ومتيقظاً رغم غياب القوى الفاعلة القادرة على تحريكه». واضاف «ازاء هذه التطورات فاما ان تتجه الحكومة الى إحداث اصلاحات حقيقية وشاملة وعاجلة في نفس الوقت - رغم وجود شكوك في قدرتها على ذلك - او ان تتجه الى معالجات خارج اطار الأزمة الحقيقية تهدف الى تضييق مساحة الحريات عموما واختلاق ازمات جانبية تلهي الشارع اليمني عن الأزمات الحقيقية المتمثلة في غياب كامل لدولة النظام والقانون القائمة على المؤسسات».

وتابع مصطفى قائلاً «انه رغم ذلك لا يزال الأمل كبيراً في ان يتمكن الدكتور الارياني بشجاعته ومعرفته للحقيقة بالواقع في ان يقود السلطة التنفيذية الى انجاز اصلاحات حقيقية على مستوى الجهاز الاداري والأمني والقضائي، وان تتوقف الحكومة عن الاصلاحات السعرية وتتجه صوب الاصلاحات الأخرى التي تضمنها برنامج الاصلاحات».

غير ان عبده محمد الجندي الأمين العام للحزب الناصري الديمقراطي والأمين العام للمجلس الوطني لاحزاب المعارضة وهو ائتلاف علاقته جيدة مع الحكومة يرى «ان ما يحدث في الحاضر هو انعكاس للجانب الاجتماعي الذي تأثر الى حد كبير بالاصلاحات الاقتصادية التي رافقت عملية التحول المبكر من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق في ظل حكومة العطاس السابقة وما ترتب على هذه السياسة التي كانت لها دوافع داخلية وخارجية في مرحلة من مراحل الصراع السياسي بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي ومحاولة كل طرف تقديم نفسه على انه القادر على استيعاب النظام العالمي الجديد». وقال «ان المساعدات الخارجية وقتها توقفت بانهيار الكتلة الاشتراكية ثم حرب الخليج الثانية التي اسفرت عن ايقاف التحويلات الخارجية، واصبحت الموارد الرئيسية هي النفط ثم الضرائب والجمارك. وكانت متطلبات الوحدة اليمنية كبيرة فتضاعف الانفاق بشكل كبير في مرحلة التسويات والمراضاة، وبعد حرب 94 وخسائرها وجد الطرف المنتصر نفسه امام تركة كبيرة من التراكمات جعلت العجز في ميزانية الدولة تهديداً حقيقياً لتدهور القيمة الشرائية للعملة اليمنية وبين هذا وذاك كانت اسعار السلع والخدمات تزيد بأشكال مخيفة».

وتابع الجندي قائلاً: «عندما تولى عبد العزيز عبد الغني رئاسة الوزارة في حكومة ائتلافية بين المؤتمر الشعبي والاصلاح، لم تجد هذه الحكومة بديلاً للتغلب على العجز الا تنفيذ الجرعتين الأولى والثانية من الاصلاحات، وكان من نتائجها الايجابية انها اوقفت التدهور السريع للقيمة الشرائية للريال اليمني فشعر الناس بأن انخفاض العجز وثبات سعر العملة بداية لرحلة الفشل، غير ان حكومة المؤتمر الشعبي بقيادة الدكتور فرج بن غانم وجدت نفسها امام احتمالات جديدة لعجز جديد وتدهور جديد للقيمة الشرائية للعملة الوطنية فشرعت في الجرعة الثالثة من الاصلاحات وقبلها الناس على مضض».

وقال الجندي «ان ما حدث لأسعار النفط العالمية ادى الى توقع عجز كبير في الميزانية، وشعر الدكتور بن غانم بأن هذا العجز بداية للفشل واحتمالات تدهور قيمة العملة وارتفاع الأسعار فاستقال مبرراً ذلك بعدم تلبية مطالبه في التعديل الوزاري». واضاف الجندي «ان حكومة الارياني الحالية ورثت تراكمات كل المشاكل الناتجة عن الاصلاحات الاقتصادية السابقة التي انحصرت في الرفع التدريجي للدعم المقدم لاسعار السلع، ولم تكن اكثر من مسكنات مؤقتة ولكنها ليست علاجاً حاسماً».

وقال ان الدفعة الرابعة من زيادات الأسعار ادت الى خروج المظاهرات الغاضبة، «اعتقد البعض انها عفوية، وأكد آخرون انه كانت مستعدة بتعداداتها».

وقال الجندي «اننا في لقاء الخميس بين قيادات الأحزاب والرئيس صالح خرجنا بنفوس هادئة لما لمسناه من حرص القيادة على استمرار الديمقراطية بعد المكاشفة والمصارحة والاتفاق على ان الاضرابات والمظاهرات والمهرجانات السلمية حقوق كفلها الدستور، وان على الأحزاب في المعارضة اخذ الاذن من وزارة الداخلية وممارسة هذا الحق في التعبير عن آرائها بالأساليب السلمية التي لا تصل الى الاعتداء على حقوق الآخرين».

واضاف الجندي «ان القضية التي تركز النقاش حولها هي ان يكون الاصلاح شاملاً، وأن يجري التركيز على اصلاح الخلل الاداري والمالي والقضاء على كافة مظاهر الفساد وحسن استغلال موارد الدولة، وما يمكن الحصول عليه من القروض والمساعدات في مجالات استثمارية منتجة تساعد على تشغيل العاطلين بما يكفل حل الأزمة الاقتصادية والتخفيف من معاناة الشعب اليمني». وأضاف «انه في حين ابدت اغلبية الأحزاب المعارضة الدخول في حوار مع الحكومة وصولاً الى برنامج اصلاح شامل لكل ما هو مختل في حياتنا الاقتصادية. حصرت بعض الأحزاب مطالبها في نطاق التخفيف من المظاهر العسكرية والغاء الاصلاحات الاقتصادية مهددة باستخدام المظاهرات والاضرابات حتى تجبر الحكومة على التراجع او تسقطها». وقال ان «من وجهة نظري فان هنالك فارقاً بين البحث عن حلول لمشكلة مزمنة وبين وضع الحكومة أمام مطالب تعجيزية تعكس اهدافاً ونوايا لا تخرج عن تصفية الحسابات القديمة مع الأشخاص».

وقال الجندي «ان الرئيس صالح كان واضحاً مع المعارضة عند ما طرح استعداده للقبول بأي برنامج للاصلاح تتقدم به ويكون من شأنه القضاء على الغلاء وتحسين مستوى الدخل وتشغيل العاطلين. وقال الرئيس ان لديه استعداداً لأن يشكل حكومة يكون علي صالح عباد زعيم الاشتراكي رئيساً لها اذا كانت قادرة على ابتكار الحلول الاقتصادية والاجتماعية التي تجنب الشعب معاناة زيادات الأسعار، غير انه لم يكن هناك استعداد من أحد لقبول مجازفة مثل هذه سواء كانت صادقة او غير صادقة».

بعد اهتزازين أمني يتولاه القضاء وسياسي عالجه مجلس الوزراء

خلاف متوقع حول مشروع اللامركزية الإدارية قد يؤثر على انتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

أقفل الاسبوع السياسي في لبنان على اهتزازين أمني وسياسي، حصل الاول يوم الاحد الماضي اثناء جولة رئيس الحكومة رفيق الحريري بين واشنطن ونيويورك وباريس وتمثل بإطلاق صواريخ في منطقة السفارة الاميركية في عوكر، وحصل الثاني لدى عودة الحريري من باريس التي كانت المحطة الاخيرة في جولته، وتمثل بإطلاق نار الاتهامات عليه «لتجاوزه» الحدود الدستورية والسياسية المرسومة له في الدستور، واذا كانت المسألة الاخيرة قد طوى مجلس الوزراء الجدل في شأنها خلال جلسته الاخيرة مؤقتاً على الاقل، فإن الملف الامني ما زال مفتوحاً والتحقيقات في التفجيرات تتواصل بهدوء وبعيداً عن الاضواء الاعلامية وهي حققت تقدما على طريق كشف الحقائق واصبح امام المحققين خيوط كثيرة ونتائج ملموسة ستعلن في الوقت المناسب.

وحسب مصادر قضائية فإن التكتم في التحقيقات الجارية هو لمزيد من الثقة ولضمان سريتها ولمصلحة العدالة وفي انتظار ان يقول القضاء كلمته ويكشف هوية المنفذين والجهة التي تقف وراءهم فإن جملة من الوقائع والمعلومات والتحليلات تتقاطع مع انفجار عوكر لتؤكد ان هناك من يريد بالفعل زعزعة الامن والاستقرار، ومع أن المسؤولين اللبنانيين حاذروا الدخول في تفاصيل ما استهدفته «الرسالة المتفجرة» قرب السفارة الاميركية الا انهم لمحوا صراحة الى أصابع اسرائيلية تقف وراء المحاولة لتحويل الانظار عن مواقف اسرائيل في عملية السلام خصوصاً ان التفجيرات تزامنت مع نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة في واشنطن ونيويورك وباريس ومع مضي الحكومة الاسرائيلية في خطوات تصعيدية اقليمية كان آخرها تبني هذه الحكومة مشروع «القدس الكبرى» وما اثاره من رفع لوتيرة التوتر في المنطقة.

على أن اللافت في استهداف السفارة الاميركية، وان باستعمال وسائل بدائية لم تمكن المنفذين من اصابة المبنى ان اطلاق القذائف في اتجاهها اعقب انفجار سيارة في الدورة قبل ايام مما يشير بوضوح الى ان ثمة عودة الى العبث امنياً بالوضع الداخلي وهذا ما اشار اليه السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي طمأن الى أن الوضع تحت السيطرة وان تخريب العلاقات الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة جاء الرد عليه مباشرة من الرئيس كلينتون برفع الحظر المفروض على خدمات النقل الى لبنان مع دعم اميركي واضح جاء على لسان كبار المسؤولين لجهة حض اللبنانيين وتشجيعهم على الاستمرار في مشروعهم الرامي الى بناء الحياة الديمقراطية وترسيخها.

ويقول عدد من الدبلوماسيين الاجانب ان عواصم الدول الكبرى والفاعلة تنافست مؤخراً على تثمين النقلة النوعية التي تحققت اخيراً في الامتحان الصعب لارادات الناس وخيارتهم كما للدولة بمؤسساتها عندما تمت الانتخابات البلدية والاختيارية في اجواء سلمية هادئة على رغم حدة المنافسات. ولعل التفجيرات التي حصلت مؤخراً كان من بين استهدافاتها زعزعة معالم الصورة المريحة عن لبنان في الخارج وفتح الملف الامني من جديد واستحضار التعابير التي مجها اللبنانيون عن الوضع المتفجر ودورة العنف والامن السائب والفلتان الدموي المتنقل من منطقة إلى أخرى.

ويضيف الدبلوماسيون ان التفجيرات تجيء قبل ان ينسى اللبنانيون والمهتمون بامر لبنان كلام الحريري في اميركا عن ان الحرب باتت وراءنا لكان هناك من يريد أن يدحض هذا الكلام ويثبت بالوقائع النارية ان البلد لم يخرج من دوامة الفوضى والعبث الامني. وفي قراءة اخرى لدى عدد من المراقبين السياسيين لن «رسالة عوكر» حملت عناوين اخرى من بينها أن اسرائيل ارادت أن توحي بانها ترفض اي خطة اميركية لتحريك المسارين اللبناني والسوري وان الانسحاب من الجنوب وهضبة الجولان لا يمكن ان يتم الا وفق الشروط والرؤية الاسرائيلية وان اميركا لا تستطيع التحكم بمقربها بالاوضاع السياسية اللبنانية والوضع في الشرق الاوسط عموماً من دون آخذ المصالح الاسرائيلية في الاعتبار، والى ذلك هدفت اسرائيل لتحريك الاعلام المضاد للبنان انطلاقاً من توجيه التهم والادعاء بان لبنان ما زال مركزاً للارهاب لا يؤمن جانبه او يركن اليه ولا يمكنه حفظ امنه الداخلي فكيف يحفظ الامن على الحدود بعد الانسحاب الاسرائيلي المزعوم.

وهذه اللعبة المكشوفة لبنانياً تراهن تل ابيب على مواصلتها عشية التجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان وعشية الضغط الاميركي لتحريك المسارات وفقاً لمقتضيات الشرعية الدولية، لذا يهرب الجانب الاسرائيلي من سلام ممكن، فيلجأ الى اختراع المشاكل الامنية تارة في القدس وفي الضفة الغربية وتارة أخرى في بيروت.

ومن هنا يتوقع المراقبون لن تدفع المرحلة الاسرائيلية المتأزمة الى إحداث المزيد من القلاقل وارسال المزيد من الرسائل المتفجرة لكن المهم ان تبقى العيون مفتوحة والجهوزية كاملة لابطال مفاعيل الصواعق والساعات الموقوتة.

اما في ما يتعلق بالاهتزاز السياسي فقد وجد المسؤولون السياسيون انفسهم امام مأزق جديد هو مشكلة تجاوز الدستور والخروج عليه وعدم تطبيق بنوده، فزيارة الحريري للخارج عادت لتطرح من جديد مشكلة اساسية وهي من يمثل السياسة الخارجية للحكومة اللبنانية رئيس الحكومة أم وزير الخارجية؟ علماً بأن القضية ليست بنت ساعتها، فالمشكلة مزمنة منذ ان تولى فارس بويز وزارة الخارجية في حكومات الحريري وقد فشلت كل المحاولات التي قام بها اكثر من طرف وكان آخرها المسؤولون السوريون لاصلاح ذات البين بين الرجلين وبحيث انعكس خلافهما تجميداً للتشكيلات الدبلوماسية منذ سنوات فلرئيس الحكومة سفراء ولوزير الخارجية سفراء ولا احد ينسق مع الآخر فلا خطابات رئيس الحكومة لاعلان مواقف تمر على مجلس الوزراء ولا خطابات وزير الخارجية يستأذن بها مجلس الوزراء، ففي لبنان على ما يبدو كل المراجع ومعظم الوزراء فاتحون وزارات خارجية على حسابهم، اذا جاز التعبير، حيث تتداخل المؤسسات وتتشابك الصلاحيات والكل يتبادلون تجاوز الصلاحيات.

وفي ما يتعلق بالخلاف بين الحريري وبويز يقول مصدر مقرب من رئيس الحكومة أن رئيس الحكومة هو الناطق باسمها وان على كل وزير التنسيق مع رئيس مجلس الوزراء في شأن وزارته، فيما مصادر بويز تؤكد ان رئيس الحكومة مثله مثل غيره فهو ليس رئيس الوزراء بل رئيس مجلس الوزراء، من هنا اتهام بويز للحريري بأن كلامه في واشنطن «غير دستوري» لان مجلس الوزراء لم يأخذ علماً به وان زيارته كانت يجب ان تعرض على مجلس الوزراء وان كل زيارة تتم من دون قرار لا تعتبر رسمية او مولدة لمفاعيل قانونية او سياسية او حقوقية. كلام بويز هذا سبقه كلام لرئيس الحكومة السابق عمر كرامي حيث طالب بويز بتقديم استقالته احتجاجاً على تجاهله وطالب مجلس النواب بمحاسبة الحريري وطرح الثقة بحكومته فيما استشهد النائب بطرس حرب بمواد دستورية لتأكيد مخالفة رئيس الحكومة. هذا في وقت استغربت فيه الرابطة المارونية محادثات الحريري في واشنطن واعتبرتها تجاوزاً للاعراف والدستور لانها تمت من دون قرار متخذ في مجلس الوزراء وبتكليف منه. وهذه الحملة على الحريري مرشحة للتصاعد مما قد يعيد البلاد مجدداً الى اجواء التشنج السياسي على عتبة استحقاق مهم.

والسؤال هل هذه الحملة على الحريري في محلها خصوصاً في موضوع انفراده بالسياسة الخارجية للحكومة؟؟

المراقبون المحايدون يقولون ان الحريري بطبعه وشخصيته القوية يحب التصدي مباشرة لكل الموضوعات، الامر الذي ادى به الى تجاوز وزرائه في حالات شتى مما تسبب في مناكفات بينه وبينهم على الدوام وقد اتهمه الكثيرون منهم بانه يختصر بشخصه مؤسسة مجلس الوزراء وانه يتصرف على هواه مستفيداً من التغطية التي توفرها له سورية ومن قناعته بان مجلس النواب ليس بقادر لاعتبارات محلية واقليمية على محاسبته واسقاطه داخل المجلس.

ويضيف هؤلاء انه في ما يتعلق بالوزير بويز فإن الرئيس الحريري لم يتجاهله باستمرار فكثيراً ما دعاه للاشتراك معه في جولاته الخارجية، لكن بويز كان يعارض ان يكون في عداد الوفد معه ربما لاعتبارات، يقول المطلعون، تتعلق باعتداده بنفسه وقوة شخصيته وطول باعه في العمل الدبلوماسي ورفضه بالتالي أن يكون مجرد معاون لرئيس الحكومة، عدا عن ان مزاجي الرجلين مختلفان تماماً كما هي المصالح السياسية بينهما. والخلاف بين الحريري وبويز تحول خلافاً بين الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي وايضاً من منطلق التفرد، فالرئيس الهراوي انتقد رئيس الحكومة لاعلانه عن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان في تشرين المقبل وشاركه في الانتقاد رئيس مجلس النواب نبيه بري وبعض الفرقاء الذين تساءلوا باستغراب كيف يعلن الحريري من واشنطن وليس من بيروت عن هذه الزيارة ولماذا احتكر لنفسه اذاعة هذا الخبر في وقت تقضي فيه الاصول ان يعلن الهراوي او قصر بعبدا ذلك، ثم لماذا هذا الربط او التلازم بين الزيارة وتكرار الحديث والتذكير بالاستحقاق الرئاسي حيث اعلن الحريري لن «لدينا في تشرين المقبل انتخابات رئاسية وستسير الامور بالطريق الدستورية»، الامر الذي دفع الاوساط الى تفسير زيارة الاسد للبنان على انها «زيارة وداعية» لرئيس الجمهورية وان التمديد بات صفحة مطوية والمطلوب من الهراوي فتح الطريق امام المرشحين الآخرين بلا استثناء بمن فيهم من كان يعترض عليهم. الى ذلك فان فتح رئيس الجمهورية لملف اللامركزية الادارية والاصرار على انجازه في خلال ما تبقى من ولايته والمباشرة في وضع مسودة الصيغة النهائية لهذا الملف سيتسبب في راي الكثيرين بخلافات سياسية حادة بين الرؤساء والوزراء والنواب فالبحث يدور كما علم في تقسيم المحافظات الست الى ما بين 12 او 14 محافظة وان هذه التقسيمات التي لحظها «اتفاق الطائف» ستضرب في مناطق نفوذ الاقطاب وزعماء المناطق والطوائف وتقول المصادر المطلعة ان المشروع الذي سبق وعرض في اللجان النيابية المشتركة، منذ اكثر من سنتين توقف بعد اقرار عدد من بنوده بفعل الخلافات السياسية واصرار البعض على ربطه بقانون الانتخابات النيابية، واذا ما اصر رئيس الجمهورية على انجاز هذا الملف في الفترة المتبقية من رئاسته فهذا يعني ان مشكلة جديدة ستبدأ فيما الاستحقاق الرئاسي بات على الابواب.

وثيقة اشتراكية ـ كتائبية مشتركة إلى المؤتمر الوطني لدعم المهجرين

بيروت: من بسام ضو

ارتفعت وتيرة استعداد عند الحزب التقدمي الاشتراكي، وحزب الكتائب اللبنانية، للمؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين الذي سينعقد في الرابع والخامس من يوليو (تموز) المقبل في القاعة الكبرى لقصر الامير امين الشهابي في بيت الدين، اي في المكان نفسه الذي انعقد فيه قبل عشر سنوات، اول مؤتمر بحث في عودة المهجرين، واطلق عليه في ذلك الوقت اسم «عامية بيت الدين» وطغى عليه الحضور السياسي والشعبي من المسيحيين والدروز، وسبق بحوام واحد اقرار «اتفاق الطائف» الذي نص على عودة جميع المهجرين اللبنانيين منذ العام 1975.

ولا شك ان لمكان انعقاد المؤتمر اهمية رمزية، فهو في قلب جبل لبنان، وفي وسط قضاء الشوف، وفي بلدة مختلطة طائفياً، ولها تاريخ عريق منذ ايام الامارتين المعنية والشهابية، ولا يخفي المسؤولون عن تنظيم المؤتمر من الحزبين، الاشتراكي والكتائبي، هذه النواحي في اختيار مكان انعقاده، ويؤكدون أن اختيار المكان له دلالة سياسية وتاريخية، واحتضان شعبي.

ولاحظ المراقبون، ان الدعوة التي تلقتها القيادات السياسية والمؤسسات الاهلية، قد وجهها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وليس الحزبين المنظمين للمؤتمر، ولوضحت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي هذه النقطة بالقول: «ان المؤتمر تشارك فيه قوى سياسية وحزبية متعددة، وبالتالي لا يجوز توجيه الدعوة من الحزب الاشتراكي وحزب الكتائب فقط ومن المنطقي لن يوجهها جنبلاط كونه الوزير المعني مباشرة بقضية العودة، وكونه شخصية سياسية تشكل بثقلها الشعبي ضماناً لاستمرار نجاح عودة المهجرين الى كل المناطق». والجدير ذكره، ان فكرة عقد هذا المؤتمر طرحت قبل اربعة اشهر، في المرحلة التي عقد فيها جنبلاط لقاءات مع الاحزاب والقوى المسيحية، وشملت في ذلك الوقت احزاب الكتائب والوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية والرابطة المارونية وعدداً من الفاعليات السياسية، وبعد ذلك تبلورت فكرة عقد المؤتمر في الاجتماعات التي عقدتها لجنة الاتصال السياسي بين حزبي الكتائب والاشتراكي والتي كانت تضم اعضاء قياديين من الطرفين.

اما آلية عمل المؤتمر فقد اقرت نهائياً يوم الاثنين الماضي، فتشكلت لجنة لصياغة التوصيات، ولجنة للتنظيم ولجنة للاعلام، اما اللجنة السياسية لمتابعة اعمال المؤتمر، فهي نفسها اللجنة التي تولت في السابق عملية الاتصال والحوار بين الحزبين، كما جرى اقرار برنامج الجلسات التي يشارك فيها النواب: زاهر الخطيب ومروان فارس ومحمد رعد ووديع عقل، كما سيشارك وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، ونقيب المهندسين عاصم سلام، اضافة الى عدد من المتخصصين.

اما جلسة الافتتاح فسيتحدث فيها الوزير جنبلاط، والمدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين، وفي هذا المجال كشفت مصادر في الحزب الاشتراكي وحزب الكتائب، ان الحزبين سيقدمان في الجلسة الافتتاحية وثيقة مشتركة تتعلق بدعم عودة المهجرين من اجل مناقشتها في جلسات المؤتمر. واضافت هذه المصادر أن هذه الوثيقة سيجري اقرارها بالتشاور بين الحزبين في موعد اقصاه يوم الاحد 1998/6/28.

تجدر الاشارة اخيراً، الى ان الدعوة الى المشاركة في المؤتمر، قد وجهت الى جميع القوى السياسية بلا استثناء، والى جميع الفاعليات الدينية، وغالبية المؤسسات الاهلية والانسانية العاملة في لبنان، والبعثات الدبلوماسية، والمؤسسات الرسمية، وتؤكد مصادر الحزبين ان شمولية الدعوة تعبر عن الاقتناع بان قضية عودة المهجرين هي قضية وطنية فوق التجاذبات السياسية، وبالتالي فان المشاركة الشاملة هي اساس لانجاح المؤتمر وخدمة العودة.

ورداً على سؤال عن موقف البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، اوضحت مصادر قيادية في الحزب التقدمي الاشتراكي، «ان حزب الكتائب هو الذي يتولى متابعة الاتصال بالبطريرك، وهو الذي يبلغنا بالنتائج في حينها».

بري ونصر الله تبادلا التعازي في الشهداء والتهنئة بتحرير الأسرى

حواتمة: الشهداء اللبنانيون مفخرة لأمتنا ونموذج لرفض الاحتلال والتمسك بمواجهة العدوان

بيروت: «الشرق الاوسط»

هنأ الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «باستعادة حرية الاسرى اللبنانيين من معتقلات وسجون الاحتلال الاسرائيلي، وباسترجاع اجساد الشهداء الابطال الذين سقطوا في المواجهات ضد قوات الاحتلال على أرض الجنوب».

كما تلقى الرئيس بري اتصالاً هاتفياً من الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله معزياً بالشهداء وشاكراً لبري دوره في انجاز عملية تبادل الاسرى والشهداء باشلاء جنود اسرائيليين قتلوا في لبنان، وقد رد بري معزياً نصر الله في نجله الشهيد هادي، معرباً عن امله في استعادة جميع الاسرى، علماً أنه لا يزال 42 اسيراً لبنانياً في سجون اسرائيل و125 اسيراً في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع سلطات الاحتلال.

واشاع الاتصال بين بري ونصر الله اجواء ايجابية في العلاقات بين حركة «امل» و«حزب الله» بعد التوتر الذي سادها في الآونة الاخيرة.

وقال حواتمة في رسالة وجهها الى باريس: «لقد انار هؤلاء الشهداء بتضحياتهم طريق النضال الطويل والمشترك، وشكلوا نموذجاً فذاً لمعنى التمسك بالاهداف ورفض الاحتلال بكافة صوره وشكلوا باستشهادهم مفخرة لكل المناضلين من امتنا والمؤمنين بعدالة قضيتهم ومشروعيتها، وشهداؤكم بالتالي هم شهداء الشعب الفلسطيني الذي يتآخى وشعب لبنان الشقيق بالتضحيات والمعاناة من احتلال واحد ما برح يمارس كافة اشكال القهر والقمع ضد شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وضد الشعب اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي، وهي ممارسات لن تثني ابطالنا من متابعة طريق النصر والتحرير والظفر باهداف شعبينا المشتركة».

واضاف حواتمة «ان استرجاع اجساد الشهداء الابطال وتحرير الاسرى اللبنانيين سيكون حافزاً لمزيد من الاصرار والتصميم على مواجهة العدوان، فمعركتنا ضد الاحتلال الاسرائيلي هي معركة طويلة. وسجون العدو ما زالت تعج بآلاف الاسرى والمعتقلين من فلسطينيين ولبنانيين وعرب، وان نصر اليوم هو خطوة تضاف الى سلسلة الانتصارات على طريق النضال حتى طرد الاحتلال من ارض الجنوب والجولان الصامدين، وجلائه عن أرض فلسطين الحبيبة، وحتى ضمان تحرير كافة الاسرى والمعتقلين واسترجاع اجساد كافة الشهداء الذين ما زالوا محتجزين لدى الاحتلال».

الى ذلك، قال النائب السابق في البرلمان اللبناني فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) «ان عملية تبادل الاسرى والمعتقلين مع العدو الاسرائيلي مثلت تأكيداً لجملة ثوابت اساسية، وان المقاومة هي صاحبة الشرف والعامل الاساس في تحقيق هذا الانجاز، ولا يجوز بحال من الاحوال اغفال دورها وتهميش عطائها.. فلولاها ولولا صمود رجالها في انصارية لما استطاع احد التفاوض باسم لبنان، ولما استطاعت الحكومة القيام بما قامت به. فالمقاومة اذاً هي صاحبة هذا الانجاز وليس سواها».

واضاف: «ان عملية التبادل تثبت اكثر فاكثر، ان العدو لا ينصاع الا للغة القوة، ولا يفهم الا منطق المقاومة، ولا يرده عن عدوانه وصلفه الا سقوط جنوده وجيشه تحت ضربات ابناء المقاومة. وبالتالي فإن رسائل «السلام» الصادرة عن هذا الطرف او ذاك، لم يعد لها أدنى قيمة حيال امعان العدو الاسرائيلي في تهويد الارض وتشريد الشعب. وهو لن يرحل عن الجنوب بالتفاوض، بل سيرحل بالجهاد الذي به تتحرر الارض، ويعود الاسرى، ويكرم الشهداء، وترتفع راية العزة والكرامة».

وقال رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور «ان عملية التبادل نجحت في كل مراحلها لانها انطوت على فكرة التكامل الهادئ بين الدولة والمقاومة، بين الجيش والشعب، كما بين تيارات المقاومة المتنوعة، فبدا ان المقاومة هي طريق الوحدة، والوحدة الوطنية هي درع المقاومة الاصلب. وان لبنان الصغير بحجمه الجغرافي، والمحدود بعدد سكانه، يحقق بسلامة موقفه السياسي، وبصمود شعبه، وبطولة مقاوميه، وبتنسيقه مع سورية، نموذجاً ينبغي احتذاؤه في مجال الصراع مع العدو الصهيوني على كل المستويات».

انتقد بري لأنه «لم يقم بأي خطوة»

الفرزلي ينوه بقدرة الحريري في مفاوضات تحرير الأسرى

بيروت: «الشرق الاوسط»

أشاد نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي فرزلي بالدور الذي لعبه رئيس الحكومة رفيق الحريري لانجاز عملية تحرير الاسرى والشهداء اللبنانيين من المعتقلات الاسرائيلية، مشيراً الى انه كان «المحاور الصعب في هذا الموضوع واثبت قدرة كبيرة في هذا الامر».

وانتقد الفرزلي رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي «لم يقم بأي خطوة في هذا الموضوع» واوضح لنه يعارض رئيس الحكومة داخلياً لكنه «يؤيده في السياسة الخارجية» وقال «ان الرئيس الحريري اصبح خبيراً من الدرجة الاولى في التوظيف السياسي وهذا حق من حقوقه، وانا معجب به، ولو كنت مكانه لفعلت مثله، وهذه هي قوانين اللعبة السياسية في لبنان، هي متداخلة مع اللعبة الطوائفية، والرئيس الحريري أكثر رؤساء الوزراء اللبنانيين تقدماً في العلاقات الدولية».

وعن امكان تعديل قانون الانتخاب في لبنان في ضوء الانتخابات البلدية الاخيرة قال الفرزلي: «هناك همس حول وضع تقسيم اداري جديد. ومبدأ اللامركزية الادارية يجب ان يطبق في لبنان، وهو في صلب «الطائف» ولا قيمة للعملية الانتخابية التي جرت اذا لم تعط الصلاحيات الواسعة للبلديات. هذا يعني اجراء التقسيم الاداري اي انشاء المحافظات واعتماد التقسيم الاداري الجديد. هناك تيار واسع بين النواب حول اعتبار الدائرة الصغرى لأنها تمكن النائب من متابعة شؤونها وتأمين خدماتها وهذا الموضوع يحتاج الى دراسة لأن استمرار وضع النائب على ما هو عليه بمساحات واسعة على مستوى لبنان فيه خطأ». وعن التبعات الملقاة على عاتق العهد المقبل وهل سيحمل تغييراً قال: «يجب عدم المغالاة في مسألة انتظار تغييرات ضخمة تنقل من مناخ الى آخر ولا أعتقد أن هناك تغييرات جذرية، أنا لا شك في أنني مؤمن بالغد اللبناني وبعودة لبنان الى سابق البحبوحة والى سابق دوره لكن المسألة تحتاج الى وقت».

وعن تأجيل فتح ملف الرئاسة الاولى قال: «اذا كان الامر سيؤدي الى خلاف سياسي فالافضل اعتماد الطبخ الهادئ في الكواليس لأن في ذلك مصلحة للمرشحين لرئاسة الجمهورية». وقال «ان دور الرئيس محدد في الدستور وتالياً فالحديث عن برنامج للمرشحين في غير محله ولرئيس الجمهورية في الدستور حق توجيه القوانين في اتجاه المحافظة على قسمه وتوجيه الكلام الى اللبنانيين في مواضيع معينة بما يعطيه انزالاً معنوياً».

وعن تعديل المادة 49 من الدستور قال: «نحن الآن في دورة استثنائية وليس للمجلس النيابي الحق في طرح التعديل والامر مناط برئيس الجمهورية الذي يطرح الامر على الحكومة، وكون المسألة محصورة برئيس الجمهورية فكل الكلام لا يفيد. ونحن لا نستطيع دستورياً التكلم في هذا الموضوع الا بعد أول ثلاثاء يلي 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».

وعن مرشحه للرئاسة الاولى قال: «وجهة نظري، العماد اميل لحود (قائد الجيش) والوزير فارس بويز من الاشخاص الذين احترمهم. واذا اردت التفكير عاطفياً فيحق لي الحديث عن ابن منطقتي النائب روبير غانم لكن من المبكر التحدث عن الاسماء، والقول هذا مرشحي».

لقاء طويل بين الهراوي والحريري

بيروت: «الشرق الاوسط»

التقى امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قصر الرئاسة اللبنانية في بعبدا وعقدا لقاء طويلاً تخلله غداء عمل بحثا خلاله في مجمل القضايا الداخلية والاقليمية والدولية المطروحة في ضوء المحادثات التي كان الحريري قد اجراها اخيراً في واشنطن ونيويورك وباريس وتناولت في جانب اساسي منها مستقبل عملية السلام في المنطقة وامكانية تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري في اطار هذه العملية.

موجز

«تاسك فورس فور ليبانون» تشيد بقرار كلينتون

● اشاد رئيس منظمة «تاسك فورس فور ليبانون» نجاد عصام فارس بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شأن رفع الحظر عن خدمات النقل بما يسمح للاميركيين وغير الاميركيين في الولايات المتحدة بشراء تذاكر السفر الى لبنان. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن فارس قوله في تصريح ادلى به امس: «منذ مدة ونحن ننتظر هذه المبادرة التي بذلنا من اجلها المساعي الكبيرة التي اشاعت لدى اللبنانيين السرور والارتياح وخصوصاً لجهة توقيتها بعد الحادث المستنكر الذي تعرضت له السفارة الاميركية بحيث جاء يؤكد الثقة الاكيدة بلبنان وبمناخ الاستقرار والامان اللذين يخيمان على ربوعه وكذلك على عدم تأثر السياسة الاميركية بأية محاولة مفتعلة تستهدف النيل من مسيرة السلام اللبناني».

واكد فارس: «ان هذا الموقف يعكس تفاؤلاً بمستقبل لبنان حري بنا، نحن اللبنانيين، توظيفه على الصعد السياسية والاقتصادية والاعمارية في هذه المرحلة المليئة بالاستحقاقات الداخلية والاقليمية».

شمس الدين يزور دمشق اليوم

● قال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت امس ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين توجه الى سورية للقاء مفتيها العام الشيخ أحمد كفتارو. ويرافق شمس الدين في هذه الزيارة وفد علمائي وثقافي واعلامي من المجلس الشيعي.

خدام يستقبل وزيرا اريتريا

● ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بحث امس في دمشق مع وزير الصناعة الاريتري علي عبد الله في «الوضع في القرن الافريقي والعلاقات الثنائية». واضاف المصدر ذاته ان المسؤول الاريتري سلم خدام رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

تشكيك كويتي في تصريحات نائب الرئيس العراقي

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: اكدت الكويت اول من امس ان «احد المسؤولين العراقيين شكك فعلا في ترسيم الحدود بين البلدين». جاء ذلك في رسالة بعث بها السفير الكويتي في الامم المتحدة محمد ابو الحسن الى رئيس مجلس الامن الدولي انطونيو مونتيرو، تضمنت تسجيلا لتصريحات ادلى بها نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اخيرا في الرباط.

ووصف السفير الكويتي تصريحات رمضان - التي يعترض فيها على القيمة القانونية للحدود، التي صدق عليها مجلس الامن بعد سنتين من حرب الخليج في مايو (ايار) عام 1993 - بانها «غير مسؤولة». ونسبت الرسالة الى رمضان قوله «في ما يتعلق بمسألة ترسيم الحدود بين العراق والكويت - التي سواها مجلس الامن - فلا قيمة لها على الصعيد القانوني، لان ميثاق الامم المتحدة لا يتضمن اي بند يجيز لمجلس الامن ان يناقش مسألة ترسيم الحدود بين دولتين ايا كانتا». واضاف رمضان - كما جاء في الرسالة - انه «لكل دولة الحق في الا تتقيد بقرار يمس بسيادتها».

وذلك في اول بادرة من نوعها، منذ اجتاحت القوات العراقية الكويت في 2 اغسطس (آب) عام 1990، ثم اخرجها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وكان مجلس الامن قد اعرب عن «قلقه البالغ» من هذه التصريحات. غير ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اكد مجددا قانونية الحدود، «بموجب قرار مجلس الامن رقم 833». بينما اتهمت بغداد الكويت بـ«تشويه تصريحات رمضان، بهدف خداع مجلس الامن».

الدورة الـ67 للمجلس الوزاري الخليجي تبحث تطورات السلام والعلاقة مع العراق وإيران

الرياض: من حاسن البنيان

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماع عمل مساء أمس في قصر المؤتمرات بالرياض خلال مأدبة العشاء التكريمية التي أقامها لهم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، بحضور الأمين العام للمجلس الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان، وذلك عشية انعقاد اجتماع دورتهم الـ67 التي ستبدأ اليوم في مقر الأمانة العامة للمجلس برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ويتوقع أن يختتم الوزراء اجتماعهم مساء اليوم الأحد عقب جلستي عمل يصدر على اثرهما بيان صحافي يوضح الموقف المشترك لسياسة بلدانهم تجاه مستجدات القضايا والأوضاع إقليمياً وعربياً ودولياً.

وذكرت مصادر مطلعة أن «عشاء العمل» تناول استعراض الوزراء لبنود جدول الأعمال وتبادل الآراء والأفكار حول تطورات الأوضاع السياسية في المنطقة.

ومن المقرر أن يقدم الأمين العام للمجلس في اجتماع اليوم تقريراً ورصداً شاملاً يتناول فيه مستجدات مسيرة التعاون والعمل المشترك منذ انعقاد الدورة السابقة في مارس (آذار) الماضي في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والقانونية والتطورات السياسية والأمنية الإقليمية والدولية.

وأبلغ الحجيلان «الشرق الأوسط» أمس أن ملف جدول أعمال هذه الدورة يحفل بالعديد من القضايا والموضوعات التي لها علاقة بمسيرة العمل الداخلي، إذ أن أمام المجلس الوزاري توصيات عديدة من اللجان الوزارية المعنية بالعمل الاقتصادي المشترك وفي مجالات التعليم والصحة والزراعة والبيئة والمواصلات والتخطيط والدفاع، وهي أمور يستوجب عرضها على المجلس الوزاري لمناقشتها والتوصية بشأن ما يراه منها للمجلس الأعلى (القمة السنوية) لإقرارها.

وحول المستجدات السياسية أشار الحجيلان إلى ان الوزراء سيتباحثون حول تطورات مسيرة السلام في المنطقة وما تواجهه من تداعيات خطيرة نتيجة الإجراءات والسياسات التعسفية التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية حيث تتهرب من تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والإخلال بالتزاماتها وتعهداتها مع الأطراف العربية والدولية واستمرار حكومة نتنياهو في اتخاذ إجراءات احادية الجانب ومصادرة الأراضي الفلسطينية من خلال إقامة مستوطنات جديدة وتوسعة ما هو قائم منها خصوصاً حيال الإجراء الأخير بتوسيع نطاق حدود مدينة القدس الشريف.

واضاف الحجيلان أن الاجتماع سيناقش ايضاً مساعي التحرك العربي لاتخاذ موقف جماعي إثر هذه المستجدات عبر الجهود المشتركة من التشاور والتنسيق كون دول مجلس التعاون الخليجي معنية بهذا الأمر كبقية الدول العربية.

وحول الشأن العراقي، أوضح ان المجلس الوزاري سيستدرس مستجدات العلاقة بين العراق ومجلس الأمن حيال مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت من خلال ما تردد من ظهور بوادر إيجابية لهذه العلاقة عبر عنها كل من للعراق ورئيس اللجنة المكلفة بأسلحة الدمار الشامل العراقية وأضاف أن المجلس سيناقش أيضاً مستقبل العلاقة بين الدول الأعضاء وإيران، والوضع على صعيد الحرب الإثيوبية - الإريترية، والتفجيرات النووية الهندية - الباكستانية وما يمثل ذلك من قلق تشعر به دول المجلس لاحتمال آثاره المستقبلية على المنطقة.

ياسر عرفات يبدأ جولة مباحثات حول السلام في قطر والبحرين

الدوحة - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة قصيرة الى قطر، لاجراء مباحثات حول تطورات عملية السلام، والمأزق الذي وصلت اليه مسيرتها المتعثرة، والدعوة الى عقد قمة عربية. وقالت المصادر انه بعد اختتام مباحثاته مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، سيتوجه عرفات الى المنامة، لاجراء محادثات مماثلة مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.وكان نبيل ابو ردينة - مستشار الرئيس الفلسطيني - قد صرح في غزة بان عرفات «سيركز في محادثاته على ضرورة تنسيق المواقف العربية، لمواجهة السياسة الاسرائيلية المتطرفة، وتصعيدها لاجراءات الاستيطان وتهويد القدس».

واكد ابو ردينة ان «زيارة عرفات لقطر والبحرين، تأتي استكمالا لزياراته - خلال الاسابيع الماضية - لعدد من الدول العربية، لبحث امكانية عقد قمة عربية عاجلة، لمواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية».وافادت مصادر قطرية في الدوحة ان «المباحثات بين الجانبين تناولت خطوات تطوير مجالات التعاون المختلفة بينهما، والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الخاضعة لحكم السلطة الوطنية الفلسطينية، بالاضافة الى المصاعب التي تواجهها مسيرة السلام في الشرق الاوسط بسبب التعنت الاسرائيلي».



الشرق الأوسط تلقت نسخة من الرسالة التي بعث بها اليه

السرور يحيل حمادي للحكومة الأردنية لأنها المرجع الصالح بشأن اموال حسين كامل

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

جاء في نص الرسالة التي رد بها المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني على الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي ان اموال صدام كامل شقيق حسين كامل، وهما صهرا الرئيس العراقي صدام حسين، بلغت مليار و200 مليون دينار أردني، اي ما قيمته مليار ونصف المليار دولار. وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن هذا المبلغ. وكانت الارقام السابقة التي انيعت هي مليون وحوالي نصف المليون دولار. لكن رئاسة مجلس النواب الأردني عادت واتصلت بمكتب «الشرق الأوسط» في عمان وقالت ان الرقم لحقه خطأ مطبعي وان الصحيح هو مليون و200 الف دينار فقط.

وجاء في نص الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس، إن هذا المبلغ أحيل الى المحكمة الشرعية الأردنية بعد مطالبة رنا ارملة صدام كامل به، وهي ابنة الرئيس العراقي. وكان المسؤولان العراقيان السابقان حسين وصدام كامل قد فرا للأردن ثم عادا للعراق حيث اعدما مع عدد من اقاربهما وأنصارهما. وذكر في حينه ان اموالهما تبلغ المليارات من الدولارات.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت الى مضمون رسالة السرور، لكن نص الرسالة اذيع امس رداً على رسالة الدكتور سعدون حمادي التي طالب فيها باعادة تلك الأموال للعراق لأنها حق عام.

وجاء في نص الرسالة ان الحكومة الأردنية هي التي تعلم بموضوع تلك الأموال. وقال السرور انه «رغم ذلك قمت ومن منطلق اهتمامكم بهذه القضية بالاستفسار من المسؤولين عن الجهاز المصرفي في الأردن فافادوا بانه لا توجد اية ودائع باسم حسين كامل واشقائه في البنوك الأردنية كافة عدا ما تم تحويله للمحكمة الشرعية».

وجاء في نص الرسالة ان العلاقة الأخوية بين مجلسينا وبلدينا تستدعي ان نعمل معاً وبنفس الحرص للحفاظ عليها، وتطلب التشاور والتباحث حول كل موضوع قبل تدوينه على الورق وايصاله لوسائل الاعلام. وكنت أتمنى واللقاءات بيننا دائمة ومستمرة ان نبحث موضوع كتابكم سوية حتى نصل فيه الى الرأي القويم المشترك، فالأردن ما كان يوماً في علاقاته العربية إلا الشقيق الحريص على مصالح اشقائه مهما غلت التضحيات، ولم يفتش يوماً عن اعذار في سبيل التنصل من مسؤولياته ولم يحاول يوماً أن يتكسب من مصائب أهله، وهي لغة ما كنا نؤثر ان تقال».

وأضاف السرور «اننا حريصون على حقوق العراق الشقيق في كل مجال، ونقبل كل جهد مخلص في هذا السبيل، ولكننا في الوقت نفسه حريصون على النصح بما نرى دون التدخل في اي شأن داخلي لأي بلد عربي بما في ذلك مصادر اموال اي مسؤول فيه، ونحن من منطلق الديمقراطية وسيادة القانون لا نملك حجز اموال المواطن الأردني، ناهيك من غيره إلا بحكم قانوني صادر عن السلطة القضائية وهي مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولا سلطان على قضاتها إلا ضمائرهم وقناعتهم بالحق والعدل، وهذا ما لجأ اليه ورثة صدام كامل للمطالبة بفوائد وديعة له، بينتها جمعية البنوك الأردنية، وهي قطاع خاص، وقد حولت الوديعة، وفقاً لأحكام القانون الى المحكمة الشرعية حفظاً لحقوق الورثة وتمهيداً لتوزيعها عليهم وفق لحكام الشرع الشريف، وقد اعلن عن قيمتها التي تبلغ حوالي 2, 1 بليون دينار، (كما ورد في نص الرسالة، اي مليار و200 مليون دينار، حوالي مليار ونصف المليار دولار).

وقال السرور «ان الحكومة هي مصدر المعلومات عن أي أموال تبحثون عنها، والقضاء هو السلطة الوحيدة التي تملك حق الحجز التحفظي على الأموال المدعى بانها مملوكة بشكل غير مشروع او تترتب عليها حقوق للغير تمهيداً للمحاكمة واثبات الحقوق والفصل في النزاعات. وليس هناك من سبيل آخر وفق منظومتنا القانونية التي قد تختلف من بلد لآخر، علماً بانني من منطلق اهتمامكم بهذه القضية قمت بالاستفسار من المسؤولين عن الجهاز المصرفي في الأردن الذين افادوا بانه لا توجد اية ودائع باسم حسين كامل او اشقائه في البنوك الأردنية كافة عدا ما تم تحويله للمحكمة الشرعية».

وختم السرور رسالته بالتأكيد على «استمرار علاقاتنا المتميزة والتاريخية وحرصنا على التعاون في جميع المجالات لمصلحة شعبينا وامتنا العربية، وان يكون التواصل والتشاور سبيلنا للفهم المشترك والتعاون المخلص».

18 من أعضاء البرلمان يعملون لرد المشروع للحكومة

النواب الأردنيون يجمعون صفوفهم والنقابات تشكل لجنتين صحافية وقانونية لتعديل قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن خليل حدادين عضو مجلس النواب الاردني (البرلمان) ان النواب سيلقون بثقلهم لتعديل مشروع قانون المطبوعات والنشر، والعمل يتركز على رده للحكومة لاعادة النظر فيه. وشكلت النقابات المهنية الاردنية لجنتين واحدة صحافية والثانية قانونية لادخال تعديلات مناسبة على المشروع في محاولة لمنع تمريره في البرلمان كما ورد من الحكومة.

وقال النائب حدادين، وهو ممثل حزب البعث الموالي للعراق في البرلمان، لـ«الشرق الأوسط» انه ليس عضواً في لجنة التوجيه الوطني التي تدرس المشروع حاليا لكنه يحق له الحضور والمناقشة وابداء الرأي، وهو ما يفعله. واكد ان النواب سيحثون اعضاء اللجنة للاستماع الى رأي المعنيين من احزاب ونقابات وصحافيين ومؤسسات المجتمع المدني لأخذ رأيها في المشروع. واوضح ان النواب الذين طالبوا برد المشروع للحكومة بلغ عددهم 18 نائبا، لكن هذا لا يعني ان النواب الذين طالبوا بتحويله الى لجنة التوجيه الوطني هم معه.

واكد حدادين ان غالبية النواب مع تعديل مختلف مواد المشروع التي تمس الحريات العامة، اضافة الى تلك التي تتناول رأسمال الصحف والقيود التي يتيح فرضها على الصحافة، وحصر المساهمين في الصحف بالرعايا العرب فقط والحيلولة دون مشاركة اجانب وخاصة اسرائيليين.

وقررت النقابات المهنية تشكيل لجنتين الأولى مهنية من نقابة الصحافيين والثانية قانونية من نقابة المحامين لدراسة مشروع القانون من كافة جوانبه واثاره السلبية على الصحافة والحريات العامة. وقالت مصادر النقابات ان مجلس النقباء طلب من اللجنتين اعداد تقريرين حول الجوانب المهنية والقانونية لمشروع القانون لمناقشتهما واعداد مذكرة بموقف النقابات المهنية من مشروع قانون المطبوعات والنشر الى مجلس النواب بغية اجراء التعديلات اللازمة عليه بما يكرس حرية الصحافة وحرية الرأي والكلمة.

من ناحية اخرى رفضت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة مشروع قانون المطبوعات والنشر مطالبة برفضه او تعديله على اقل تقدير. واتخذت اللجنة هذا الموقف خلال اجتماع عقده الأمناء العامون لأحزاب المعارضة ناقشوا خلاله تقريراً أعدته لجنة شكلت لهذه الغاية حول مشروع القانون. ووضعت لجنة التنسيق العليا خطة للتحرك خلال المرحلة المقبلة للحد من الآثار السلبية لمشروع القانون تتضمن عقد ندوات لتوعية المواطنين والرأي العام بمخاطر المشروع والاتصال مع اعضاء مجلس النواب واطلاعهم على ملاحظات احزاب المعارضة وموقفهم من مشروع القانون بغية اجراء ما ينبغي من تعديلات عليه بما يضمن استمرار النهج الديمقراطي وتكريس الحريات العامة وضمانها وفي مقدمتها حرية الرأي والرأي الآخر وحرية الصحافة.

مخاوف من عدم قدرته على إقرار الميزانيات في موعدها

مجلس الأمة الكويتي يخفق للمرة السابعة في الانعقاد

الكويت: من فارس السلمان

للمرة الثانية على التوالي والسابعة بصورة غير متتالية، اخفق مجلس الأمة الكويتي امس في عقد جلسته الاسبوعية بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، الذي يتطلب حضور 32 نائبا من اصل 61، واذا ما استمر المجلس ازاء هذه المعضلة فان ذلك يؤكد عدم قدرته على الموافقة على ميزانية الدولة والحسابات الختامية للادارات والمؤسسات الحكومية في موعدها الدستوري وهو نهاية الشهر الحالي، الأمر الذي يتطلب من المجلس أن يقر الميزانيات «باغلبية خاصة»، وهو أمر صعب المنال باعتبار ان النواب بداوا في عدم التقيد بحضور الجلسات، اما بدواعي السفر واما بسبب طول مدة دور الانعقاد الحالي الذي انطلق في 28 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحتى الآن لم يتمكن المجلس سوى اقرار ميزانيتين من اصل 24 ميزانية في حين استهلك 3 جلسات في مناقشة هيئة الاستثمار، حيث اثار عدد من النواب وبشكل خاص النائب مسلم البراك تجاوزات مالية كبيرة. وتناول الأوساط السياسية عن جدوى المناقشات المطولة التي امضاها النواب في مناقشة ميزانيتي «كونا» - وكالة الانباء الكويتية - وهيئة الاستثمار خاصة في ظل «عدم قدرة المجلس على اكمال النصاب القانوني لعقد الجلسة». وقال مصدر سياسي «لا ادري كيف سيكون الحال اذا تطلب الأمر موافقة الأغلبية وهي 32 نائبا». من جهته اعترف النائب خالد العدوة ان النواب اصبحوا في وضع حرج «لذلك اتمنى ان يحرصوا على حضور الجلسات»، مشيرا الى ان «عددا من النواب لا يبالي في الحضور مما يضعنا في ازمة حقيقية».

وتساءل كيف سيستقيم الحال اذا احتاجت الميزانيات اغلبية خاصة للموافقة عليها. وحذر العدوة في تصريح للصحافيين من «ان الدولة ستتعطل اذا لم يقر المجلس الميزانيات في وقتها».

اختلاف علني في مسألة الحريات السياسية

تيان آن مين وإعادة توجيه الصواريخ يتصدران قمة حافلة بين كلينتون وجيانغ

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الأنباء

في قمة اميركية - صينية «مثيرة» بأي من المقاييس في بكين امس تصدرت اعمالها منبحة تيان آن مين عام 1989 واعادة توجيه الصواريخ النووية لكل من البلدين بحيث لا تصوب نحو الآخر، اضافة الى مسألتي تايوان والتبت الحساستين.

فقد ندد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بمذبحة ميدان تيان ان مين في يونيو (حزيران) 1989. وصرح في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين بان استخدام القوة وازهاق ارواح «كان خطا».

ومن جهته برر الرئيس الصيني استخدام القوة المسلحة ضد المتظاهرين المنادين بالديمقراطية بأن ذلك القرار «سمح بتأمين الاستقرار في الصين». واضاف: «لو لم تتخذ الحكومة الصينية تدابير حازمة ضد الاضطرابات السياسية عام 1989 لما كنا ننعم بالاستقرار السياسي الذي نشهده اليوم».

ومع ذلك لم ترض ادانة الرئيس كلينتون خصومه السياسيين من الجمهوريين الذين سارعوا لادانة الاستقبال الرسمي الذي وافق عليه الرئيس الاميركي في ساحة تيان آن مين. وقالوا ان كلينتون «وقف وصافح صناع القرار الصيني ممن اصدروا القرارات للجيش في 6 يونيو 1989 مما يعني مباركته للخطوة!! واضافوا ان الادانة الخطابية «اقل في اثارها من قبول حفل استقبال في نفس الساحة مع اشارات اخرى الى ان كلينتون «وقع في فخ الصين من وراء اجراء حفل استقبال له على مقربة من المكان الذي شهد قتل وجرح ما لا يقل عن الف من المطالبين بالديمقراطية».

وردا على سؤال حول اعتقال منشقين صينيين في الايام الاخيرة في كسيان، المحطة الاولى من جولة كلينتون في الصين، قال الرئيس الصيني: «على الشعب ان يحترم القانون في الصين. لدينا قوانيننا وينص الدستور الصيني بوضوح على أن المواطنين الصينيين يتمتعون بحرية الكلام. لكن اي عمل مخالف للقانون يجب التعامل معه وفقا للقانون».

وأقر جيانغ بانه لا يملك كثيرا من التفاصيل بشان عمليات الاعتقال التي تسببت في اشكال دبلوماسي يوم الجمعة بين بكين وواشنطن. واعلن كلينتون من جهته بانه اثار مسالة هذه الاعتقالات خلال القمة.

وفي وقت سابق اوردت وكالة انباء الصين الجديدة تصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانجزاو نفى فيها مرة اخرى اعتقال او استجواب منشقين صينيين اثناء زيارة الرئيس الاميركي في كسيان، مشيرا فقط الى محادثة بين المعارضين وقوات الشرطة.

ونفى المتحدث اعتقال يانغ هاي واشخاص آخرين كما كانت قد ذكرت وسائل الاعلام الغربية، مضيفا انه «امر طبيعي تماما ان يجري مسؤولون امنيون محادثة وفقا للقانون مع بعض الاشخاص الذين عكروا صفو النظام العام وعرقلوا عمل السلطات العامة». واضاف ان معلومات بعض الاشخاص حول هذا الموضوع هي مختلقة تماما. وقد اثارت الاعتقالات هذه اشكالا دبلوماسيا بين بكين وواشنطن في اليوم الاول من جولة كلينتون الذي عبر عن اضطرابه ازاء هذا الامر.

وعلى جانب اكثر ايجابية توصل الرئيسان الى عدة اتفاقات بشان الحد من التسلح تشمل تعهدا بالا يوجه أي منهما صواريخه النووية نحو الآخر. لكن مسؤولين اميركيين قالوا ان كلينتون «فشل في اقناع الصين بالانضمام رسميا الى نظام يتعلق بالصواريخ تسعى الولايات المتحدة الى تبنيه باعتباره هدفا رئيسيا وان كانت بكين قد وعدت بدراسة الموضوع».

وقال محللون ان اتفاق اعادة توجيه الصواريخ «لا يتمتع باهمية عسكرية إذ يمكن اعادة توجيه الصواريخ بسرعة». لكن مسؤولين اميركيين وخبراء مستقلين قالوا ان للاتفاق «قيمة كإجراء لبناء الثقة وانه يقلل من مخاطر اندلاع حرب نووية اميركية - صينية عن طريق الخطأ». وقال مسؤولون ان الصين وافقت للمرة الاولى على العمل بنشاط في مفاوضات مؤتمر نزع الاسلحة على حظر تصدير الالغام الارضية المضادة للافراد. واضافوا ان الجانبين تعهدا بالعمل على دعم معاهدة حظر الاسلحة البيولوجية. وقال مسؤول في البيت الابيض طلب حجب هويته ان الولايات المتحدة «لم تتخل عن سياستها بالا تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية من اجل التوصل الى اتفاقية بشان الصواريخ».

ولكن لم يتم بعد التوصل الى اتفاق بشأن انضمام الصين الى نظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ وهو اتفاق دولي بشأن السيطرة على انتشار الصواريخ والتكنولوجيا المتعلقة بها. وقال مسؤولون ان الصين وافقت على دراسة المسالة وان الجانبين سيجريان مزيدا من المشاورات في وقت لاحق العام الحالي.

وفي ما يتعلق بتايوان شجع الرئيس بكين وتايبيه على «متابعة الحوار الذي يشكل في نظري افضل وسيلة للتوصل الى حل سلمي للنزاع بين ضفتي مضيق تايوان». وقال في مؤتمره الصحافي المشترك مع جيانغ انه شجع هذا الأخير خلال القمة بينهما على متابعة المحادثات التي بدات مؤخرا مع نظام تايبيه.

واضاف كلينتون انه جدد التشديد امام جيانغ على ان الولايات المتحدة تعتمد سياسة الصين الواحدة التي تعني ان تايوان جزء من الصين. وكان جيانغ قد كرر قبل ذلك ان تايوان «تشكل المسألة الاهم والاكثر حساسية في صلب العلاقات الصينية - الاميركية».

وكان الرئيس الصيني قد عبر عن امله في «ان تنضم الولايات المتحدة الى المبادئ الواردة في البيانات الصينية - الاميركية الثلاثة المشتركة لمصلحة العلاقات المنسجمة بين البلدين».

كما كانت واشنطن قد تعهدت في هذه البيانات الموقعة بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين العاصمتين عام 1979 بوقف دعمها لنظام تايوان. لكن واشنطن لم تلتزم باي جدول زمني لوضع حد لشحنات الاسلحة التي ترسلها الى الجزيرة التي تعتبرها بكين اقليما متمردا.

وكانت الصين وتايوان قد استانفتا محادثاتهما في بكين في ابريل (نيسان) الماضي للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات. ومساء الخميس وفي ما وصل كلينتون الى الصين، دعت بكين رسميا كبير المفاوضين التايوانيين كو شين - فو للتوجه الى الصين في سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول).

وفي ما يتعلق بالتبت اكد الرئيس الصيني ان حكومته «فتحت قنوات اتصال عدة» مع زعيمها الروحي الدالاي لاما الذي يعيش منفيا في الهند، وقال جيانغ: «نامل ان يرد الدالاي لاما على هذه المبادرة ايجابا».

وكان كلينتون قد طلب من جيانغ في وقت سابق فتح حوار مع الدالاي لاما، وقال: «اشجع الرئيس جيانغ على بدء حوار مع الدالاي لاما مقابل الاعتراف بأن التبت تشكل جزءا من الصين وان الارث الثقافي والديني في هذه المنطقة واحد». ويذكر ان الجيش الصيني تدخل في التبت عام 1951 واختار الدالاي لاما العيش في المنفى في الهند بعد فشل انتفاضة ضد الوجود الصيني عام 1959.

على صعيد آخر نفى الرئيس الصيني اي مساهمة مالية من الصين لحملة انتخابية اميركية، وقال ان هذه الادعاءات «مجرد اختلاق». وقال جيانغ ان الصين «لا تفعل مثل هذا الامر ابدا لأنها لا تتدخل مطلقا في الشؤون الداخلية لبلد اخر». واضاف: «اجرينا تحقيقات معمقة جدا حول هذه القضية وتوصلنا الى الاستنتاج بان شيئاً من هذا القبيل لم يحدث». وكانت تقارير صحافية اميركية قد تحدثت عن تلقي الحزب الديمقراطي الأميركي تبرعات من بكين اثناء حملة كلينتون الانتخابية الاخيرة بغرض التأثير على سياسات «الرئيس المقبل للولايات المتحدة»، وهو ما نفاه كلينتون بشدة بعد ان احرجه الموضوع كثيرا.



العالم يتحرك والعرب في جمود

أحمد أبو الفتح

ماذا اصابنا نحن العرب؟ لماذا هذا الجمود؟ الدول تتحرك ونحن لا نقدم على اتخاذ أي قرار.

اضعف وافقر دول الارض دولة كوريا الشمالية، التي تعاني مجاعة قاتلة تهدد امريكا وتقول: اما ان ترفعوا الحصار عن الدول والا فاننا سنعيد تنفيذ برنامجنا للتسلح النووي. ولا تكتفي بهذا التهديد بل تلحقه بتهديد آخر اذ تقول لامريكا: انك تطلبين منا ان نمتنع عن بيع ما نملك من صواريخ للدول التي تريد شراءها فعلى امريكا ان تعوضنا ماليا عن وقف البيع والا فاننا سنمارس البيع للصواريخ وما اكثر الدول المستعدة فورا لشراء الصواريخ بالثمن الذي نحدده.

هذا ما تفعله كوريا الشمالية فهي تستغل ما ترفضه امريكا كسلاح لارغامها على الاستجابة لطلبها وقد سبق ان اضطرت امريكا ان تقدم معونات غذائية لكوريا الشمالية مقابل الحصول على موافقتها الاجتماع بممثلي دولة كوريا الجنوبية للتفاوض حول انهاء الخلافات بين الدولتين.

وفي نفس الوقت نجد دولة روسيا التي تعاني ازمة حادة وتتوسل لدول الغرب وعلى رأسها امريكا ان تمنحها المزيد من القروض تعقد اتفاقا جديدا خلال الاسبوع الماضي مع حكومة دولة الهند لبناء مولدين نووين جديدين رغم معارضة امريكا القوية.

روسيا تعرف انه لا خيار امام امريكا والدول الغربية اذ ان عدم تقديم اموال ضخمة تساعد على تخفيف الازمة الطاحنة التي تعانيها ميزانية الحكومة الروسية ستكون نتيجته انتصار الاحزاب المتطرفة والسيطرة على الحكم واحياء الحرب الباردة من جديد.

وها هي المانيا مع انها تعاني هي الاخرى ازمة اقتصادية تسارع الى تقديم المال للرئيس يلتسن.

والاغرب من كل ذلك الشروط التي فرضتها الصين على الرئيس كلينتون بمناسبة زيارته لها.

كان الرئيس الامريكي قد حدد في برنامجه لزيارة الصين في شهر نوفمبر فاصرت الصين ان تتم الزيارة في هذا الشهر اي في يونية واستجاب كلينتون لذلك.

وقد اثار قبول كلينتون زيارة الصين في هذا الشهر غضبا واضحا في وسائل الاعلام الامريكية وتتوالى الانتقادات اذ يفسر المنتقدون غضبهم بان شهر يونية يذكر العالم بالمذابح التي ارتكبتها السلطات الصينية في شهر يونيه من سنة 1989 حيث داست الدبابات الشباب الصيني الذي تجمع واعتصم في ميدان تيانامين وقتلت المئات من الذين اعتصموا مطالبين بنظام ديموقراطي وباحترام حقوق الانسان.

ويقول المعترضون على زيارة كلينتون ان توقيتها معناه انهاء العار الذي لحق بالنظام الصيني نتيجة هذه المذابح وان رئيس الدولة الامريكية التي تدعو للنظام الديموقراطي وتسعى الى انتشاره في الدول يذهب الى الصين في ذكرى مذبحة ميدان تيانامين. بل يذهب زعماء الحزب الجمهوري الى اتهام كلينتون بالخيانة.

ولا تكتفي الصين بذلك بل تطلب ان تكون مدة الزيارة تسعة ايام لان الرئيس الصيني جيانج زيمين قد قضى تسعة ايام في زيارته لامريكا ومعروف ان رئيس امريكا لم يتغيب في اية زيارة مدة طويلة مثل هذه التي تطلبها الصين ومع ذلك وافق كلينتون والصين تطلب اقامة تسعة ايام بحيث تتميز زيارة كلينتون للصين عن كل زياراته.

وتستمر شروط الصين اذ تطالب كلينتون ان يحضر من امريكا الى الصين رأسا ويعود من الصين رأسا الى امريكا اي لا يزور اية دولة اخرى لا في الذهاب ولا الاياب كي تؤكد الزيارة بهذا الاسلوب قدر الصين في العالم وان رئيس امريكا قد خص الصين وحدها بزيارته.

واذا تركنا الصين والشروط الكثيرة التي اشترطتها وقبلها كلينتون وفي مقدمتها الا يتحدث عن تايوان نجد السيد كمال خرازي يصرح اثناء زيارته لاسبانيا بقوله: «هناك تحسن في سياسة واشنطن بالنسبة لايران ولكن يجب على دولة الولايات المتحدة الامريكية ان تفهم ان ايران لن تقبل اقامة علاقات دبلوماسية معها الا اذا اعترفت بكل حقوق ايران وتوفير الاحترام لهذه الحقوق».

وهكذا تتعالى ايران فلا تستجدي رضاء امريكا بل تخاطبها باستعلاء وثبت ان هذه هي السياسة التي تفلح مع واشنطن وساستها.

امامنا ما يفعله نتنياهو كل يوم انه لا يضيع لحظة ففي كل لحظة يواصل سياسته الاستعمارية سواء في رفض اعادة الانتشار او في تهويد القدس او في هدم منازل الفلسطينيين او في اقامة المستوطنات الجديدة ليزداد حجم استعمار الارض الفلسطينية ويبيح للمستوطنين تكوين مليشيات مسلحة لارهاب الفلسطينيين ومواصلة الاعتداء على حقوقهم وعلى امنهم.

كل هذا يتم لحظة بعد لحظة دون توقف وكل ما استطاع كلينتون ان يقوله ان مشروع توسيع مدينة القدس يعطل السلام... عن اي سلام يتحدث كلينتون وها هو نتنياهو يرد عليه فيعلن عن عمل استفتاء يستفتي فيه الاسرائيليين هل يقبلون اعادة بعض الارض للفلسطينيين ام لا وهو عمل يضع النهاية الحتمية لاتفاقات مدريد واوسلو ومع ذلك لا يجد ساسة امريكا اي مبرر للاعتراض على الاستفتاء.

وليس خافيا على احد ان نتنياهو قد اصبحت له اليد الطولى على السياسة الامريكية وان امريكا لن تستطيع ابدا مقاومة ما يريده والدليل الاخير على ذلك ان واشنطن لم تفكر في تقديم اقتراح يهدف الى وقف مشروع نتنياهو لتوسيع مدينة القدس لمجلس الامن بل اكثر من ذلك فانه لو تقدم بمثل هذا الاقتراح الى المجلس فان واشنطن ستستعمل الفيتو لتمنع اي اعتراض على المشروع او توجيه نقد لاسرائيل.

وليس كلينتون وحده هو العاجز امام نتنياهو بل ان الاتحاد الاوربي هو ايضا عاجز عن اتخاذ اي موقف ضد اطماع وجرائم نتنياهو والدليل على ذلك ان الاقتراح الذي تم اعلانه ويقترح عدم قبول الانتاج الذي ينتجه المستوطنون الاسرائيليون في المستوطنات المقامة على الارض الفلسطينية كانتاج اسرائيلي يتمتع بالامتيازات المقررة للصادرات الاسرائيلية المنتجة على الارض الاسرائيلية... هذا الاقتراح نام في ملفات الاتحاد الاوربي ولم تنفذه الدول اعضاء الاتحاد وحتى يومنا هذا يدخل انتاج المستوطنات المقامة على الارض الفلسطينية المغتصبة على اعتبار انه انتاج اسرائيلي ولا غبار عليه.

وسط كل ذلك تسعى شركات البترول خصوصا الامريكية الى دفع الحكومة الامريكية لتتوسع باستمرار في علاقاتها مع الدول التي انبثقت من الاتحاد السوفييتي كي تحصل على اكبر قدر من بترول هذه الدول على حساب حرمان الدولة الروسية منه.

والاتفاقات الامريكية حول البترول مع تلك الدول تتوالى ومن اهمها الصفقة التي تم عقدها مع رئيس دولة اذربيجان العام الماضي وتصل قيمتها الى عشرة مليارات دولار.

ولا شك ان شركات البترول الامريكية هي وراء انخفاض الاسعار لاسباب غير معلنة ولكن نشرت الصحف العالمية ان هذه الشركات تريد ان تضع يدها على بترول بحر قزوين لان السيطرة عليه تقلل من اهمية الاعتماد العالمي على البترول العربي. وتتوقع الدراسات التي تنشرها الجرائد المتخصصة مثل وول ستريت جورنال ان التخفيضات في عرض كميات البترول في الاسواق العالمية الذي تقرره دول الاوبك لن ترفع الاسعار الا مؤقتا.

اصبحنا نحن العرب كالايتام في مأدبة اللئام اوكالارامل اللاتي لا يجدن من يدافع عن حقوقهن. ومنذ بضعة اسابيع حدثت فورة نشاط بين العرب وتوالت زيارات رسمية وكثر الحديث عن عقد قمة عربية فاذا استعصى عقد قمة تحضرها كل الدول فلا اقل من عقد قمة مصغرة تتكون من عدد من الدول القادرة على احترام القرارات والتمسك بتنفيذها وفجأة هبط النشاط اذ قيل ان التأجيل لعقدها يرجع الى ضرورة بحث مستفيض والاتفاق على المبادئ قبل انعقادها.

وتنقل وكالات الانباء ان واشنطن طلبت من الدول العربية ان توقف عقد القمة وقالتها باسلوب مهذب اذ طلبت تأجيل انعقادها لمدة اسبوع. ومعروف ان هذا الطلب الامريكي لقي الاستجابة ولكن ليس لتأجيل الانعقاد لمدة اسبوع بل لاسابيع بل وقد يكون التأجيل الى أجل غير مسمى.

والانسان العربي تائه لا يعرف الى اي حد سيقف اغتصاب حقوقنا بل الى اي حد او بر نصل اليه فامواج نتنياهو العاتية تعصف بنا وضعف كلينتون ونوم الاتحاد الاوربي يشجعانه على مواصلة تنفيذ برامجه الاستعمارية المهينة والمستهينة ليس فقط بحقوقنا العربية بل بكرامتنا كشعب.

المحزن ان بيننا من يفضل الامتثال لرغبات امريكا والتعامل مع اسرائيل على بذل اي جهد للحفاظ على حقوقنا وكرامتنا.

ان ينحصر امل العرب في ان يتحرك كلينتون دفاعا عن حقوقنا او يتحرك الاتحاد الاوربي معناه اننا الى ضياع. فلا كلينتون يستطيع ان يساعدنا ولا عنده استعداد لان يساعدنا والامر ينطبق على الاتحاد الاوربي... اننا كالذي يستجدي الصخر ليعطيه الماء... والصخر تحول على يد نتنياهو الى رماد يؤذي عيوننا نحن العرب... متى نتحرك نحن العرب... فدموع الفلسطينيات اذ يهدم الاسرائيليون منازلهن تدمي القلوب.

مأزق السلام في القارة الأفريقية

السيد ولد أباه

في الوقت الذي كانت القمة الافريقية الأخيرة منعقدة في واغادوغو، اشتعل في منطقتين متباعدتين من القارة السوداء صراعان حادان: الصدام الداخلي في غينيا بيساو في غرب افريقيا، والحرب الإريترية - الإثيوبية في منطقة الشرق الأفريقي.

وفي حين يندرج الصراع الداخلي الغيني البيساوي في سياق الفتن الداخلية التي عرفتها اقطار متعددة من القارة، نتيجة لعوامل ذاتية سنشير إلى بعضها، يتنزل الصراع المسلح بين إثيوبيا وإريتريا في إطار النزاعات الحدودية الاعتيادية في إفريقيا. وإن كانت له ميزاتها التي يتعين الكشف عنها.

فبخصوص الأزمة الغينية - البيساوية، يجدر التذكير بانها اندلعت إثر تمرد رئيس أركان الجيش السابق وشريك الرئيس الحالي «جان بيرنادو فييرا» في الانقلاب العسكري الذي أوصله لمركز السلطة عام 1980 قبل أن ينظم انتخابات حرة لإضفاء الشرعية على نظام حكمه. إلا أن للأزمة المذكورة خلفية متعددة الأبعاد من بينها: تردي الأوضاع الاقتصادية في بلد من اقل البلدان الافريقية موارد وسكاناً، وتآكل التركيبة الإدارية والبيروقراطية للدولة، واستفحال الرشوة والفساد. بالإضافة إلى هشاشة الوحدة الوطنية وانعدام الانسجام القومي والثقافي. وليست غينيا بيساو بهذه المقاييس استثناء في القارة الافريقية التي عرفت خلال الأعوام السبعة الأخيرة ازمات داخلية مماثلة في أقطار عديدة، على راسها رواندا وبروندي وليبيريا وسيراليون.

ولتفسير هذه الأزمات الداخلية يميل عادة المحللون والمراقبون لشؤون القارة إلى إبراز التناقضات العرقية والقبلية، في مجتمعات لم تعرف إلا لماما السلطة المركزية، ومن ثم ضعف وقصور وشائج المواطنة السياسية، وهيمنة انماط الانتماء الضيقة الكابحة لتجذر الهوية القومية الجامعة.

ومن المعروف ان اغلب دول القارة كانت من تصميم وصناعة الاستعمار، الذي لم ياخذ بعين الاعتبار خصوصياتها العرقية والثقافية، وإنما اكتفى بمحاولة تكييف أوضاعها مع النموذج التحديثي التغريبي الذي أريد تصديره واستنباته في أرضية غريبة عنه، رافضة له.

صحيح أن هذه الصراعات الكامنة قد تم احتواؤها خلال العقود الأولى من الاستقلال، ولم تظهرا علناً إلاّ بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة، وانطلاق «الربيع الديمقراطي» الذي شهدته اغلب الأقطار الافريقية، بإملاء وضغوط من الدول الغربية الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا على الخصوص).

وبإمعان التحليل في عوامل وضوابط احتواء هذه التوترات، نتبين بعض المعطيات الأساسية من ابرزها:

- التوجه الابوي الرعوي الذي سلكته الدولة الوطنية الأولى، التي قامت شرعيتها على الطموح لتحديث المجتمع، وتنميته، بخلق القاعدة المدنية للانتماء، وتثبيت ولاء الافراد للمجال العمومي، في الوقت الذي تعهدت بإعالة المواطنين وتكوينهم وتشغيلهم والاخذ بيدهم في «مسيرة التقدم».

- الدور المحوري الذي لعبته الجيوش الأفريقية (المؤسسة الحديثة الوحيدة القوية والمنسجمة) في الإمساك بمقاليد السلطة، وتامين الحد الأدنى من الاستقرار السياسي، من خلال احتكار «العنف المشروع» والقضاء على هوامش الفتنة والصراعات الافقية، قبل ان تتفكك وحدة هذه المؤسسة العسكرية، وتصبح أرضية للنزاعات الأهلية.

- العوامل الاستراتيجية الدولية، التي كانت تضمن لبلدان القارة وزناً ديبلوماسياً قابلاً للاستثمار، خلال حقبة التنافس القطبي بين المعسكرين الراسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي، مما اعطى القيادات اوراق مناورة عديدة، استفادت منها في جلب العون الدولي لبلدانها.

ولا شك أن هذه المعطيات تغيرت جذرياً في العقد الأخير، الذي تميز بنكوص الدولة الوطنية عن مشروعها الرعوي الإدماجي، وتملصها من التزاماتها وتعهداتها الاجتماعية، التي اصبحت عاجزة عن تأمينها، نتيجة انهيار القاعدة التنموية، واستفحال المديونية، مما انجر عنه تردي الأوضاع المعيشية للمواطن، وتزايد الفقر.

وقد لجأت اغلب بلدان القارة مكرهة إلى وصفات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لا لاعتماد خيار اقتصادي ليبرالي واع، وإنما للشروع في المسار المعاكس للمشروع الرعوي الادماجي الأصلي أي مسار خصخصة الدولة، الذي نتج عنه تآكل القطاع العمومي، وتقوض دائرة الانتماء السياسي الجماعي، وبالتالي ظهور النزاعات الخصوصية وبروز انماط الولاء القبلي والعرقي، لملء الفراغ الذي خلفه انسحاب الدولة (التي لا تعني في المخيال الأفريقي سوى وظيفتها التي نشأت معها في السياق المحلي أي وظيفة الإعالة والإعانة والإدماج).

ولم تجد النخب الحاكمة ملاذاً تلوذ به سوى تقديم تنازلات سياسية، بتنظيم انتخابات ديمقراطية تعددية، لم تفض إلى تفعيل وتدعيم وشائج المواطنة السياسية، وإنما شكلت فرصة ملائمة لاندلاع التناقضات الاجتماعية والطائفية الكامنة. ولم تفلح الأنظمة المنتخبة باصوات الشعب في تقديم بديل مغر من الأحكام الاستثنائية، بل إنها بدت ضعيفة الأداء، محدودة الفاعلية، لا تحمل أي مشروع تغييري يكفل إصلاح الأوضاع المتردية.

ومن المثير حقاً، أن تلجأ الشعوب الافريقية في ساحات عديدة إلى استدعاء الوجوه الاستبدادية التي ذاقت من قبل قساوتها وفسادها، عن طريق الانتخاب الحر مثل ما وقع مثلاً في بنين ومدغشقر، او عن طريق الثورة المسلحة كما وقع في الكونغو، وكما يجري في غينيا بيساو حالياً.

> من الواضح ان النخبة السياسية الأفريقية عاجزة عن بلورة نظام إقليمي لحفظ السلام وحل النزاعات بين أقطار التجمع الأفريقي

أما بخصوص النزاع الإريتري - الإثيوبي، فجذوره القريبة معروفة، تعود إلى تداعيات العلاقات العاصفة بين البلدين (الماضي الاستعماري الإثيوبي الذي انتهى عام 1993 باستقلال إريتريا)، وإلى الخلاف الحدودي ما بينهما، وإلى عناصر لعبة الصراع الاستراتيجي في البحر الأحمر، حيث تطمح إريتريا إلى لعب دور محوري، بتشجيع واضح من القوى الغربية الكبرى، وعلى راسها الولايات المتحدة الأمريكية.

بيد أن النزاع المذكور، يطرح بحدة إشكال السلم في القارة، التي عرفت خلال العقد الأخير حروباً إقليمية متعددة، في مناطقها المختلفة.

وقد قدمت اثر نهاية الحرب الباردة ثلاث أطروحات متمايزة لحفظ السلام في افريقيا:

1 - التدخل الدولي العلني تحت المظلة الأممية، الذي فشل في احتواء النزاعات الداخلية (الحالة الصومالية)، كما أخفق في حل النزاعات بين الدول (المشكل الرواندي - البروندي...).

2 - استخدام سلاح العقوبة الاقتصادية والتدخل الإنساني، لمنع الكوارث وإيقافها ولتعويض تدخل الجيوش الغربية في مناطق توصف بالصعوبة والخطورة.

3 - إناطة حفظ السلام داخلياً وبينيا بدول القارة ذاتها، عبر إنشاء قوات تدخل محلية بتأطير وتجهيز من القوى الغربية الكبرى.

ومن الواضح ان هذا الخيار الذي تبنته منظمة الوحدة الافريقية مؤخراً، أتى اكله جزئياً في جمهورية افريقيا الوسطى، وفي سيراليون وليبيريا، وهو الذي يجري تجريبه حالياً في غينيا بيساو، حيث تشارك قوات سنغالية وغينية في دعم الحكومة «الشرعية».

إلاّ انه من البديهي أن الإدارة الأمريكية، التي لم تعد تخفي اهتمامها الكبير بالقارة الأفريقية، وحرصها على انتزاع موقع الدول الاستعمارية الأوروبية السابقة فيها (وخصوصاً فرنسا)، لا تتمتع برؤية استراتيجية حقيقية لانتشال القارة من ازمتها الحادة المتفاقمة، في الوقت الذي تظل النخبة السياسية الأفريقية عاجزة عن بلورة نظام إقليمي لحفظ السلام وحل النزاعات بين أقطار التجمع الافريقي.

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الكلام الذي لا يطعم جائعا

● من عبد الغفور أبو زيد عبد الرحيم - جدة:

اتحفتنا «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/25، بلقاء مع السيد الصادق المهدي، الذي ورث العمل السياسي عن عائلة كلها تمتهن العمل السياسي. ولقد حفل اللقاء المذكور بتنظيرات وسيناريوهات لا تدور الا في اذهان من انقطعت صلتهم عن ارض الواقع المعاش في داخل السودان، فالرجل هو الرجل لم يتغير وما زال يردد تنظيراته التي لا تطعم جائعا ولا تعالج مريضا، ولا تشق طريقا ولا تبني وطنا كان الى الضياع اقرب يوم كان الصادق على دست الحكم الذي يعشقه عشقا سرمديا لا فكاك منه ولا علاج له.

ثم نأتي بعد ذلك لنناقش بعض التهويمات والتنظيرات التي وردت في اللقاء المذكور، فعندما سئل عن ما حققه خروجه من السودان من فائدة، راوغ الرجل وكعادته في تنميق الكلام واستخدام مصطلحات في حديثه لا يفهمها مثقفو البلد دع عنك غالبية اهل السودان في بلد نسبة الأمية فيه من أعلى النسب في العالم. اما انجازات الصادق المهدي بعد خروجه وهروبه من البلد فتتلخص كما ذكر في (زيادة حجم المواجهة العسكرية) ويا لها من انجازات! وما اشبهها بانجازاته يوم كان على كرسي السلطة ذي الامتيازات والتعويضات، فخروجه اربك حتى تجمع الشتات المعارض الذي لا يجمع بينهم هدف سوى الوصول الى الخرطوم على أسنة الرماح المدفوعة من جهات خارجية لها ملفاتها ومصالحها في تقويض السودان ككيان. اما ماذا بعد الوصول الى كرسي الحكم فذاك الشيء الوحيد الذي نعرفه نحن الذين لا مصلحة لنا في من يحكم السودان ولكن يهمنا كيف يحكم. فتجمع الشتات سيبدأ صراعاته حول كراسي الحكم واقرب مثال هو الحكومة الانتقالية بعد نهاية عهد جعفر نميري. فحكومة د. الجزولي دفع الله تم تكوينها بامر التجمع وكان للتجمع «فيتو» على اسم اي وزير، فهذه الحكومة اول من عارضها هو من شكلها وامر بتكوينها، اي تجمع الشتات نفسه الذي يسيطر عليه بساريو السودان الذين انتهى امرهم مع حكومة الجزولي دفع الله ومعارضتها بالاضرابات والعصيان والتظاهر لاتفه الاسباب. والتجمع الان باعتراف الصادق المهدي (امانات التجمع غير فاعلة + الشرائح المنضوية تحت لواء التجمع هي مجرد لافتات لا وجود لها وسط الشارع) ثم يتحدث الرجل عن ضرورة اعادة هيكلة تجمع الشتات.

ثم تحدث الصادق المهدي عن سيناريوهات ثلاثة تدور في خياله عن ما سيؤول له الوضع بالسودان وهذه السيناريوهات كالتالي: اولا، زيادة الضغط العسكري الذي ما زال الرجل يتحدث عنه منذ هروبه من السودان، فالضغط العسكري كما نرى ليس سودانيا خالصا (ما مصلحة اريتريا ويوغندا وامريكا) ولا نتيجة له الا تقتيل الأبرياء من قوات شعبنا المسلحة التي ما زالت تحمل السلاح دفاعا عن كل شبر من ارضنا الطاهرة، والضغط العسكري في نظر تجمع الشتات يتلخص في ترويع الامنين في القرى الحدودية ثم الهروب مرة اخرى للخارج وتخريب منشآت تم بناؤها بأموال دافع الضرائب السوداني مثل طريق بورتسودان الخرطوم الذي لم تنشئ مثله اية حكومة من الحكومات التي تدعي الديمقراطية ومن ضمنها حكومة الصادق المهدي.

والسيناريو الثاني هو الانتفاضة الشعبية. اذا كان الصادق وتجمع الشتات ينتظرون انتفاضة وثورة شعبية تعيدهم للحكم فان بقاءهم خارج السودان سيطول ويطول، فلماذا ينتفض ويثور السودانيون لكي يعيدوا فوضى حكومات الاحزاب الطائفية واليسارية التي همها ارضاء المحاسيب والاتباع وتوزيع تعويضات عن النضال؟

اما السيناريو الثالث وهو الحل السلمي فهذا ما هو حادث الآن ولكن لم يتخلف عنه الا من أبى من تجمع الشتات الطائفي. واعتبارا من تاريخ الاول من يوليو (تموز) تاريخ اجازة الدستور السوداني سيكون من حق اي سوداني ان يدعو لما يريد وكيفما يريد بشرط عدم استخدام القوة، وهذا يعني ان الحل السلمي آت رضي التجمع أم أبى.

ثم يقول الصادق الذي تورط بهروبه والانغماس في العمل العسكري (لدينا قوة عسكرية فماذا نفعل بها)، فالرجل الذي يدعي التبحر في علم السياسة ضاع عليه سبيل التراجع والمراجعة فهو تورط في تيتيم الاطفال وتثكيل النساء ولا ادري كيف ينام في فندقه الوثير وصرخات اليتامى وعويل الثكالى لا تقض مضجعه.

وسئل الصادق عن تصريحاته بعدم تولي اي منصب تنفيذي مرة اخرى، فذكر انه (لم يعتبر نفسه سياسيا بمعنى صياد سلطة)، فماذا يسمي الصادق اخلاء دائرة انتخابية باجبار نائبها عن الحزب الطائفي على الاستقالة لأن الصادق المهدي بلغ الثلاثين من العمر ويحق له الترشيح للبرلمان، وأول دخوله البرلمان لم يكتف بذلك بل أجبر رجلا في قامة محمد احمد المحجوب على الاستقالة والجلوس مكانه على كرسي رئاسة الوزراء، أليس هذا اصطيادا بل هرولة نحو كرسي السلطة الذي صار ادمانا لا فكاك منه ولا يمكن العيش ولا تطيب الحياة دونه، فاذا صدق الصادق في عزمه عدم تولي المناصب التنفيذية فهذه اكبر بشرى يبشرنا بها الصادق المهدي! ونتمنى الا تكون لنا هذه البشرى اضغاث احلام، فهو حتى ان عزف عن تولي المناصب فابنه عبد الرحمن موجود ولما لا أليس هو ايضا من سادة السودان والبلد بلدهم وهم اسيادها؟! ويقول الصادق ان ابنه عبد الرحمن ضابط اثبت كفاءة. ونسأل من اين تخرج عبد الرحمن امن الكلية الحربية السودانية مصنع الرجال وعرين الابطال؟ (تخرج من كليات احدى الدول العربية) ولكن لأن اباه رئيس الوزراء ووزير الدفاع في الوقت نفسه تم تعيينه في القوات المسلحة في تخط واضح لكل القوانين المنظمة لتعيين الضباط في القوات المسلحة السودانية. وسؤال بريء: هل اي سوداني يدرس دراسات عسكرية خارج السودان ويعود للسودان سيتم تعيينه ضابطا؟

• • •

صحافتنا.. وصحافتهم

● من يوسف عبد الرحمن التكير - الرياض:

هل تجنى الكاتب محيي الدين اللاذقاني على الحقيقة ضمن مقاله «مجانين صاحبة الجلالة» في وصفه الصادق للعمل في بلاط صاحبة الجلالة (الصحافة) بأنه «مسح بلاط»؟... أمانة الإجابة تكمن في القاء الضوء على واقع الصحافة العربية بكل تجرد وحياد والمتمثل في أن:

● جل الصحافة المحلية في العالم العربي لا يعدو بأن يكون نشرة إعلامية وإعلانية فالإعلام للتمثل في الإشادة والتنويه المستغبي لذكاء القارئ العربي والإعلان التجاري أو الاجتماعي عن تغريد وتهنئة لمن يملكون باهظ تكاليف الإعلان هو الصبغة السائدة للصحافة المحلية في العالم العربي.

● الأمة العربية هي الوحيدة بين أمم العالم أجمع التي تحرر وتطبع وتنشر صحافتها الدولية في دول غربية وسواء كانت تلك الصحف مهاجرة أو مهجرة فهي تعكس بصدق ما تعانيه الأمة العربية من واقع مرير فأسباب صدورها في الخارج تنحصر في الإرهاب الفكري إما نتيجة حروب أهلية أو إعلام داخلي موجه لا يتسع لحرية التعبير.

● معظم كتاب الصحف الدولية العربية إما مهاجرون أو مغتربون أو مغربون نتيجة الأوضاع الداخلية في بلدانهم التي أجبرتهم على التغرب والهجرة.

● الإرهاب الفكري في العالم العربي لا ينحصر في جهات رسمية بل ينتشر إلى تعصب وتطرف جماعات التكفير والتخوين ويكفي ذكر إرسال الطرود المتفجرة إلى صحف دولية ومقتل كل من كامل مروة وسليم اللوزي وناجي العلي وطعن نجيب محفوظ كأدلة يقينية على ما يعانيه الفكر في الأمة العربية.

● وزارات الإعلام في البلدان العربية خاصة والمتخلفة عامة ليست إلاّ دلالة واضحة على ما تتسم به تلك البلدان من إعلام موجه.

هناك صحافة متحيزة وإعلام منحاز حتى في الدول الغربية فالحملة الصحافية حول قضية للمرضتين في للملكة و«جليسة الأطفال» في أميركا رغم الإدانة القضائية الثابتة والانحياز الفاضح لمحطة CNN الأميركية لإسرائيل ليست سوى أمثلة جلية. ولكن حرية الصحافة في البلدان المتحضرة هي التي أعطتها لقب «صاحبة الجلالة»، أما في البلدان المتأخرة فلا تستحق في معظمها اكثر من «صاحبة الضحالة».

• • •

أراضي العالم الثالث فنادق للنفايات الذرية

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7138 يوم الاحد الموافق 14 يونيو(حزيران) 1998 في الصفحة الاخيرة بعنوان «الاتحاد الاوروبي كان على علم بتلوث قطارات النفايات النووية منذ 16 عاما»، اقول ان دول الشمال المتطورة والمالكة لكافة انواع اسلحة الدمار الشامل مسؤولة المسؤولية الكاملة عن تلوث البيئة على المستويات المحلية والاقليمية والدولية فغبار تجاربها الذرية التي تجريها تحت الارض وفوقها تسبب في جلب مختلف الامراض للبشرية في كل مكان. وبرغم مسؤوليتها عن تلويث البيئة فهي تنادي صباح مساء بضرورة المحافظة على البيئة وتحاول فرض ضريبة الكربون على الدول المصدرة للنفط بحجة انه يلوث البيئة، برغم ان الانجازات التي تحققت في كافة الحقول في دول الشمال اعتمدت وتعتمد على البترول باعتباره طاقة ضرورية لمختلف انواع الصناعات، بالاضافة الى انه ارخص انواع الطاقة حتى الآن بالرغم من الكلام الكثير عن بدائله في دوائر الدول الصناعية الكبرى.

ان حماية البيئة من كافة انواع التلوث مسؤولية كافة الحكومات والشعوب والافراد والجماعات والمنظمات الاقليمية والدولية ومختلف المؤسسات التربوية في كافة مراحلها لا سيما وان العالم قد اصبح قرية الكترونية صغيرة بالمعنى السيسيولوجي وليس الجغرافي على حد تعبير الخبير الاعلامي الكندي المرشال مكماهون. فالامراض مثل الايدز وغيره تنتقل بين القارات في ثوان بفضل تقدم المواصلات بكافة انواعها فالثقب الاوزوني يقلق كل البشر في كل مكان لذا فان تعاون كل الشعوب في المحافظة على البيئة المحلية والاقليمية والدولية امر منطقي للعيش في سلام على ظهر هذا الكوكب الارضي.

ولكن بكل أسف ومنذ سنوات طويلة تعمل بعض دول الشمال المالكة لمختلف انواع النفايات الذرية وغيرها بالتعاون مع المافيات المحلية والدولية والاقليمية وبعض الحكومات التي فقدت ضميرها في دفن نفاياتها الذرية ومختلف النفايات الضارة بصحة الانسان والحيوان والنبات حاليا ومستقبلا في بعض دول الجنوب الفقيرة، لا سيما وان دول الجنوب ليس فيها احزاب الخضر كما هو الحال في دول الشمال لكشف فضيحة دفن النفايات الذرية في اراضيها للرأي العام.

وليس بها اجهزة علمية متطورة وغير متطورة لكشف امر هذه النفايات التي تصل الى بعض دول الجنوب بصورة تكاد تكون يومية في ظل غياب الرقابة المحلية والاقليمية والدولية.

ونظرا لخطورة دفن هذه النفايات الذرية وغيرها من النفايات الضارة على صحة الانسان والحيوان والنبات في بعض اراضي دول الجنوب نرى أصدار ميثاق دولي لتحريم مثل هذه الممارسات غير الاخلاقية وفرض عقوبات دولية صارمة على الدول التي تدفن نفاياتها في بعض دول الجنوب مستغلة حاجتها الى الاموال بالاضافة الى معاقبة دول الجنوب التي تقبل دفن النفايات في اراضيها بدون علم شعبها.

ونرى ايضا ان تشارك كافة اتحادات الاطباء والصيادلة والبيطريين والمحامين والطلاب والعمال والنساء والاحزاب في كافة انحاء العالم في محاربة هذا النشاط الاجرامي وعلى الامم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها ان تفرض رقابة دائمة على الدول التي تدفن نفاياتها في بعض دول الجنوب وعلى العلماء ان يعملوا من اجل ايجاد وسائل علمية لتدوير هذه النفايات بحيث لا يتأذى منها الانسان والحيوان والنبات.

ان موضوع حماية البيئة في اعتقادي هو الموضوع الذي يجب ان نكرس جهودنا جميعا من أجله والدول الواعية والمدركة لمسؤوليتها تجاه شعوبها بدأت في تطبيق انظمة البيئة في كافة الميادين مثل اختراع عربات تسير بالطاقة الكهربائية ومنع التدخين في مختلف المؤسسات التربوية وغير التربوية وتدريس مادة حماية البيئة في كافة المراحل التعليمية.

وفي العالم العربي يجب علينا ان نعمل لاجبار اسرائيل لكي تتخلص من أسلحة الدمار الشامل التي لديها اذا كان لها الرغبة الاكيدة في العيش في سلام لا سيما وان صواريخها موجهة نحو كافة الدول العربية ومنشآتها الاستراتيجية مثل السد العالي في جنوب مصر وهذه الاسلحة لا سيما الذرية منها تشكل خطورة بالغة في تلويث البيئة في الدول العربية بالاضافة انها ستحاول دفن نفاياتها الذرية وغير الذرية في اراضي الدول العربية.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

مواقف متناقضة ومترددة

ليس من المتوقع ان ينتهي لجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي، اليوم، الى موقف واضح ومحدد إزاء عملية السلام، خصوصا تجاه الافكار الاميركية المطروحة بالنسبة الى تحريك المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. السبب؟ انه يكمن في المواقف المتناقضة والمترددة التي يطلقها بين يوم وآخر بنيامين نتنياهو. آخر هذه المواقف ما اعلنه رئيس الحكومة الاسرائيلية في شأن اللجوء الى «استفتاء شعبي» حول مدى الانسحاب من الاراضي الفلسطينية، ثم اعلانه اول من امس انه لن يلجأ الى الاستفتاء «إلا بعد الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين». مبدأ الانسحاب نفسه تنص عليه الاتفاقات الموقعة، لكن نتنياهو ظل يجادل فيه مجادلات عقيمة وبالغة الغرابة، ثم راح يبتكر طرقا اشد غرابة ليوقف عملية السلام بشكل نهائي، ابتداء من الشروع في اقامة مستعمرة جبل ابو غنيم، الى توسيع المستعمرات اليهودية حول مدينة القدس، ثم اقرار خطة توسيع حدودها، وذلك بغرض الهيمنة عليها جغرافيا وسكانيا بشكل نهائي. يحدث هذا كله على الرغم من كل الاتفاقات السابقة التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة، وعلى الرغم من مخالفة قرارات الامم المتحدة التي اوجبت الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وعلى رغم اجماع الرأي العام العالمي على عدم المساس بالقدس حتى المفاوضات النهائية.

ومشروع اجراء استفتاء حول الانسحاب، لم يكن هدف نتنياهو منه في الحقيقة سوى تعطيل مشروع السلام، بل القضاء عليه بشكل نهائي، بحجة «ارادة الناخب الاسرائيلي». لكنه عاد الى مواقف التناقض والتردد بعدما تبين له ان عناصر متعددة داخل التحالف الحاكم الذي يقوده لا توافق على فكرة الاستفتاء، خصوصا ان استطلاعات الرأي التي اجريت بينت ان غالبية الناخبين تريد السلام. ويبدو ان فشل هذه المناورة دفع نتنياهو الى البحث عن معوقات اخرى، فاعترض على اقتراح عربي مقدم الى الامم المتحدة برفع درجة التمثيل الفلسطيني الى عضو كامل بدلا من مراقب، مدعيا ان مثل هذا القرار سيؤدي الى وقف عملية السلام بشكل نهائي. واخيرا طالب بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى عقد اجتماع لالغاء المواد التي تنكر حق اسرائيل في الوجود في الميثاق الفلسطيني.

كل هذه مجرد عراقيل، ومن يريد عرقلة اي مشروع لن يعدم ان يجد عشرات المعاثير والمعوقات، وهو الامر الذي يقوم به نتنياهو بالفعل منذ مجيئه الى السلطة حتى اليوم.

ولا شك ان هذه المراوغات المسكوت عنها، خاصة من جانب الولايات المتحدة، قد بلغت اقصى مدى لها، ولم يعد احد يحتملها حتى داخل اسرائيل نفسها، وبالتالي فليس من المتوقع، ولا من المقبول، ان تظل الولايات المتحدة، والرأي العام العالمي، على موقفهما المتراخي امام الحجج الباطلة التي يأتي بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بين وقت وآخر. فالواقع انه ينتقل من شرط تعجيزي الى اخر، غير عابئ بالاخطار التي يمكن ان تترتب على فشل مشروع السلام والعودة الى التوتر واضطرابات سباق التسلح وغيرها من الآثار، وهو في هذا يصدر عن عقلية بالغة التعصب لا تتفق الا مع الجماعات المتعصبة التي لا تمثل الا اقلية محدودة، وهي على اية حال عقلية قصيرة النظر ولا تصلح لادارة الامور بشكل صحيح.

اجلا ام عاجلا، سيكون على الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ موقفا محددا من المشروع الاميركي، ومن الاستمرار في عملية السلام بشكل جاد، او الانسحاب منها بشكل قطعي، لأن الوضع في الحقيقة لم يعد يسمح بمزيد من المراوغات والحجج الباطلة والعراقيل المفتعلة. ان الشارع العربي، والرأي العام العالمي اصبحا قاب قوسين او ادنى من ان ينفضا ايديهما الآن من مشروعات السلام، وربما الى فترة طويلة.

«الشرق الأوسط»

الصراع في إيران

أحداث إيران خلال هذا الاسبوع كانت موضع اهتمام المراقبين لأنها أظهرت أن الأمور لم تستقر بعد على أساس ثابت، وأن هناك صراعا علنيا يتبادل فيه المحافظون المتشددون مع أنصار الرئيس محمد خاتمي الضربات تحت الحزام.

محاكمة غلام حسين كرباتشي، عمدة طهران، المتهم بالفساد المالي مازالت مستمرة، وقد تأجلت عشرة أيام لكي تعقد غدا لان رئيس المحكمة (محسن اجاي) شاء ذلك حتى يتيح الفرصة للشعب الإيراني لمشاهدة مباراة كرة قدم بين إيران والولايات المتحدة، رغم اختلاف التوقيتات بين مباراة المحاكمة التي يتبادل فيها الطرفان كلمات غاضبة مثيرة، ومباراة كرة القدم التي بدأت بعد منتصف الليل بتوقيت طهران والتي لم تجذب اهتمام الشعب الإيراني فقط وإنما جذبت اهتمام جماهير عريضة في أنحاء العالم، تابعت المباراة ليس على أنها في كرة القدم وإنما في السياسة، كما أظهرت المظاهرات التي تدفقت الى الشوارع في المدن الإيرانية طوال الليل.

أحد الذين حرصوا على مشاهدة بعض جلسات المحاكمة تعبيرا عن تأييده لعمدة طهران كان وزير الداخلية عبد الله نوري الذي سحب مجلس الشورى الثقة منه بأغلبية 137 نائبا مقابل 117، ولكن رئيس الجمهورية محمد خاتمي بادر بتعيينه نائبا لرئيس الجمهورية للتنمية والشؤون الاجتماعية، الى جانب سبعة نواب آخرين، متحديا حيثيات مجلس الشورى التي أشارت الى تورط وزير الداخلية في سياسة التحاور بدلا من التركيز على أمن البلاد، وارتفاع نسبة جرائم الأمن والمخدرات، وتصريحه بخروج مظاهرات تحولت الى مواجهات مع العناصر المتشددة.

الصراع إذن لم يتوقف بين المتشددين الذين يتربصون بكل الجهود الاصلاحية، وبين الرئيس محمد خاتمي الذي يقود السفينة بحكمة وهدوء بعيدا عن دائرة الاستفزاز والتصادم، والذي تحدث منذ خمسة أشهر عن الألم الناجم عن احتجاز الرهائن الاميركيين في أعقاب قيام الثورة الاسلامية، وردود الفعل الاميركية التي ظهرت في كلمات تحمل تأييدا غير مباشر للنهج الاصلاحي للرئيس خاتمي.

ولاشك أن التقارب الاميركي الإيراني الذي ظهر أيضا في الكلمة الطيبة التي وجهها كلينتون قبل المباراة التي تمت في ليون بين اميركا وإيران، والتي تعبر عن رغبة اميركية في تجاوز أزمة العلاقات، وهو أمر يجد تأييدا عند أنصار خاتمي الذين يطلبون الافراج عن الأموال المجمدة في الولايات المتحدة منذ أيام الشاه، وعودة العلاقات الاقتصادية والثقافية الى طبيعتها، وهو ما يلاقي مقاومة من العناصر الإيرانية المتشددة.

ومثل هذا الصراع الذي تتربص فيه القوتان ببعضهما بعضا لايبشر بامكانية وجود حل ديمقراطي هادئ، لان قوى التشدد اعتمدت خلال السنوات الماضية منذ قيام الثورة على التطرف واستخدام القبضة الحديدية واهدار الديمقراطية، وليس سهلا عليها أن تتراجع وتخلي الساحة للاغلبية التي انتخبت الرئيس محمد خاتمي.

ولن يطول الوقت الذي تستمر فيه هذه الحالة التي يحاكم فيها عمدة طهران وتسحب الثقة من وزير الداخلية رغم ثقة رئيس الجمهورية..

أحمد حمروش

حرية الصحافة في العالم العربي

محمود كحيل

كل هذا الحقد...

تركي الحمد

تفتت بعض الدول في القديم والحديث، يلفت النظر الى ظاهرة اعتقد انها واجبة الدرس والتمحيص، لا من اجل الفهم فقط بل والاستفادة ايضا. فالملاحظ ان الشعوب التي تنفصل عن بعضها، وتكون دولا خاصة بها، تكون على درجة من العداء تفوق بمراحل ما قد يكون بين تلك الدول واعداء آخرين، حتى وان كانوا تاريخيين. فالهند والباكستان كانتا كيانا واحدا، وان لم تكونا دولة واحدة، ولم تكن هناك الا الهند بمسلميها وهندوسها وسيخها، حتى جاء الاستقلال، فانفصلت الباكستان عن الهند في دولة خاصة. والعداء اللدود بين الجارتين مسالة لا تحتاج الى حديث، وهم الذين كانوا، وإلى الامس القريب، يشتركون في صفة الهندية. وقد يكون للعداء الديني التاريخي بين المسلمين والهندوس في شبه القارة الهندية، قبل الاستقلال وبعده، اثر في العلاقة المتوترة بين الجارتين، ولكنه ليس العامل الاوحد، وان كان الرئيس... ربما. فمن الملاحظ ان المسلمين الهنود ليسوا بالضرورة من المتعاطفين مع الباكستان، وان كانت شرعية قيام الدولة الباكستانية تقوم على الاسلام، بل ان هنديتهم في الغالب الاعم، تسبق اسلامهم. ويكفي دليلا على ذلك ان المشرف على البرنامج النووي الهندي، والتفجيرات الهندية الاخيرة، كان من المسلمين. بل ان مسلمي باكستان الشرقية تحالفوا مع الهند في السبعين، لتحقيق الانفصال وقيام بنغلاديش بالتالي. كما ان وجود مواطنين باكستانيين من الهندوس، تاتي باكستانيتهم قبل هندوسيتهم، دليل آخر على ان العامل الديني ليس كل السبب في حدة العداء بين الهند والباكستان، وان كان سببا تاريخيا رئيسيا. هناك سبب خفي يقف وراء هذه العلاقة المتوترة بين الهند والباكستان، وقبل الاستقلال بين مسلمي وهندوس الهند، وهو ما تحاول هذه المقالة ان تحدده، ولو بشكل عام.

وربما كانت الهند والباكستان مثلا ليس مناسبا كثيرا في هذا المجال، اذ ان الدولتين انبثقتا من كيان تاريخي وليس كيان سياسي (تفتت دولة قائمة)، ولكن ماذا يمكن القول بشأن يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي؟ دولتان كانتا ملء السمع والبصر، ما ظن احد، ولا هم ظنوا ان تبيدا ابدا. ولكن بين لحظة وضحاها، انهار كل شيء، وتحول مواطنو الدولة الواحدة بالامس، الى اعداء اليوم الالداء. وما ينطبق على الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا مثلا، ينسحب ايضا على امبراطوريات ودول وكيانات معاصرة وحديثة وقديمة اخرى، تتحول فيها المواطنة المشتركة الواحدة، الى عداء مستحكم وحقد دفين. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: لماذا يحدث كل ذلك، واين الخطأ وجرثومة التمزق والعداء؟

قد يكون للتمايز الاثني (العرقي) او الطائفي او الديني او الاقليمي، او كل هذه العوامل جميعا، او بعض منها دور في عملية تفتت الكيان الواحد والعداء اللاحق، ولكنه ليس كل شيء. فهذه الفروقات والتمايزات الموروثة قد تشكل بنية اساسية للاختلاف، ولكنها لا يمكن ان تكون مصدرا للعداء، الا اذا استغلت ايديولوجيا لتحقيق ذلك، دون ان تكون السبب فيه. فالعداء الصربي البوسنوي، والصربي الكرواتي، وبين الروس واثنيات الجمهوريات السوفيتية السابقة مثلا، لا يجد جذوره في التمايزات الموروثة بحد ذاتها، بقدر ما يجده في التمايزات اللاحقة التي تتخذ من التمايزات الموروثة بنية ايديولوجية تقيم عليها شرعيتها. فالجميع كانوا يعيشون في ظل كيان واحد، ويحملون جنسية واحدة، في اطار مواطنة واحدة.

ولكن مثل هذا التجانس السياسي ظاهرا، كان يخفي تنافرا باطنا، ليس نتيجة الاختلاف الموروث، ولكن نتيجة التمييز اللاحق بناء على ذلك التمايز. فان تكون صربيا في يوغسلافيا، يعني ان تكون مواطنا بدرجة ارقى من كونك بوسنيا او كرواتيا مثلا، رغم ان الزعيم الذي كانت تبدو فيه يوغسلافيا متحدة (جوزيف بروز تيتو)، كان كرواتيا. وان تكون روسيا في الاتحاد السوفيتي، يعني مواطنة ارقى درجة من الآخرين، وبالتالي امتيازات اكثر.

وفي الامبراطوريات والكيانات القديمة، فان تكون نمساويا في امبراطورية النمسا والمجر، يعني مواطنة ارقى. وان تكون تركيا في الامبراطورية العثمانية، يعني ان تكون ارقى منزلة من الجميع، الذين تتدرج منازلهم ايضا وفقا للعرق او الدين او الطائفة. وفي الحالة الهندية المتحدث عنها آنفا، فان هيمنة الهندوس على الكيان، كانت تعني نفيا للمسلمين، كما ان هيمنة المسلمين على الكيان كانت تعني نفيا للطرف الآخر، وبذلك تمتد جذور العداء التاريخي، حتى يتجسد في دول «حديثة» متصارعة، وعلى ذلك يمكن القياس.

وتكون المشكلة اعوص، وقابلة لكل اشكال الانفجار، عندما يكون النظام السياسي تحديدا، غير مرن، وربما مغلقا، بحيث لا يسمح باي درجة من التعبير عن التمايزات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي تتخذ من الفروقات الموروثة اساسا ايديولوجيا لها. وتكون المشكلة اكبر، وقابلة للانفجار في اي وقت (كما في الحالة السوفيتية)، حين يتجاهل النظام السياسي مثل هذه المشكلة جملة وتفصيلا، حين يعتقد، او يريد ان يعتقد، ان الشكل الخارجي المعلن القائم على المساواة في المواطنة، هو السائد فعلا، او يغض الطرف عن التجاوزات اعتقادا منه ان ذلك لن يضر النظام او الكيان بشيء ذي قيمة. فمن اسباب استقرار واستمرارية دول الغرب، رغم الفجوات والازمات، هو ان الانظمة السياسية هناك مرنة الى درجة مقبولة، اذ ليس هناك نظام مرن كل المرونة، او مغلق كل الاغلاق. فالفروقات والتمايزات الموروثة موجودة في كل بلد، وهي تبرز بشكل كبير في بلد مثل الولايات المتحدة قام على الهجرة، وتقل في بلد مثل ايطاليا يتمتع بقدر كبير من التجانس في هذا المجال. ولكن الولايات المتحدة مثلا، لا تواجه مصيرا مثل المصير السوفيتي، وذلك راجع الى ان النظام السياسي الامريكي، رغم كل مثالبه ونقائصه، هو اكثر مرونة من النظام السياسي السوفيتي. قد تكون هناك فجوة بين ما يقول به الدستور الامريكي وواقع الحياة السياسية والاجتماعية الامريكية، ولكن هذه الفجوة قابلة للتقلص مع الزمن وتطورات الاحداث، نتيجة المرونة النسبية للنظام السياسي تحديدا. وعلى عكس ذلك، نجد ثبات، ان لم يكن اتساع، الفجوة بين ما كان يقوله الدستور السوفيتي، وبين واقع الحياة السياسية والاجتماعية للاتحاد السوفيتي، رغم ان الدستور السوفيتي كان ارقى بمراحل من الدستور الامريكي في مجال الحقوق والامتيازات التي يفترض ان يتمتع بها المواطنون. فلو قارنت مثلا بين وضع القوميات والاقليات غير الروسية في الحياة السياسية السوفيتية مثلا، منذ قيام الثورة البلشفية وحتى عشية انهيار الاتحاد، وبين وضع الاقليات غير البيضاء (السوداء تحديدا)، وخاصة غير «الواسب» (ابيض، انجلوساكسون، بروتستانت) لنفس الفترة، لوجدت ان الوضع في الحالة السوفيتية بقي ساكنا تقريبا، فيما كان هناك تغير ايجابي نسبي في الحالة الامريكية، وهنا يكمن الفرق بين الانظمة السياسية. فالقضية ليست ان يكون لديك افضل نظام سياسي ممكن او مفترض، ولا اسوأ نظام سياسي ممكن، ولكن ان يكون لديك نظام سياسي قابل للتطور واستيعاب متغيرات السياسة والمجتمع، باقل فجوة ممكنة بين الشكل (ما هو دستوري او معلن)، والجوهر (ما هو ممارس ومطبق)، اذ ان التطابق التام والمثالي، او انعدام الفجوة على وجه الاطلاق، في هذا المجال، هو الى الاستحالة اقرب، اذا كنا لا نريد الغرق في المثاليات والاحلام الطوباوية.

قد يثور تساؤل هنا: ما الداعي الى مثل هذا الموضوع واثارته؟ قد تبدو مثل هذه القضية مسالة اكاديمية بحتة، يمكن ان تدرس في قاعة المحاضرات وحلقات البحث المتخصصة بعيدا عن الهم العام، ولكن الحقيقة، او ما يبدو انه حقيقة، غير ذلك. فالقضية قضية استقرار الكيان، اي كيان، والاستقرار هو العامل الاهم لحركة الافراد والجماعات في الكيان الواحد، وهذه الحركة هي المحددة في النهاية لقدرة الكيان على الاستمرار او الانهيار. وعندما تناقش كيانات مثل الاتحاد السوفيتي او يوغسلافيا، فان العين محدقة بعالم العرب حين المناقشة. فالكيانات العربية مثلها مثل بقية الكيانات في التاريخ القديم والحديث، فيها من الاختلافات والتمايزات الموروثة الشيء الكثير. فلا يمكن ان تتحدث عن العراق مثلا دون التعرض لقضية الشيعة والسنة والاكراد، ولا يمكن ان تتحدث عن لبنان دون التطرق الى التمايزات الطائفية وما قد تستغل لاجله، ولا يمكن الحديث عن السودان دون التعرض لمسالة الشمال العربي المسلم والجنوب المسيحي والوثني غير العربي، وفي بعض دول المغرب الكبير قضية العرب والبربر (الامازيغ)، وفي الاردن هذا التوتر المتصاعد بين اردني اردني، واردني فلسطيني (متأردن، كما يقول بعض الكتاب الاردنيين)، وغير ذلك من دول وكيانات عربية لا تخلو من مثل هذه الفروقات والتوترات، اذ ان التجانس المطلق في اي كيان، مسالة الى الاستحالة اقرب، بل هي الاستحالة بعينها. والمسالة كما ذكر آنفا، ليست في عدم التجانس الموروث، ولكنها في قدرة النظام السياسي على اضفاء تجانس مستقر، من خلال التطبيق الفعلي لمبدأ المواطنة المتساوية باكبر قدر ممكن (كي لا تكون مثاليين اكثر من اللازم)، من ناحية، ومرونة ذات النظام بحيث يمكنه استيعاب اي تطور محتمل قد لا تحمد عقباه، نتيجة تلك الفجوة المتحدث عنها بين الشكل الذي يعنون به النظام نفسه، وبين المضمون الذي قد يتناقض مع العنوان.

بغير ذلك، فان عالم العرب ليس بمعزل عن تلك التطورات السلبية التي انفجرت في هذا البلد او ذاك، رغم القول بالخصوصية والذاتية وخاصة عندما يتعلق الامر بشأن سياسي، وكما يقول المثل الشعبي: «الله ما شفناه، لكن بالعقل عرفناه» ولا ادري لماذا تطوف في ذهني وانا اكتب هذه الكلمات، مقولة، لعلها لمعاوية بن ابي سفيان: «لا تكن لينا فتعصر، ولا يابسا فتكسر». واذا كانت مثل هذه المقولة توجيها سلوكيا للفرد، فانها تعبر افضل تعبير عن افضل سياسة داخلية ممكنة، اذ انها تصف تلك «العتبات» التي يتحدث عنها منظرو السياسة حين التطرق للحدود المؤطرة لسلوك الدولة في مجالات التعامل مع المجتمع بصفة خاصة، وتلك حكاية اخرى.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مواجهة الأزمة النفطية

كل الدول العربية الرئيسية المصدرة للنفط مهددة بأزمة اقتصادية من جراء تناقص مداخيلها. وبعضها بدأت تضع الاحتياطات الضرورية لمواجهة المشاكل المتوقعة، راجية الا تضطر للاستدانة للايفاء بالتزاماتها تجاه مواطنيها او تجاه الآخرين.

الجميع في قلق من مواجهة صدمة نفطية ثانية مثل التي وقعت في منتصف الثمانينات. فحتى ازمة حرب الخليج الثانية، التي تحدث الكثيرون عن تبعاتها الاقتصادية تعتبر اقل تهديداً حيث ان ارتفاع الاسعار في ماراثون بدأ في عام 1993 مكن الدول العربية من تجاوز الأزمة.

الخشية اليوم ان نواجه ازمة عقيمة ترفض أن ترتفع فيها الاسعار الى زمن طويل بسبب نكبة جنوب شرق آسيا الاقتصادية، وأخطر منها خشية الركود الاقتصادي الذي يهدد اليابان، اكبر دولة مستوردة للنفط في آسيا.

حقائق سوق النفط مهمة للمخططين الحكوميين لتحديد حجم نشاطات بلدانهم ومواجهة الآتي. وها نحن نرى عمليات الاستعداد المبكرة في بعض الدول البترولية لمواجهة الازمة الاقتصادية المقبلة، حيث اعلنت السعودية، كونها اكبر الدول المصدرة وبالتالي الاكثر تضرراً، جملة قرارات لمواجهة الانكماش بتخفيض حجم نشاطات الدولة الاقتصادية.

ومع ان هذا يمثل خطوة اولى ضرورية لتجنيب البلاد مشاكل الاستدانة او السقوط الاقتصادي فانه سيتسبب في انكماش الاقتصاد الوطني وتعميم الشعور السلبي الذي يتسبب في هروب الاموال بحثاً عن اجواء اكثر ربحاً وأماناً.

البحث عن مداخيل اخرى هو الحلم الذي طالما تغنت به هذه الدول وتمنت تحقيقه، لكنه لا يزال مشروعاً على الورق. فعلينا الا نستهين بقيمة النفط كونه سلعة سهلة ومربحة يصعب تعويضها من مداخيل الاقتصاد الاخرى، باستثناء تحصيل الرسوم والضرائب على الخدمات غير المنتجة مثل الهاتف والسلع المستوردة. مرة اخرى لا يوجد حل لازمة المداخيل النفطية الا حلاً واحداً وهو تخفيض المصاريف والتخفيض فقط.

لكن التخفيض ليس حلاً لوحده، خاصة مع ارتفاع توقعات الناس للعيشة وتزايد عدد السكان واعمارهم، يضاف الى ان الانكماش سيضر كثيراً بالقطاع الخاص الذي لا يزال عوده طرياً.

انها قضية معقدة بالتأكيد ولا بد من ممارسة التقشف وسينجم عن هذه السياسة ضحايا وفي نفس الوقت لا بد من البحث عن خطة جادة تحدد بوضوح اسلوب الخروج من أسر برميل النفط والاعتماد على خيارات اقتصادية اضافية. فالبقاء خمسين عاماً عالة على النفط خطأ تخطيطي رغم كل ما منحه النفط من مداخيل كريمة كان ولا يزال ممكنا الابتعاد تدريجياً عنه.

بلد مثل السعودية لا يزال رهينة للنفط واوضاعه لم يستطع بعد ان يصبح مصدراً للصناعة اقليمياً بل بقي مركزاً للوكالات المستوردة رغم كل وسائل التشجيع السخية جداً التي تقدم للمصنعين!

ازمة النفط يفترض ان تكون جرساً لايقاظ المخططين وتذكيرهم باليوم الأسوأ الذي قد يحدث غداً عندما لا يكون للنفط قيمة او لا يوجد نفط أبداً.

روسيا: الكارثة الصامتة

برنارد ساندرز *

«اسلوب العلاج بالصدمة الذي انتهجه صندوق النقد الدولي في روسيا أفرز أوضاعا اطلق عليها الصليب الأحمر «الكارثة الصامتة»»

منذ سقوط الشيوعية، مطلع العقد الحالي، وصندوق النقد الدولي يقوم بدور الموجه للاقتصاد الروسي ويدرس الصندوق في الوقت الراهن تخصيص عشرة بلايين دولار لدعم الاقتصاد الروسي وذلك بمباركة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. فهل يسمح لهم «بانقاذ» روسيا مرة اخرى؟

وكما هو الحال في المكسيك واندونيسيا وكوريا وتايلاند، وجه الصندوق روسيا بان تدير اقتصادها لفائدة المستثمرين الاجانب وقلة من الاثرياء الروس وذلك على حساب الشعب الروسي، اما النتائج، فهي واضحة تماما وتتلخص على وجه التحديد في ظهور بليونيرات عالميين بالاضافة الى الانهيار الاقتصادي وتزايد الديون وازدياد نسبة العطالة وتفشي الفقر وعجز الحكومة عن دفع المرتبات والمعاشات لمستحقيها بانتظام.

عندما سقطت الشيوعية تركزت وصفة البنك الدولي في اجراء «العلاج عن طريق الصدمة»، وهي في واقع الامر لا تعدو ان تكون صيغة روسية لصندوق «اعادة الهيكلة» الذي فرض فرضا في السابق على المكسيك وافريقيا ودول منطقة جنوب شرقي آسيا وغالبية دول العالم الثالث. وتركز هذه السياسة باصرار على تنفيذ مجموعة الاجراءات مثل خفض الانفاق الحكومي وبيع مؤسسات القطاع العام ورفع معدلات الفائدة لاجتذاب المستثمرين الاجانب. ولكن اثبتت هذه الوصفة فشلا ذريعا وكانت بمثابة وصفة للكارثة منذ عام 1992 قبل ان يمر وقت وجيز فقط على بدء العمل بها. وحتى البنك الدولي، الذي يعتبر حليفا للصندوق، حذر منذ ذلك الوقت من المزيد من التدهور بالنسبة لوضع روسيا الاقتصادي مؤكدا ان احياء الانتاج المحلي ينبغي ان يكون في صدارة اولويات روسيا كخطوة اولى للخروج من طريق الكارثة.

واذا حاولنا تقييم الاوضاع التي افرزتها سياسة العلاج بالصدمة، فلن نجد سوى صورة قاتمة، اذ تراجع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 40% والانتاج الصناعي بنسبة 46% وتدل هذه النسبة على ان ما حدث في روسيا يعتبر اسوأ بكثير مما حدث في الولايات المتحدة الاميركية خلال فترة الكساد الاقتصادي المعروفة.

ليس ثمة شك في ان اثر كل هذه الاوضاع كان ولا يزال مأساويا ومدمرا بالنسبة للشعب الروسي. فحسب ما اورده مسؤولون روس، هبط مستوى الدخل في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 بنسبة 40%، كما يعيش ربع سكان روسيا في الوقت الراهن دون الحد الادنى لمستوى المعيشة بالاضافة الى ثلث آخر يعيش دون خط الفقر الى جانب ان ثلاثة ارباع الشعب الروسي يعيشون حاليا على دخل شهري لا يتعدى 100 دولار شهريا.

يطلق الصليب الأحمر على الاوضاع السائدة في روسيا حاليا «الكارثة الصامتة» ويقول مسؤولون في المنظمة ان الكثيرين يطعمون اطفالهم مسحوق علف الحيوانات لعدم توفر طعام الاطفال، ومنذ عام 1991 انخفض متوسط العمر المتوقع من 66 الى 59 عاما. ويقدر عدد العمال الروس الذين يتسلمون اجورهم متأخرة بربع القوة العاملة في البلاد كما ان البعض يتسلمها في شكل مواد عينية فيما يعاني البعض الآخر من تأخرها لفترات طويلة.

ادت سياسات التخصيص الى تركيز قطاع الصحة في أيد محددة. كما خلقت سياسة التخصيص شركتين ضخمتين للطاقة هما (جازبروم ويونايتد انرجي سيستم) وتساوي اصول الشركتين حوالي 30% من اجمالي الناتج القومي لروسيا.

ماذا سيفعل صندوق النقد الدولي، اذا، لمعالجة جذور الاسباب التي أدت الى انهيار الاقتصاد الروسي؟ هل ستؤدي الاموال التي يعتزم الصندوق تخصيصها لانقاذ الاقتصاد الروسي الى توفير غذاء الاطفال واستيعاب جيوش العطالة وخلق وظائف لهم؟.. هناك الكثير من الشكوك في ان يحدث شيء من ذلك.

يقول جيفري ساكس، مدير معهد هارفارد للتنمية الدولية والمستشار السابق للحكومة الروسية، ان السبب في تقديم قرض جديد الى روسيا هو التأكيد على سداد القروض السابقة والابقاء على قيمة الروبل لاطول فترة حتى يتمكن المضاربون من اخراج اموالهم دون خسارات كبيرة. والمعروف ان معدلات الفائدة قد زادت في الآونة الاخيرة، اذ وصلت الى 150% وغالبا ما يتم سدادها من الميزانية المخصصة للمعاشات والاجور. وليس هناك ادنى خلاف حول حاجة روسيا الماسة الى اصلاح اقتصادي، ولكن تحقيق هذا الهدف ينبغي ان يكون على اساس اعادة بناء الاقتصاد من اسفل وليس بالاعتماد على المستثمرين الاجانب. نسمع باستمرار ان الازمة التي ضربت دول شرق آسيا وروسيا، الآن، تهدد بالانتشار الى دول اخرى وربما تصبح ظاهرة اقتصادية كونية.

وسمعنا ايضا بانه ينبغي ان يزيد صندوق النقد الدولي ميزانيته لمحاربة مثل هذه الازمات مستقبلا، غير انه لا يوجد ادنى دليل على ان تدخل الصندوق ادى الى اي شيء يمكن ان يحول دون حدوث هذه الازمات الاقتصادية على المدى البعيد. ويعلق ساكس قائلا ان سجلات صندوق النقد الدولي تقول انه اصبح شبحا يتسبب في الانهيار الاقتصادي للدول واحدة بعد الاخرى وينشر التقشف الاقتصادي. واذا كان خطر انتشار الانهيار الاقتصادي العالمي امرا حقيقيا ـ واخشى ان يكون كذلك ـ فان الدلائل السابقة تشير الى ان السياسات الراهنة للصندوق تساعد فعلا في انتشار ظاهرة الانهيار الاقتصادي التي اعتقد بضرورة ان تتضافر كل الجهود لايقافها.

ينبغي ان نفعل اكثر من ذلك. اعتقد ان الوقت قد حان لوقف الحديث عن الصورة الزاهية لفوائد الاقتصاد الكوني والقاء نظرة فاحصة بدلا عن ذلك على المشكلات التي افرزها هذا النظام ومناقشة كيفية الخروج منها، فالمستقبل الاقتصادي للعالم لا يبشر باي خير.

* عضو الكونجرس الأميركي عن الحزب الجمهوري، شارك في طرح قضايا الاصلاحات المقترحة على صندوق النقد الدولي داخل الكونجرس، بالاتفاق مع (CSM)، خاص بـ«الشرق الأوسط».



ألح الدكتور عبد الغني بوشوار، وهو مستشار تربوي في واشنطن واستاذ العلوم التربوية والاجتماعية بالمدرسة العليا للاساتذة في الرباط سابقا في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد ؟»، على ضرورة الاعتماد على نظرية علمية متماسكة تمتلك القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية ومنها ما اسماه بظاهرة الاصولية، وقال من يعتقد ان الجماعات الاصولية، السرية منها والعلنية، التي تتبنى العنف كوسيلة لبلوغ اهدافها انها تجهل حقيقة الاسلام وروح الرسالة السماوية السمحة مخطئ. وفي حلقة اليوم يبين محمد حسن رعد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» اللبناني ان الاسلام الذي نريده هو الاسلام الذي يؤمن بحوار الحضارات ولا يرى حتمية تصادم هذه الحضارات ويؤمن بتواصلها بين الشعوب والامم، إسلام يرفض ان يمارس ضده لعبة اقامة الحواجز والحصار ويرى من حقه ازالة الحواجز بالتي هي احسن.

نؤمن بحوار الحضارات لا بحتمية تصادمها

محمد حسن رعد *

بقدر ما يعبر السؤال اعلاه عن واقع الحال المرير الذي يملي على الاسلاميين التصدي الجريء والموضوعي للاجابة، فإنه يكشف عن حجم الاستهداف للاسلام وعمق هذا الاستهداف الذي وصل حد البحث في ماهية الاسلام وحقيقته ومضمون مشروعه العقائدي والرسالي والحضاري.

لذا نجد انه لا بد في البداية من تركيز منطلقات الاجابة على السؤال العنوان بما يلي:

اولا: مهما تعددت الافهام للاسلام واختلفت المدارس الفكرية او الفقهية او السياسية التي تنهل منه وتحاول فهمه من زاوية او زوايا مختلفة او تلتزم مسلكا محددا في تطبيق مفاهيمه واحكامه، فان الاسلام يبقى واحدا لا يتعدد، ونصا متميزا ومقدسا لا ترقى كل الافهام، مهما ابدعت، ان تحيط بابعاده او ان تتطابق استنتاجاتها مع عمق مقاصده، اللهم الا اذا وجد نص اسلامي يفسر نصا سبقه. وما عدا ذلك يبقى مجرد محاولات او مقاربات تفسيرية تتفاوت بحسب اطلاع او ابداع اصحابها، او مجرد احكام اجتهادية ظنية قد تتطابق او تجانب الاحكام الاسلامية الواقعية.

ثانيا: طالما ان مصادر التشريع والاحكام في الاسلام هما اساسا القرآن الكريم (النص الذي لا يأتيه الباطل) والسنة الشريفة المعصومة، فان كل نص اسلامي مستحدث سالفا كان ام معاصرا هو في الواقع نص اسلامي يعكس وجهة نظر صاحبه وفهمه ورؤيته الاسلامية، وليس ابدا هو النص الاسلامي الذي نفترض حتمية تطابق معناه ومضمونه مع مقاصد وابعاد النص المعصوم الوارد في القرآن او السنة الصحيحة. وعليه فان احدا لا يستطيع ان يحصر بذاته الرؤية الاسلامية ليدعي انه «المفكر الاسلامي» او «مفكر الاسلام» الا انه في احسن الاحوال يمكنه ان يصبح «مفكرا اسلاميا» والفارق واضح وجلي بين التعبيرين او المصطلحين.

ثالثا: ان تنوع الاجتهادات وتعددها او اختلافها، على الرغم من وحدة المصادر التي ترتكز اليها، ليس عيبا او نقصا يسم التشريع الاسلامي بل على العكس تماما: انه التعبير عن الغنى والقدرة على التجدد ومواكبة الاحداث التطورات، وهو وجه من وجوه المرونة التي يتضمنها نص يعالج موضوع الانسان ويواكب تطوره وتطور مجتمعه الانساني ويطرح حلولا لمشاكلهما معا (فردا وجماعة) رغم تبدل الاوضاع والظروف واستحداث الوسائل.

وبناء عليه فان النص الاسلامي يتميز بالثراء شكلا ومضمونا، وبالحيوية والقدرة الدائمة على التجديد والاضاءة من زوايا مختلفة تبعا لتغيرات الواقع الموضوعي والتطور العلمي والثقافي والابداع البشري.

وهذا اهم اوجه الاعجاز في النص الاسلامي القرآني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ونتيجة لذلك، يصبح لزاما علينا التسليم بقصور المجتهدين واصحاب الرؤى ووجهات النظر الاسلامية عن بلوغ المقاصد الحقيقية للنص القرآني ودلالاته وابعاده، خصوصا اذا ما ثبت بالتجربة او العلم او الوقائع مخالفة تلك الاجتهادات او الرؤى او وجهات النظر الصادرة عن هؤلاء للوقائع الموضوعية. فالخطأ او التقصير يتحمله قصور المجتهد وصاحب الرأي وليس النص القرآني على الاطلاق.

واستنادا الى المنطلقات الآنفة الذكر نعرض رؤيتنا للاسلام الذي نفهمه ونريده ونعتقد ان به خلاص البشرية من القلق والتعاسة والظلم والضياع.

الاسلام دين الانسانية جمعاء: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا» سبأ: 28 «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» الانبياء: 108.

ليس الاسلام دين قوم او عنصر او فئة وانما هو دين الله العزيز الحكيم، العادل، ارسله عبر الانبياء الى الناس اجمعين، واكمله وارتضاه رسالة للبشرية على يد خاتم الانبياء والرسل سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ليخرجهم بها من ظلمات الجهل والجاهلية الى نور العلم والتقدم والانفتاح.

اصوله وعقائده يستدل عليها بالعقل والعلم والوجدان والتجربة وفروعه تستند الى تلك الاصول والعقائد. منها ما افادت به السنة المعصومة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته الطاهرين عليهم السلام قولا او فعلا او تقريرا افادة صحيحة مثبتة ومحققة علميا سندا ومتنا، ومنها ما افاد به المجتهدون الاعلام الذين يستنبطون الاحكام المستحدثة استنادا الى القرآن والسنة وعملا بقواعد علم الاصول والفقه والحديث والتفسير وعلوم اللغة العربية والفهم العام لوقائع الاشياء وظروفها وحيثياتها.

ومن هنا فالايمان بالاصول الاسلامية ايمان ثابت يقيني لا تزعزعه الشكوك ولا تخالفه معطيات العلم وتطوراته على مدى الزمن لانه صادر عن قناعة عقلية يقينية.

اما الايمان ببعض الفروع او الاحكام الاجتهادية المستحدثة فمحكوم لصحة انسجامها مع الاصول ولصحة الدليل الذي تستند اليه او لقوته وقد تتبدل، او تختلف الاحكام المستحدثة بين مجتهد او اخر تبعا لقوة دليله الذي يعتمد عليه وتبعا لمدى تجانسه او تطابقه مع الاصل العقائدي. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فالاسلام بما هو خاتم الديانات واكملها فانه دين الحياة، وليس دين الآخرة فحسب.

وما من واقعة او مجال الا وللاسلام حكم فيها او فيه فعن الامام الصادق عليه السلام انه يصف الشريعة فيقول: «فيها كل حلال وكل حرام حتى الارش في الخدش» اي حتى الغرامة التي يحكم بها من يخدش الاخر.

وهو اذ يتدخل في تفاصيل حياة الانسان الفرد والمجتمع وفقا لاحكام الوجوب او التحريم او الاباحة او الاستحباب او الكراهية، فانه يعني حتما بالشأن السياسي العام والاجتماعي والاقتصادي والتربوي وما شاكل وبناء عليه «فديانتنا هي عين سياستنا وسياستنا هي عين ديانتنا». وسياستنا تقوم على احكام الاسلام الخمسة وتتوزع تفاصيلها بينها: الحلية او الاباحة، الحلية على نحو الوجوب، الحلية على نحو الاستحباب، الكراهية، الحرمة.

وترتكز هذه السياسة الى جملة ثوابت اهمها:

- حفظ الدين وامكانية نشر تعاليمه واستقطاب المؤمنين برسالته.
- حفظ المصالح العليا للمسلمين وللامة الاسلامية والدفاع عنها ازاء كل خطر يتهددها على مستوى وجودها او دورها.
- نصرة المظلومين والمستضعفين في العالم وبذل الجهد من اجل رفع الظلم والقهر عنهم تحقيقا للامن والسلام الحقيقيين في العالم القائمين على اسس العدل والحق.

* * *

بناء على ما تقدم فاننا كحركة اسلامية جهادية في لبنان، معنيون بتقديم الصورة الواقعية الناصعة عن الاسلام ومظاهر السلوك الحضاري للمنتسبين اليه.

معنيون بتقديم الاسلام الذي يخاطب العقل ويحاور اصحاب العقول والذي يملأ النفس وينسجم مع الفطرة الانسانية.

معنيون بتقديم الاسلام الواثق باصوله وفهمه الحضاري الراقي للانسان والكون والحياة، والمطمئن الى قدرته على تحقيق الامن والسلام الاجتماعي والاقتصادي على قواعد الحق والعدل.

معنيون بتقديم الاسلام المنفتح على العالم وتياراته السياسية والحضارية المختلفة وتجاربه المتعددة، بعيدا عن التبعية او الاستلحاق او الانبهار.

معنيون بتقديم الاسلام الضامن والحامي لحقوق الانسان في تحديد الخيارات وتبني القناعات والتعبير عنها وفي الاجتماع وتشكيل قوى الضغط السياسي والمعنوي وفي التربية والتعليم والاستشفاء والضمانات الاجتماعية وغيرها الكثير مما تضمنه لائحة حقوق الانسان. ومعنيون كذلك بتحديد اولويات لمشروعنا الحضاري الذي يتوسل الاقناع والاستقطاب عبر الاساليب الحضارية والانسانية المعتمدة في لائحة حقوق الانسان، بعيدا عن العنف والقوة والاكراه.

ومعنيون كذلك بتقديم نموذج لاداء جهادي يستهدف العدو الذي يشكل تحديا وجوديا وحضاريا للامة جمعاء بانظمتها وشعوبها، ويتجنب خوض صدامات او معارك جانبية لا تخدم استهداف العدو الاساسي، وتخلق انقسامات في صفوف الجبهة التي ينبغي ان تتوحد على الاقل حول قواسم مشتركة لتعبر مرحلة التخلص من التهديدات الفعلية الضاغطة التي يفرضها على الامة استمرار الكيان الصهيوني الغريب والمفتعل في قلب عالمنا الاسلامي والعربي المعاصر.

وينبغي ان يكون واضحا ان الاسلام الذي نريد هو مشرع حضاري يرفض الظلم والذل والاستعباد والخضوع لهيمنة او استعمار او ابتزاز ويفتح ذراعيه للحوار بين الامم على قاعدة الاحترام المتبادل.

والاسلام الذي نريد هو الاسلام الذي لا يقبل وصاية ولا تفويضا لاحد من اجل التصرف بحقوق الامة ومصالحها.

والاسلام الذي نريد هو الاسلام الذي يؤمن بحوار الحضارات ولا يرى حتمية تصادم هذه الحضارات، بيد انه اذ يؤمن بالتواصل الحضاري بين الشعوب والامم، يرفض ان يمارس ضده الآخرون لعبة اقامة الحواجز والحصار ويرى من حقه ازالة تلك الحواجز بالتي هي احسن وانكى وابلغ تأثيرا في البشرية، وحين يعمد الآخرون الى شن الحروب والمعارك ضده فانه يرى من حقه الطبيعي الدفاع عن نفسه المتمثلة بالمؤيدين والمنتمين وانجازاتهم.

ومن المنطقي ان الاسلام الذي نريد هو الاسلام القادر على بناء وحدة الامة العربية والاسلامية واستعادة حقوقها المغتصبة وتحرير مقدساتها واراضيها المحتلة ومواجهة المشروع الاستكباري المعادي الذي قسم الامة وزرع في قلبها فلسطين الكيان الصهيوني غير الشرعي الذي لا بد ان يزول لانه قائم على الغصب والعدوان واحتلال اراضي الغير بالقوة وهو ما يخالف كل المواثيق الدولية والقوانين والاعراف واعلان حقوق الانسان.

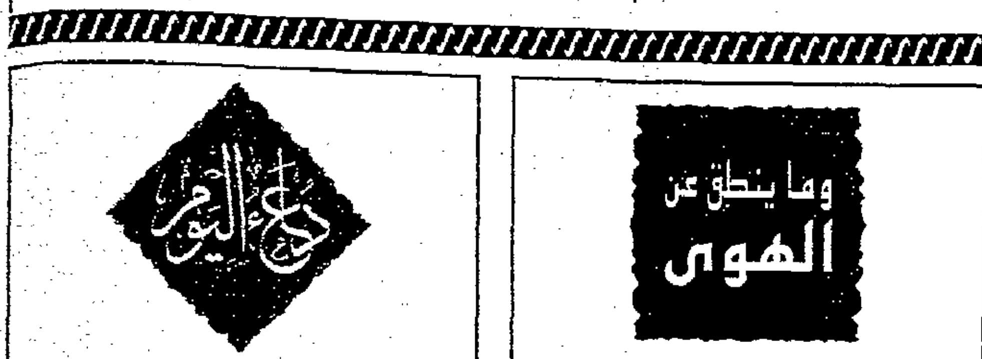
اذ لا يستقيم برأينا التزام بالاسلام والاقرار بشرعية الكيان الصهيوني او بالموافقة على تطبيع العلاقات معه، والقبول بواقع التجزئة القائم في العالم العربي والاسلامي.

غير ان مواجهة واقع التجزئة ينبغي ان تسلك سبيل توعية الشعوب اولا على مخاطر التجزئة وتقديم نموذج اولي لتجربة التكامل بين الاقطار الاسلامية او العربية لا عبر الدمج الفوقي وانما عبر خطوات منهجية مدروسة تبدأ بالمشاريع المشتركة اقتصاديا وتنمويا وصولا الى التكامل التربوي والعلمي وفي كل مجالات الحياة.ان الاسلام الذي نفهمه هو رسالة تهدف الى اقامة الحق والعدل والامن والسلام بين الناس كائنا من كانوا، اذ لا نملك اية عقدة تجاه الآخرين بل نعيش الحرص على الاهتمام بهم، وافهامهم حقيقة الدين الذي نؤمن به، دونما عصبية او تزمت بل بكل انفتاح وجدية وموضوعية.

ثم ان تطبيق الاسلام الذي نريد، لا نسعى اليه عبر العنف او القوة على الاطلاق، وانما عبر العمل السياسي السلمي الذي يتيح للغالبية العظمى في اي مجتمع ان تتبناه او ترفضه، فاذا صار الاسلام خيار هذه الغالبية فانها ستحرص على تطبيقه، واذا رفضته نتعايش معها ونواصل نقد تجربتها ومحاورتها حتى تصحح قناعاتها.

وهنا نؤكد ان اسلامنا لا يقر العنف وسيلة من وسائل تداول السلطة، على ان هذه القاعدة يجب ان تنطبق ايضا على سلوك غير الاسلاميين، فما نرفضه للاسلاميين لا يجوز ان نقره او ان نسكت عنه عند غيرهم.

* رئيس المجلس السياسي في حزب الله اللبناني


الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٤)

المنافقون / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفتي وتعصمني بها من كل سوء.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.10	5.41	12.24	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.01	5.35	12.25	3.45	7.15	8.45
القدس الشريف	2.56	4.35	11.44	3.24	6.51	8.23
الرياض	3.32	5.07	11.56	3.17	6.47	8.17
القاهرة	4.10	5.56	12.58	4.34	8.00	9.33
الخرطوم	3.56	5.26	11.52	3.15	6.26	7.40
الرباط	3.26	5.16	12.36	4.16	7.47	9.34
تونس	3.11	5.03	12.29	4.14	7.44	9.34
الكويت	3.16	4.51	11.51	3.25	6.51	8.24
ابوظبي	4.18	5.38	12.31	5.56	7.20	8.50
المنامة	3.09	4.48	11.41	3.07	6.33	8.03
الدوحة	3.16	4.46	11.30	3.17	6.29	7.59
مسقط	4.01	5.21	12.13	4.11	7.02	8.27
بيروت	2.33	4.29	11.41	3.25	6.52	8.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.13	5.23	12.12	3.12	6.47	8.47
عمان	2.52	4.29	11.39	3.19	6.49	8.26
بغداد	3.25	4.55	12.12	4.50	7.20	8.40
اسطنبول	4.27	6.33	2.09	6.09	9.43	11.40
نيقوسيا	2.47	4.33	11.51	3.39	7.07	8.46
اثينا	4.09	6.03	1.30	5.24	8.54	10.40
لندن	3.16	4.46	1.05	5.27	9.23	10.53
باريس	3.27	5.48	1.55	6.12	10.01	12.09
نيس	Nice	3.23	5.51	1.47	5.58	9.41
روما	3.25	5.36	1.15	5.17	8.52	10.51
بروكسل	3.15	5.29	1.47	6.08	10.03	12.06
مدريد	4.42	6.45	2.19	6.19	9.51	11.46
جينيف	3.16	5.44	1.40	5.51	9.34	11.49
فيينا	2.32	4.55	12.59	5.15	9.02	11,12
برلين	2.35	4.44	1.11	5.36	9.36	11.34
فرانكفورت	2.59	5.16	1.30	5.49	9.42	11.47
ستوكهولم	1.55	3.32	12.52	5.32	10.11	11.40
كوبنهاجن	2.30	4.26	1.14	5.46	10.01	11.47
امستردام	3.09	5.19	1.45	6.09	10.09	12.08
نيويورك	3.20	5.25	1.00	5.01	8.34	10.30
واشنطن	3.46	5.44	1.13	5.09	8.40	10,29

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على ... النتائج • نجوم وأرقام

في الداخل



مباريات اليوم

فرنسا × الباراغواي

المكان: لنس ... الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش

نيجيريا × الدنمارك

المكان: سان دوني ... الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

مباريات الغد

المانيا X المكسيك

هولندا X يوغوسلافيا

المكان: تولوز ... الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

في مباراتين حاسمتين بالدور الثاني

فرنسا تسعى لمواصلة التقدم على حساب الباراغواي والأفارقة يعلقون آمالهم على نيجيريا لتخطي الدنمارك

جورkaييف نجح في قيادة الفريق الفرنسي بغياب زيدان (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يلتقي اليوم منتخبا فرنسا والباراغواي في الساعة الثانية والنصف بتوقيت جرينتش في محطة هامة بالدور الثاني للمونديال، بينما تلعب نيجيريا مع الدنمارك الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش في موقعة اكثر شراسة.

وعلى استاد لنس تبدو حظوظ فرنسا من الناحية النظرية كبيرة لتخطي الباراغواي بعد الانطلاقة التي حققتها بتحقيقها ثلاثة انتصارات وتسجيلها 9 اهداف (اعلى نسبة في الدور الاول).

وكان من المفترض ان تلتقي فرنسا مع اسبانيا او نيجيريا في الدور الثاني، لكن اسبانيا خرجت بشكل مفاجئ في حين تصدرت نيجيريا المجموعة الرابعة.

والمباراة هي الخمسون للمنتخب الفرنسي بقيادة المدرب ايميه جاكيه ذي السجل الجيد اذ تضمن 31 فوزا و15 تعادلا و3 هزائم فقط على مدى اربع سنوات. ويقول جاكيه: «قدمت الباراغواي عروضا جيدة في التصفيات المؤهلة الى المونديال ولا يمكن الاستهانة بها، لكنني على العموم افضل مواجهتها على اسبانيا».

وقال قائد المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان انه سيتصل بزملائه في فريق يوفنتوس والمنتخب الايطالي للحصول على معلومات عن منتخب الباراغواي، علما بان ايطاليا هزمت الباراغواي 3/صفر في مباراة ودية في ابريل (نيسان) الماضي.

ويغيب عن صفوف المنتخب الفرنسي صانع العابه زين الدين زيدان للمرة الثانية لايقافه مباراتين اثر طرده في اللقاء ضد السعودية، وقد حل مكانه في المباراة الاخيرة ضد الدنمارك يوري دجوركاييف وابلى بلاء حسنا.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة في النهائيات في السويد عام 1958 وفازت فرنسا 3/7 منها ثلاثة اهداف لجوست فونتين.

ويتحتم على فرنسا ان تجد طريقة لتسجيل اهداف داخل شباك خوسيه لويس شيلافيرت حارس مرمى الباراغواي الذي يعد من افضل حراس المرمى في البطولة، لكي تبقي على دفعتها وآمالها في ان تصبح اول دولة مضيفة تفوز بكاس العالم منذ 20 عاما.

ويمتاز شيلافيرت اضافة لحراسته للمرمى بانه يجيد التهديف من الركلات الحرة والكرات الثابتة وهو احرز 30 هدفا بينها خمسة لمنتخب بلاده اذ انه يلعب الركلات الثابتة لفريقه.

وكان قد صدر حكم عليه من قبل بالسجن ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ وحرمانه 18 شهرا لم يلعب فيها كرة قدم بعد ان لكم مسؤولا باستاد في الارجنتين. ولم يسكن مرماه في المباريات الثلاث بالدور الاول سوى هدف واحد فقط وكان وراء صعود الباراغواي للدور الثاني بعد توقعات قبل بدء النهائيات بخروجها من الدور الاول.

وبالرغم من مستوى المنتخب الفرنسي المرتفع بقيادة ايميه جاكيه الا انه يعد للمباراة بحذر. ويقول جاكيه: يجب الا نقلل من شأن المباراة ويجب ان نستعد بشكل جيد .. خلال مبارياتهم الاخيرة طور لاعبو الباراغواي من ادائهم واحرزوا تقدما ولعبت فرنسا بمجموعة من اللاعبين البدلاء في مباراتها الاخيرة بالمجموعة الثالثة امام الدنمارك يوم الاربعاء الماضي وفازت.

● نيجيريا والدنمارك

يسعى نسور نيجيريا الى التحليق مجددا بعد الخسارة امام الباراغواي عندما يواجهون الدنمارك على استاد فرنسا في سان دونيه اليوم في لقاء تتعلق به آمال افريقيا.

وتأمل نيجيريا في ان تحذو حذو الكاميرون في مونديال ايطاليا 1990 عندما بلغت الاخيرة الدور ربع النهائي قبل خسارتها بصعوبة امام انجلترا 3/2 بعد تمديد الوقت علما بانها الوحيدة بين الدول الافريقية التي نالت هذا الشرف حتى الآن.

وفي حال قدر لنيجيريا بلوغ ربع النهائي فانها ستواجه اغلب الظن المنتخب البرازيلي حامل اللقب اذا تخطى نظيره التشيلي، في اعادة لمباراة الدور نصف نهائي من اولمبياد اتلانتا التي تقدمت فيها البرازيل 1/3 حتى قبل النهاية بـ12 دقيقة ثم ادرك النيجيريون التعادل 3/3 قبل ان يفوزوا بهدف ذهبي.

ويقول مدافع انترناسيونالي تاريبو وست: لن نستخف بالدنمارك خصوصا بوجود الاخوين لاودروب (مايكال وبريان)، لكني لا اعتقد بان المنتخب الاسكندينافي افضل من اسبانيا او الباراغواي. واضاف: في اي حال من الافضل مواجهة الدنمارك على مقابلة فرنسا.

اما مدرب نيجيريا الصربي بورا ميلوتينوفيتش الوحيد في تاريخ النهائيات الذي قاد اربعة منتخبات مختلفة واوصلها الى الدور الثاني على الاقل فيقول: «لا تمثل نيجيريا نفسها فقط في البطولة بل افريقيا باكملها»ويعود الى صفوف المنتخب لاعبون عدة غابوا عن المباراة الاخيرة ضد الباراغواي لسبب او لآخر، منهم من فضل المدرب اراحته ومنهم من كان حصل على بطاقة صفراء فلم يخاطر في اشراكه. وابرز العائدين جاي جاي اوكوتشا وفيكتور ايكبيبا وموتيو ادييوجو وجورج فينيدي. بينما سيغيب دانييل اموكاتشي مهاجم الفريق عن المباراة جراء اصابة في الركبة. وتعلق افريقيا آمالها على نيجيريا لانها الدولة الوحيدة المتبقية في المنافسات من بين خمس دول شاركت في النهائيات. ويريد الفريق النيجيري تحقيق نتائج افضل من التي حققها في النهائيات السابقة بالولايات المتحدة عام 1994 عندما خرجت من الدور الثاني بسبب الايطالي المتالق روبرتو باجيو الذي احرز هدفين لتخرج نيجيريا وتصعد ايطاليا.

وفي الجانب الدنماركي فان المنتخب حجز بطاقته بصعوبة الى الدور الثاني على حساب جنوب افريقيا والسعودية ولم يقدم عروضا جيدة وبدا محدودا خصوصا في خط الهجوم لافتقاده الى هداف يجيد هز الشباك. ويبقى الاعتماد على الحارس العملاق بيتر شمايكل والاخوين لاودروب.

ويقول بيتر شمايكل حارس مرمى الدنمارك: لعبت نيجيريا بشكل جيد لدرجة ان الجميع يقول في شتى انحاء العالم ان بامكانهم الفوز بكاس العالم. الا انه ولاعبين آخرين اوضحوا ان الثقة الزائدة للمنتخب النيجيري قد تؤدي الى سقوطه.

كأس العالم 98

126 هدفا في 48 مباراة حصاد الدور الأول للمونديال بالأرقام

فرنسا الأقوى هجوما والأرجنتين الأفضل دفاعا

عمان: من محمد قدري حسن

لم يبق من مدافع عن قارتي آسيا وافريقيا في نهائيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم مونديال فرنسا 98 مونديال القرن، سوى فريق واحد هو منتخب نيجيريا الذي يخوض اليوم مباراة دور الـ16 بلقاء الدنمارك.

ختام الدور الاول من مونديال القرن لخص حصاد مشاركة افريقيا عبر 5 منتخبات الى 3 انتصارات و6 تعادلات و6 خسائر في 15 مباراة سجلت افريقيا خلالها 16 هدفا واهتزت شباكها 25 مرة وجمعت 15 نقطة من اصل 45، في حين جاء رصيد آسيا عبر 4 منتخبات خاضت 12 مباراة وجمعت 5 نقاط من اصل 36 بفوز وحيد وتعادلين و9 خسائر مسجلة 7 اهداف ومستقبلة في شباكها 24!

ومقابل تاهل منتخب افريقي واحد وصلت 10 منتخبات اوروبية لدور الـ16.

عدد المتفرجين في الملاعب ارتفع مع ختام الدور 16 الى مليونين و61 الف متفرج ليسجل مونديال القرن رقما قياسيا في عدد المتفرجين في الملاعب وعدد المتابعين عبر شاشات التلفزة والقنوات الفضائية والذين ارتفع عددهم الى اكثر من 25 مليار متفرج من اصل 37 مليارا يتوقع ان يشاهدوا جميع مباريات المونديال.

عدد الاهداف ارتفع الى 126 بعد ان شهدت الجولة الثالثة 46 هدفا، وعدد حالات التعادل ارتفع الى 16 مقابل 32 فوزاً في حين ارتفع عدد الدول التي تذوقت طعم الفوز الى 20 وتقلص عدد الفرق التي لم تعرف طعم الفوز الى 12 وهو نفس عدد الفرق التي لم تعرف كذلك طعم الخسارة.

أرقام ومعلومات

● ارتفع عدد الاهداف مع نهاية الدور الأول الى 126 هدفا في 48 مباراة بمعدل حوالي هدفين ونصف الهدف للمباراة الواحدة.

● كانت الجولة الاولى من الدور الأول قد شهدت 37 هدفا في 16 مباراة مقابل 43 هدفا في الجولة الثانية و46 هدفا في الجولة الثالثة رقم قياسي.

● شهدت الجولة الثالثة 5 تعادلات ليرتفع عدد المباريات التي انتهت بالتعادل الى 16 مباراة من اصل 48 اي ان ثلث الدور الأول سيطر عليه التعادل.

● 32 مباراة انتهت بفوز احد الفريقين.

● الفرق التي تذوقت طعم الفوز ارتفع عددها مع نهاية الدور الأول الى 20 هي: البرازيل والنرويج والمغرب وايطاليا وفرنسا والدنمارك ونيجيريا وباراغواي واسبانيا وهولندا والمكسيك والمانيا ويوغوسلافيا ورومانيا وانجلترا وكولومبيا والارجنتين وكرواتيا وجامايكا.

● 12 دولة لم تعرف طعم الفوز في مونديال فرنسا 98 هي: اسكوتلندا وتشيلي والنمسا والكاميرون وجنوب افريقيا والسعودية وبلغاريا وبلجيكا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وتونس واليابان.

● 12 دولة لم تعرف طعم الخسارة حتى الآن هي: النرويج وايطاليا وتشيلي وفرنسا وباراغواي وهولندا والمكسيك وبلجيكا والمانيا ويوغوسلافيا ورومانيا والارجنتين.

● المفارقة العجيبة ان بلجيكا ودعت المونديال مبكرا رغم انها لم تخسر، لكنها لم تفز ايضا واكتفت بـ3 تعادلات و3 اهداف لها و3 اهداف في شباكها و3 نقاط في 3 مباريات وبالمركز الثالث في المجموعة الخامسة.

● الاهداف الـ 126 توزعت حسب المجموعات الثماني على النحو التالي:

المجموعة الأولى 18 هدفا.
المجموعة الثانية16 هدفا.
المجموعة الثالثة 17 هدفا.
المجموعة الرابعة 17 هدفا.
المجموعة الخامسة 19 هدفا.
المجموعة السادسة 13 هدفا.
المجموعة السابعة 11 هدفا.
المجموعة الثامنة 15 هدفا.

● اقوى هجوم في الدور الأول لفرنسا 9 اهداف مقابل 8 لاسبانيا 6 منها في مباراة واحدة على حساب بلغاريا!! ومقابل 7 اهداف لكل من ايطاليا وهولندا والمكسيك والارجنتين و6 اهداف فقط للبرازيل والمانيا.

● اضعف هجوم لكل من بلغاريا والولايات المتحدة وتونس واليابان.. هدف واحد لكل منها.

● تملك الارجنتين اقوى دفاع في الدور الاول حيث حافظت على نظافة شباكها، مقابل هدف وحيد من ركلة جزاء هزت به الدنمارك شباك فرنسا وهدف وحيد هزت به نيجيريا شباك باراغواي، ومقابل هدفين في شباك هولندا والمانيا ويوغوسلافيا ورومانيا وانجلترا وكرواتيا.

● اضعف دفاع.. لكوريا الجنوبية وجامايكا، إذ دخل 9 اهداف في شباك كل منهما.. مقابل 7 اهداف في شباك بلغاريا والسعودية و6 اهداف في شباك اسكوتلندا وجنوب افريقيا.

● الفوز وحده كان طابع المجموعة الثامنة (الارجنتين وكرواتيا وجامايكا واليابان) حيث خلت هذه المجموعة من اية تعادلات مقابل 4 تعادلات في كل من المجموعتين الثانية والخامسة.

● شهدت الجولة الثالثة.. اسرع هدف في المونديال حتى الآن.. سجله ايالا لباراغواي في شباك نيجيريا بعد دقيقة واحدة فقط من بداية المباراة.

● دولتان فقط هما فرنسا والارجنتين جمعتا كامل الرصيد 9 نقاط من 3 انتصارات.

● تشيلي تاهلت لدور الـ16 دون ان تعرف طعم الفوز.. تعادلت 3 مرات ولم تخسر!!

● 5 دول تاهلت لدور الـ16 رغم تعرضها لخسارة واحدة هي: البرازيل والدنمارك ونيجيريا وانجلترا وكرواتيا.

● دولتان فقط خسرتا جميع مبارياتهما.. هما الولايات المتحدة واليابان.

المشاركة الافريقية في سطور

حصاد المشاركة الافريقية في الدور الـ16 كان في 15 مباراة 3 انتصارات: لنيجيريا 2 والمغرب 1 و6 تعادلات: لجنوب افريقيا 2 والكاميرون 2 والمغرب 1 وتونس 1 و6 خسائر: 2 لتونس و1 لكل من نيجيريا والمغرب وجنوب افريقيا والكاميرون، 16 هدفا بمعدل 5 لكل من نيجيريا والمغرب و3 لجنوب افريقيا و2 للكاميرون و1 لتونس، مقابل 25 هدفا في الشباك الافريقية: 6 اهداف في شباك جنوب افريقيا و5 في شباك كل من نيجيريا والمغرب والكاميرون و4 في شباك تونس.

● القارة الافريقية جمعت في الدور الـ16 15 نقطة من اصل 45.

حصاد المشاركة الآسيوية

حصاد المشاركة الاسيوية ارتفع في 12 مباراة الى فوز وحيد لايران وتعادلين للسعودية وكوريا الجنوبية و9 خسائر: 3 لليابان و2 لكل من ايران والسعودية وكوريا الجنوبية. سجلت اسيا 7 اهداف: 2 لكل من ايران والسعودية وكوريا الجنوبية وهدفاً وحيداً لليابان. في حين اهتزت شباك اسيا 24 مرة: 9 لكوريا الجنوبية و7 للسعودية و4 لكل من ايران واليابان. جمعت اسيا 5 نقاط: 3 لايران ونقطة لكل من السعودية وكوريا الجنوبية.

الدول غير المتاهلة في الميزان

اعتبر كل من اسبانيا والمغرب من افضل الدول التي لم تتاهل، حيث احتلت اسبانيا المركز السابع عشر متقدمة فقط بفارق الاهداف عن المغرب الذي اكتفى بالمركز الثامن عشر اثر مساواتهما بفوز وتعادل وخسارة، و4 نقاط لكل منهما.

ولعل هذا الترتيب يؤكد احقية اسبانيا والمغرب في التاهل لكن الغريب في الامر ان الدولتين غابتا عن دور الـ16 بفعل طرف اخر، فالمغرب راح ضحية تخاذل البرازيل التي تهاونت امام النرويج فخسرت 2/1 مما حرم المغرب من فرصة مستحقة. اما اسبانيا التي حققت اعلى فوز في المونديال (1/6) على حساب بلغاريا فقد راحت ضحية الخسارة المفاجئة لنيجيريا امام الباراغواي.

وكان طبيعيا ان تتقدم بلجيكا للمركز التاسع عشر بـ3 نقاط من 3 تعادلات فهي الوحيدة التي لم تخسر من بين الدول التي لم تتأهل في حين عرفت خمسة فرق متاهلة طعم الخسارة.

● بلجيكا تقدمت بفارق الاهداف على ايران التي فرحت بالمركز العشرين متقدمة بفارق الاهداف ايضا على كولومبيا وجامايكا ولكل منها 3 نقاط، وبذلك فان ايران اضحت صاحبة افضل ترتيب اسيوي في المونديال بينما اكتفت السعودية بالمركز 28 متاخرة بفارق الاهداف عن تونس واسكوتلندا ومتفوقة في الترتيب على بلغاريا (رابعة مونديال اميركا 94) وكوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة.

● السعودية كان يمكن ان تحتل المركز 23 لو انها حافظت على تقدمها 1/2 على جنوب افريقيا التي ادركت التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع ومن ركلة جزاء.

● تونس التي اكتفت بالمركز 26 كان يمكن لها ان تقفز للمركز 22 لو انها حافظت على تقدمها على رومانيا التي ادركت التعادل في الشوط الثاني.

● اليابان التي تراجعت للمركز 31 قبل الاخير كان يمكن لها ان تقفز للمركز 20 لو انها حققت فوزا كان في متناولها على جامايكا.

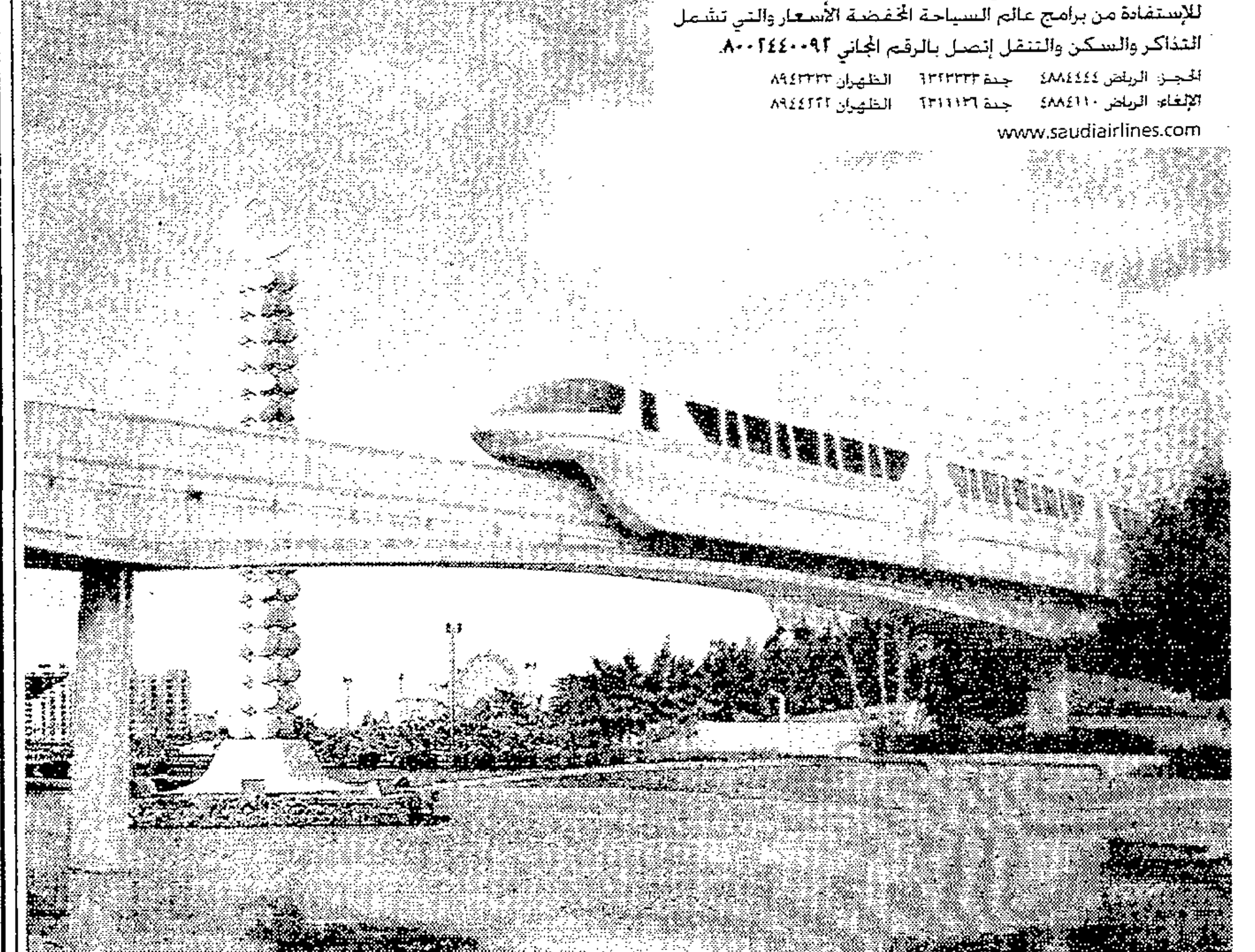
الدول الـ16 التي ودعت المونديال مبكرا سجلت 5 انتصارات فقط و16 تعادلا و27 خسارة وكانت طرفا في جميع مباريات الدور الاول. سجلت 40 هدفا واهتزت شباكها 85 مرة وجمعت 31 نقطة من اصل 144 مقررة للدور الاول.

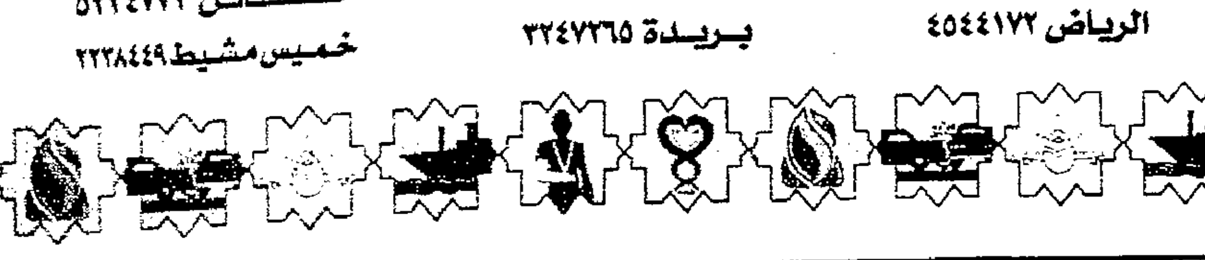
الملاحظة الاكثر دهشة ان الولايات المتحدة التي استضافت مونديال 94 تراجعت للمركز الاخير الـ32 بهدف وحيد و3 خسائر متتالية و5 اهداف في شباكها.

الترتيب الرسمي للدول التي لم تتأهل لدور الـ16

الترتيب	الدولة	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
17	اسبانيا	1	1	1	8	4	4
18	المغرب	1	1	1	5	5	4
19	بلجيكا	-	3	-	3	3	3
20	ايران	1	-	2	2	4	3
21	كولومبيا	1	-	2	1	3	3
22	جامايكا	1	-	2	3	9	3
23	النمسا	-	2	1	3	4	2
24	جنوب أفريقيا	-	2	1	3	6	2
25	الكاميرون	-	2	1	2	5	2
26	تونس	-	1	2	1	4	1
27	اسكوتلندا	-	1	2	2	6	1
28	السعودية	-	1	2	2	7	1
29	بلغاريا	-	1	2	1	7	1
30	كوريا الجنوبية	-	1	2	2	9	1
31	اليابان	-	-	3	1	4	-
32	الولايات المتحدة	-	-	3	1	5	-

الأرجنتيني بينيدا (يسار) في طريقه لاحراز هدف الفوز لبلاده أمام كرواتيا (أ ب)






كأس العالم 98

حارس تونس شكري الواعر يخطف الأضواء أمام رومانيا قبل توديع المونديال

الإنجليز يحتفلون بالفوز على كولومبيا ويتطلعون للثأر من المنتخب الأرجنتيني

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

احتفلت انجلترا المولعة بكرة القدم بصعود منتخبها للدور الثاني بنهائيات كاس العالم بعد الفوز على كولومبيا 2/صفر ضمن مباريات المجموعة السابعة في الدور الاول.

وحضر الاف من المشجعين الانجليز المباراة في استاد مدينة لنس بشمال فرنسا في حين تابع ملايين الانجليز المباراة تلفزيونيا في حانات شتى بانحاء انجلترا، وتابع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني المباراة في التلفزيون بنادي حزب العمال الحاكم بدائرة سيدجفيلد بشمال انجلترا اما الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا فتابع اللقاء في الاستاد مع ابنه الامير هاري.

وخرجت الصحف الشعبية امس بعناوين احتفالية بالفوز، وكتبت «ميرور» في عنوانها «رائع» اما صحيفة «صن» فاشادت بمستوى ديفيد بيكام لاعب خط الوسط الذي احرز الهدف الثاني وقالت «لقد عاد لمستواه».

وتدفق المشجعون بعد المباراة على ميدان الطرف الاغر واخذوا يرقصون حول النافورة وقفزوا بداخلها واخذوا يرشون المياه على بعضهم البعض. اما جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي فرحب بمقابلة الارجنتين في الدور الثاني، موضحا ان ذلك يتيح للانجليز الفرصة للثار من فوز الارجنتين على انجلترا في نهائيات عام 1986 بهدف احرزه دييجو مارادونا بيده.

ويتطلع هودل للمباراة التي ستقام الثلاثاء المقبل في سانت اتيان اذ انه كان لاحد لاعبي المنتخب الانجليزي انذاك عندما احرز مارادونا هدفين ليفوز فريقه 2/1. وقال هودل: لعبت في هذه المباراة واتذكرها جيدا.. اريد ان اقابل الارجنتين في الدور الثاني وليس لاسباب شخصية فقط ولكن لاني اعتقد انه بامكاننا تحقيق نتائج افضل امام الفرق الكبيرة وهذا يساعدنا على رفع مستوانا.. اتطلع بحق للعب معهم.

وعن مباراة فريقه امام كولومبيا قال: انا سعيد للغاية لقد قدمنا مباراة رائعة واستحقينا التاهل عن جدارة.. لست ادري اذا كانت المباراة الافضل للمنتخب الانجليزي تحت اشرافي لكننا سيطرنا على مجريات اللعب تماما، كانت تمريراتنا دقيقة ودفاعنا بشكل جيد واعتقد بان اللاعبين يستحقون بشكل عام 8 من 10. واضاف لقد اتعبت الكرات الامامية التي مررها بيكهام باتجاه اوين وشيرر الدفاع الكولومبي كثيرا، سنثبت اقدامنا وسنبدأ التركيز لمواجهة الارجنتين.

اما مدرب كولومبيا داريو هرنان جوميز فقال: انها مباراتي الاخيرة على راس المنتخب بعد الخسارة امام انجلترا التي كانت افضل منا خصوصا في خط الهجوم. واضاف لم يترك المنتخب الانجليزي امامنا مساحات وبالتالي لم يكن لدينا حل. كسب المنتخب الانجليزي معركة خط الوسط اما بالنسبة الى المنتخبات المرشحة فهي البرازيل والارجنتين وهولندا والمانيا وفرنسا لانها تملك الخبرة في المحافل الدولية.

وكان المنتخب الانجليزي قد خاض مباراة كولومبيا وهو في حاجة الى التعادل لبلوغ الدور الثاني وعدم الخروج المذل، وعلى الرغم من ذلك اشرك هودل تشكيلة هجومية معتمدا على مايكل اوين وديفيد بيكهام اساسيين على حساب تيدي شيرنجهام وديفيد باتي لانه اراد ان يمحو العرض الباهت الذي قدمه منتخبه في المباراة السابقة ضد رومانيا (2-1).

وبالفعل نجح بيكهام في تسجيل هدف رائع هو الثاني في المباراة بعدما تقدم الفريق بهدف لاندرتون. وعموما كانت المباراة بين اسلوبين مختلفين، الانجليزي الذي اعتمد على الكرات العالية داخل المنطقة، والكولومبي الذي قدم كرة سهلة خصوصا قائده المخضرم كارلوس فالديراما الذي كان يخوض اخر مباراة له قبل اعتزاله.

وفي الشوط الثاني، تابع المنتخب الانجليزي افضليته وكان لاشراك بيكهام في خط الوسط الى جانب زميله بول سكولز اثر في اراحة الاخير من مهمة صنع اللعب وحده طوال الدقائق التسعين. اما مدرب كولومبيا فادخل مطلع الشوط الثاني فالنسيا وريكارد مكان بريسيانو ودي افيا في محاولة لتغيير النتيجة لكن الامور لم تسر كما كان يشتهي.


جماهير انجلترا خرجت للاحتفال بفوز فريقها على كولومبيا والتأهل للدور الثاني حتى الساعات الاولى من صباح أمس (أ.ف.ب)

التونسي الواعر أفضل لاعب في لقاء رومانيا

وفي المباراة الثانية التي شهدتها المجموعة السابعة مساء اول من امس بين رومانيا وتونس التي انتهت بالتعادل 1/1 ليحتفظ الرومانيون بصدارتهم للمجموعة ليواجهوا كرواتيا في الدور الثاني للمونديال، تم اختيار حارس مرمى تونس شكري الواعر افضل لاعب في اللقاء وفاز بجائزة شركة «ماستركارد».

ورأى الصحافيون المعتمدون في المونديال ان الواعر استحق، بفضل شجاعته واقدامه واستبساله الدائم في الذود عن مرماه طوال شوطي المباراة، الجائزة التي هي عبارة عن 1000 دولار تمنح باسمه الى قرية مساعدة الاطفال التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم في تونس.

وسبق للواعر ان نال الجائزة في مباراة انجلترا وتونس، ثم حصل عليها مدافع وقائد المنتخب سامي الطرابلسي في مباراة تونس وكولومبيا.

وصرح مدرب تونس علي السليمي الذي تولى المهمة خلفا للبولندي هنري كاسبرجاك المقال بعد الخسارة الاخيرة امام كولومبيا: لعبنا بشكل جيد في الشوط الاول، وقد ساعدتنا رومانيا في ذلك ثم غيروا طريقة لعبهم، وهاجموا بقوة وكانوا افضل في الشوط الثاني. واضاف السليمي: فقدنا الايقاع وبالتالي فقدنا خط الوسط من الصعب ان تعطي الدافع للاعبين في مباراة ثالثة عندما لا تكون النتيجة مهمة .. اهدرنا فرصا في لقائنا الثاني ضد كولومبيا وهذا ما افقدنا الدافع، الايام الثلاثة الاخيرة كانت صعبة وكان لا بد من انقاذ سمعتنا ونعود الى بلدنا بنقطة واحدة على الاقل.

اما انجيل يوردانيسكو مدرب رومانيا فقال : في الشوط الاول لعبنا بشكل سيء للغاية، وارتكبنا اخطاء عديدة خصوصا في عملية المراقبة والانطلاق بالهجوم المضاد، كان لعبنا غير منظم وكانت صفوفنا مفككة. واضاف: في الشوط الثاني، اقتربنا من طريقة لعبنا بعد التغييرات التي طرأت على الفريق واتحمل عدم التنظيم في الشوط الاول لاني اشركت خمسة لاعبين جددا بهدف اراحة الاخرين وتجنيبهم البطاقات الصفراء.

وقال: من وجهة النظر هذه، حققنا هدفنا، وهو صدارة المجموعة.. انتقالنا الثلاثاء الى بوردو لمواجهة كرواتيا هو افضل شيء حصلنا عليه.

وعن المباراة المقبلة قال يوردانيسكو: منتخب كرواتيا يناسبنا اكثر من غيره، اسلوبه قريب من اسلوبنا اكثر من الارجنتين، هم يلعبون كرة شبيهة باسلوب يوغوسلافيا، وافضل لنا ان نواجه منتخب من هذا النوع.

وخاض الرومانيون المباراة الاخيرة امام تونس وهم يأملون حصد التعادل على اقل تقدير وتحقق لهم ما ارادوا حيث تعاهد اللاعبون على صبغ شعرهم باللون الاصفر وهو لون علمهم في حال تصدرهم للمجموعة بعد المباراة، ولانهم واثقون ومتفائلون بتحقيق هدفهم نفذوا ما اتفقوا عليه قبل اللقاء الذي خاضوه بشعور صفراء باستثناء الحارس ستيليا الحليق الرأس، في حين حلق المدرب «الجنرال الوسيم» انجيل يوردانيسكو رأسه وغطاه بقبعة.

الملك الحسن الثاني مع لاعبي المنتخب المغربي العائد من المونديال (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

العاهل المغربي يشيد بأبطال كرة القدم

الرباط: «الشرق الأوسط»

أشاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد توشيحه ليوث الاطلس والمدرب هنري ميشيل اثر عودتهم اول من امس من المشاركة في نهائيات كاس العالم بالعروض الكروية الرفيعة والروح الرياضية العالية التي تحلوا بها خلال المونديال الفرنسي. وشكر العاهل المغربي اعضاء الاتحاد المغربي لكرة القدم وطالبهم بالمثابرة في عملهم الرامي الى التجديد والاتقان والاجادة.

وجدير بالذكر ان المغاربة عامة وسكان مدينتي الرباط وسلا خاصة خصصوا استقبالا شعبيا كبيرا لليوث الاطلس، وقدرت الجماهير التي خرجت لتحية اللاعبين اثر عودتهم من فرنسا بحوالي مليون شخص.

واكد نور الدين النيبت كابتن المنتخب المغربي لدى وصوله الى مطار سلا بأن هذا الاستقبال يشكل حافزا للاعبين لبذل المزيد من الجهد ليكونوا في مستوى التحديات التي تنتظرهم في المستقبل. وقال: «لا أجد الكلمات التي اعبر بها عن فرحتي بهذه المفاجاة الكبرى، ان اللاعب وحده يدرك هذا الشعور».

واوضح السماحي التريكي بأن حماس الجماهير التي اصطفت على الطريق الرابطة بين مطار سلا وشارع النصر في مدينة الرباط كان له اثره البليغ على اللاعبين لدرجة انه انساهم مرارة الضرر الذي لحق بهم من جراء التحكيم المتحيز. واضاف «إنني أشعر بالفخر والاعتزاز واعترف أنني لم أعش قط مثل هذا الحماس. الذي سيشجعنا ويشعرنا من الآن فصاعدا اننا مدينون لأنصارنا بالشيء الكثير».

اما صلاح الدين بصير الذي كانت علامة التأثر بادية عليه لحفاوة الاستقبال الشعبي فاكتفى بالقول والدموع تنهمر من عينيه «انه استقبال كبير جدا» ونكر بالرعاية السامية التي يحيطه بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبجميع الرياضيين.

اما غريب امزين فقال باندهاش كبير وهو اللاعب الذي يقيم في فرنسا منذ مدة طويلة «انه لا يمكن لاحد ان يقاوم هذا الشعور. لم ار مثل هذا قط في حياتي».

اما مصطفى حجي الذي اعتبر ظاهرة المونديال واحد ابرز نجومه فقال: «لا يمكنني نسيان الضربة التي وجهتها لنا البرازيل والتي مكنت النرويج من بلوغ الدور الثاني بدل المغرب»، واضاف «لقد كنت منذ صغري احب المنتخب البرازيلي لكنني الآن اصبحت اكره حتى الحديث عنه».

شقيق اللاعب اسكوبار يحث الكولومبيين على الهدوء

بوجوتا ـ رويترز: ناشد سانتياجو اسكوبار سالدارياجا شقيق المدافع الكولومبي اندرياس اسكوبار، الذي قتل بعد ان تسبب في دخول هدف في مرماه في نهائيات اميركا 94، الكولومبيين على التزام الهدوء بعد خروج فريقهم من الدور الاول بالنهائيات الحالية.

وهزمت كولومبيا من انجلترا بهدفين اول من امس لتخرج من الدور الاول وتصعد انجلترا، ولكن سانتياجو اسكوبار طالب المواطنين بابداء التعاطف واحترام الفريق المهزوم، واضاف قائلا: اللاعبون بشر في نهاية الامر ومثلوا بلادنا بشكل جيد.

وكان اندرياس اسكوبار قد قتل بالرصاص خارج مرقص بعد ان احرز هدفا في مرماه في النهائيات السابقة لتفوز الولايات المتحدة على كولومبيا 1/2، وتخرج كولومبيا من الدور الاول، وصب مشجعو كرة القدم غضبهم على هيرنان داريو جوميز المدير الفني للفريق وصانع الالعاب المخضرم كارلوس فالديراما بعد الهزيمة.

كأس العالم 98

استطلاع رأي فرنسي

البرازيل ستفوز بالكأس ورونالدو بلقب أفضل لاعب

باريس: من سمير سكاف

كشف استطلاع رأي فرنسي أجرته مؤسسة لوي هاريس أن 42 في المائة من الفرنسيين يتوقعون فوز البرازيل بكأس العالم لقاء 35 في المائة توقعوا أن الكأس ستكون فرنسية وفي نفس السياق جاء البرازيلي رونالدو هو اللاعب المفضل أمام الفرنسي زين الدين زيدان.

وكان الاعتقاد قبل انطلاق الموندیال أن برود الحماس الفرنسي لاستضافة كأس العالم سيلتهب مع المباراة الافتتاحية، إلا أن هذا الإحصاء أظهر صحة التوجه الأول.

ويعتبر 22 في المائة فقط من الفرنسيين أنهم مهتمون جداً بكأس العالم في حين يصل عدد المهتمين إيجاباً إلى 57 في المائة.

ويتقاسم 43 في المائة اللامبالاة بين 25 في المائة من أصحاب الاهتمام النادر و18 في المائة من الذين لا يهتمون على الاطلاق بأضخم حدث إعلامي وكروي في هذا القرن.

ومن دون مفاجآت كان اهتمام الرجال أكبر بنسبة 67,6 في المائة في حين أن 53 في المائة من السيدات لا تبدين أي اهتمام.

ويتأكد اهتمام الشباب في فترة أعمار ما بين 18 و25 عاماً بنسبة 65,6 في المائة. ولا يتردد العجائز عن مشاهدة المباريات على شاشة التلفزة من وقت لآخر على الرغم من انخفاض عددهم إلى نسبة 51,6 في المائة.

وبعكس ما يعتقد البعض ظهرت طبقة العمال هي الأقل اهتماماً في فرنسا بكرة القدم وبنسبة 51,8 في المائة.

ويعتقد الفرنسيون أن البرازيل ستحتفظ بكأس العالم. وعلى أي حال إذا أفلت منهم سيحط في يدي المنتخب الأزرق (فرنسا).

وحصلت البرازيل على نسبة 42 في المائة أمام فرنسا 35 في المائة، عند الشباب بين 18 و25 عاماً وعند المختصين تحطم البرازيل أرقام التوقعات بين 54 و59,8 في المائة على التوالي. وتشهد المعلومات إلى أن هاتين الفئتين هما الأكثر إطلاعاً في فرنسا على أخبار الكرة!

ويحصل المنتخب الفرنسي على ثقة الناس بين 25 و34 عاماً بنسبة 44,8 في المائة وكذلك على العمال بنسبة 41 في المائة وعلى سكان الشمال 45,7 مقابل 27,9 في المائة فقط عند أهل الجنوب الغربي.

وتبدو النسوة أكثر وطنية (وأقل ثقافة كروية في الإجمال) بتصويتهم لصالح منتخب فرنسا بنسبة 37,7 لقاء 31,2 في المائة عند الرجال.

وتأتي ألمانيا في المركز الثالث بنسبة 4 في المائة فقط في حين تخلفها نيجيريا بنسبة 3 في المائة وبعدها إيطاليا بنسبة 2 في المائة.

أمام الأرجنتين وهولندا فلم تحصلا في ذهن الفرنسيين إلا بنسبة واحد في المائة فقط.

النجوم: رونالدو وزيدان وحجي

كان جواب الناس بديهياً عند سؤالهم عن أفضل لاعب في الموندیال حتى هذه المرحلة.

وذكر 29 في المائة من أصل 66 في المائة أن البرازيلي رونالدو يأتي في الطليعة. واستفاد رونالدو لا شك من الهالة الإعلامية على الرغم من أنه لم يكن الأبرز في فريقه حتى الآن.

ويأتي زين الدين زيدان بعيداً في المركز الثاني بـ16 في المائة وقد انخفضت نسبة مرشحيه مع طرده من المباراة ضد السعودية.

وحصل رونالدو على أصوات الشباب بين 18 و24 عاماً بنسبة ساحقة 42,5 في المائة في حين أنه يجتهد كثيراً للوصول إلى 19,9 في المائة عند كبار السن. وقد بقي هؤلاء في جهل بليه بدليل أن 53,9 في المائة منهم كانوا عاجزين عن تسمية أي لاعب.

ويستفيد زيدان من المد العربي الباريسي حيث يسجل أعلى نتائجه بالإضافة إلى طبقة العمال.

واستغل الفرنسي، تيري هنري انطلاقته الصاروخية ليحط في المركز الثالث برصيد 6 في المائة في حين جاء المغربي مصطفى حجي في المركز الرابع معادلاً رصيد الفرنسيين مارسيل دوسايي ويوري دجوركاييف ومارسيلو سالاس من التشيلي.

وغاب دل بيرو المصاب والعائد بهدوء إلى المسابقة والغريب في الآراء الفرنسية هو استبعاد الأرجنتيني جابريل باتيستوتا أو مواطنه الأقل شهرة دانيال أورتيجا.

وتنتمي زوجة الرئيس جاك شيراك إلى الغالبية غير الساحقة التي تهتم بالموندیال.

وقالت برنادیت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي إلى صحيفة «لوباريزين» إنها تتابع كأس العالم مع زوجها.

وأضافت أنها لا تستطيع المتابعة يومياً بسبب ضيق الوقت وكثرة الواجبات. وهي ذكرت أنها تابعت الأحد الماضي بعودتها من أحد أسفارها مباراة الولايات المتحدة وإيران خلال تناول العشاء مع زوجها الرئيس جاك شيراك.

وأشارت إلى أن وقت العشاء في هذه الأيام هناك هو كرة القدم وكرة القدم وكرة القدم!

وتفخر السيدة برنادیت شيراك بالفريق الفرنسي الذي ترى أنه انطلق جيداً في المسابقة.

وتشير إلى أن كرة القدم هي قاسم مشترك بين الكثير من رجال السياسة الفرنسيين. كما مع رئيس الحزب اليميني المعارض فيليب سيجان (أحد رجال شيراك الأوائل) الرئيس السابق لمجلس النواب الفرنسي.

وتصف السيدة شيراك أحداث العنف بالكارثة. وهي حيت قوات حفظ الأمن الذين يتمتعون بأهلية كبيرة وشجاعة مثالية على حد قولها، وتخاف زوجة الرئيس الفرنسي أن يكون العيد قد أفسد بسبب الشغب. وكذلك المتابعة الرئاسية الفرنسية جعلت الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان يرسل برقية تهنئة إلى الرئيس الإيراني خاتمي بعد فوز إيران على الولايات المتحدة في ليون.

وجاء فيها: «يسرني أن أرسل إليكم التهاني الحارة لأداء منتخبكم الجميل في كأس العالم. إن سيطرته على اللعب والروح الرياضية التي أظهرها مثالاً لكفاءة إيران في المشاركة في المسابقات الدولية الكبرى».

وكان الرئيس الفرنسي السابق قد استقبل في إيران بحفاوة كبيرة خلال زيارة لها بين 29 و31 مايو (أيار) الماضي التقى خلالها غالبية المسؤولين بينهم الرئيس خاتمي.

زين الدين زيدان نجم هجوم فرنسا جاء في المرتبة الثانية كأفضل لاعبي الموندیال بعد رونالدو (أ.ف.ب)

المطالبة بمنع نقل مباريات البرازيل تلفزيونيا

أردنيون يسوقون قمصانا جديدة لمنتخب البرازيل تحمل عبارات الخيانة

عمان: «الشرق الأوسط»

واصلت كافة الأوساط الشعبية والرياضية والاعلامية في الأردن التعبير عن سخطها تجاه الطريقة التي راح منتخب المغرب ضحيتها فخرج بشرف من نهائيات كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم في مونديال فرنسا 98 مونديال القرن.

الجميع في الأردن غاضب تماماً على منتخب البرازيل الذي تسبب في خروج المغرب. والجميع هنا يقدر بالغ الاعزاز مشاركة المغرب وانتصاره العريض على اسكوتلندا، لكن مظاهر السخط على البرازيل أخذت في الشارع الأردني أشكالاً عديدة منها على سبيل المثال:

قيام صاحب احدى المحلات التجارية المختصة ببيع قمصان المنتخبات المتأهلة الى الموندیال، بسحب قمصان منتخب البرازيل وأضاف كلمة (x) على شعار المشاركين البرازيليين ومضيفاً كلمة الخيانة على القميص الذي لاقى بعد ذلك رواجاً أقوى تعبيراً عن سخط الجمهور الأردني كما هو حال الجمهور العربي عامة على منتخب البرازيل الذي أكدت الصحافة الأردنية على امتداد اليومين الماضيين أنه نفذ مؤامرة محبوكة هدفها اقصاء المغرب وحرمانه من بلوغ دور الـ(16) لنهائيات كأس العالم.

ويقول فؤاد الافغاني وهو مشجع أردني محب للبرازيل وصاحب للمحل التجاري في قلب عمان ومختص ببيع القمصان الرياضية أنه فكر بخطوته سحب قمصان المنتخب البرازيلي وإجراء تعديلات عليها للتعبير عن سخط الشارع الأردني على منتخب البرازيل الذي لم يكن عند حسن ظن مئات الملايين من محبيه في العالم العربي.

أما فهد البياري الرئيس السابق لنادي الوحدات الأردني والذي يعمل حالياً مديراً لمكتب أمين عمان الكبرى فقال أنه كان حتى مساء الثلاثاء الماضي من عشاق البرازيل ولكنه لن يشجعهم مرة أخرى.

من جهتها مازالت صحف الأردن تفرد مساحات واسعة من صفحاتها وملاحقها الرياضية الخاصة بكأس العالم الى عناوين بارزة حيث كتبت على امتداد الصفحة الأولى باعتها البرازيل، فقالت احداها، الكرة العربية أشرقت من المغرب، والنرويج تقبلت الهدية، البرازيل تفقد احترام الملايين. وقالت أخرى ان سحرة البرازيل مسخرة وان الحكم سرق الفرح العربي، ثم تساءلت هل اغتالوا تأهل المغرب المشروع.

على العموم ما يزال الجميع هنا في الأردن يتحدث عن وجود شبهة مؤامرة بين البرازيل والنرويج، لدرجة طالب معها البعض التلفزيون الأردني الامتناع مستقبلاً عن بث مباريات البرازيل.

4 ذهبيات لمصر في البطولة العربية للسيدات للقوى

دمشق ـ أ.ف.ب: أحرزت مصر أربع ميداليات ذهبية مقابل ثلاث لتونس واثنتين لسورية في اليوم الأول من بطولة العرب العاشرة للسيدات في ألعاب القوى التي افتتحت منافساتها أول من أمس في دمشق بمشاركة منتخبات مصر وتونس ولبنان وفلسطين وسورية.

وفرضت السورية زينب بكور نفسها نجمة لسابقات اليوم الأول بإحرازها ميداليتين ذهبيتين في سباقي نصف الماراثون و5 آلاف متر.

وجاءت نتائج اليوم الأول على النحو التالي:

نصف الماراثون:
1 ـ زينب بكور (سورية) 1,27,01 ساعة
2 ـ ايمان حسين (مصر) 1,45,05 ساعة
3 ـ منى محمود (مصر) 1,47,05 ساعة

10 كيلومترات مشياً:
1 ـ نجوى ابراهيم العلي (مصر) 52,19 دقيقة
2 ـ رباب محمد (مصر) 57,15 دقيقة
3 ـ لميس المجيرسي (سورية) 1,04,49 ساعة

400 متر:
1 ـ هالة عبد الرحيم (مصر) 1,04,49 دقيقة
2 ـ شيماء الكومي (مصر) 1,05,00 دقيقة
3 ـ سحر دنون (سورية) 1,07,3 دقيقة

800 متر:
1 ـ عبير النخلي (تونس) 2,10,8 دقيقة
2 ـ نادية حمدي (مصر) 2,17,6 دقيقة
3 ـ ناتاليا فران (لبنان) 2,20,4 دقيقة

100 متر:
1 ـ كريمة مسكين (مصر) 11,6 ثانية
2 ـ عواطف الحمروني (تونس) 11,8 ثانية
3 ـ وفاء مبارك (مصر) 12,2 ثانية

5 آلاف متر:
1 ـ زينب بكور (سورية) 17,52,9 دقيقة
2 ـ محاسن عجاج (سورية) 19,02,9 دقيقة
3 ـ سماح شعبان (مصر) 19,53,3 دقيقة

تتابع 4 مرات 100 متر:
1 ـ مصر 3,59,7 دقيقة
2 ـ لبنان 4,07,5 دقيقة
3 ـ سورية 4,21,5 دقيقة

● الوثب الطويل:
1 ـ منية كلاسي (تونس) 5,74 متر
2 ـ نشوى عبد الحي (مصر) 5,41 متر
3 ـ غادة اسماعيل (مصر) 5,33 متر

● رمي القرص:
1 ـ منية كاري (تونس) 48,87 متر
2 ـ حنان خالد (مصر) 43,60 متر
3 ـ ولاء خليل (مصر) 41,90 متر.

كأس العالم 98

السيد علي المشجع المصري يرد على الاتهامات:

شيء واحد يجمعني ببطلة المضرب جراف ولا مكان في اللعبة للنفوس المريضة

لندن: من محمد الشافعي

قال السيد علي مشجع بطلة المضرب الالمانية شتيفي جراف انه لاصحة على الاطلاق لاتهامات الصحافة البريطانية، في ان متابعته اللصيقة لجراف يسبب لها نوعا من الضيق، واضاف في لقاء خاص لـ«الشرق الاوسط» انني مغرم بها منذ 14 عاما وطفت ارجاء المعمورة مؤيدا لها في جميع البطولات العالمية وقال ان اول مباراة لفتت فيه جراف انتباهي لها، كانت فيه ناشئة مثل الفراشة الصغيرة، وكانت تلعب امام مارتينا نافرتيلوفا، وتالقت في ضربات ارسالها، وازاحت البطلة المخضرمة من على قمة التصنيف العالمي. واشار السيد علي - 36 عاما- الى انه كثيرا ما يغتنم الوقت خلال اسفاره كمدير وصاحب لاحدى وكالات الاستيراد والتصدير في بورسعيد، لمتابعة جراف، او الاتصال بها لتشجيعها على مواصلة مشوارها في ملاعب كرة المضرب.

وقال انني كثيرا ما تلقيت بطاقات معايدة في اعياد الميلاد وراس الميلادية، وكذلك الاعياد الاسلامية، وفي المقابل كثيراً ما ارسلت لها هدايا بسيطة، لم تخرج عن بعض قطع «خان الخليلي» النحاسية المشغولة والمطعمة بالفضة، وصور زيتية لمساجد مصر القديمة، ويضيف انني عرضت عليها استضافتها خلال زيارتها لمصر، وما زال العرض قائما، وامل ان تستجيب لذلك قريبا.

وردا على سؤال حول حياته العائلية قال انه غير متزوج، وعمله كمالك لوكالة ممفيس للاستيراد والتصدير،وتخليص الجمارك، سرق منه لحلى ايام عمره، وقال ان هوايته الوحيدة هي ممارسة كرة المضرب في نادي البرق ببور فؤاد التابع لهيئة قناة السويس. واشار الى عدم ارتباطه بامراة اخرى يرجع لان صور جراف تملأ عليه حياته على حد تعبيره.

وعن السبب الذي دعا الصحافة البريطانية الى مزيد من الاهتمام به، عقب حضوره مباراة جراف الافتتاحية امام السلوفاكية هاتريتيتا ناجيوفا، في المباراة التي انتهت لصالح جراف في 57 دقيقة، 6/ صفر و 4/6، قال لقد كنت اجلس في المدرجات الامامية، واصبح وجهي معروفا من تكرار حضوري مبارياتها،ولكن هذه المرة رغم انني في العادة احضر قبل افتتاح ويمبلدون باسبوعين، لكنها كانت المشاركة الاولى لجراف في بطولة كبرى منذ اكثر من عام غابت خلاله عن الملاعب، وفي بطولة ويمبلدون لهذا العام صنفت رابعة، وما ان دخلت جراف المباراة المذكورة قمت بنثر الحلوي عليها،وهو رد فعل طبيعي لما اشعر به تجاهها، فقد كنت افتقدها لفترة طويلة، ونفى السيد علي ان تكون شرطة اسكوتلانديارد قامت بتوزيع صوره على مداخل الملاعب، او ضايقوه او اصدروا قرارا يمنعه من حضور مباريات ويمبلدون، واعترف ان ضباط شرطة قاموا باصطحابه الى خارج الملاعب عقب انتهاء المباراة الاولى ضمن البطولة على الملعب رقم (1).

وتاتي الرقابة المشددة على الالمانية جراف خوفا من تكرار الاعتداء الذي حصل على المصنفة الاميركية مونيكا سيلش قبل ثلاثة اعوام في احدى البطولات الالمانية.

ونفى ان يكون هو السبب في تفجر الدموع في عينيها خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته قبل البطولة. بعد ان اهدى اليها «زهرية» زرقاء مزخرفة بتصميمات فرعونية. وقال السيد علي انه لا مكان لاصحاب النفوس المريضة في ملاعب كرة المضرب، فهي لعبة لاتعرف الشر، وتلفظ الرديء مثل العملة الجيدة، بالجهد المبذول بين ابطال اللعبة، وهي لعبة ارستقراطية خلقت في القصور، ومكلفة لمن يقبل على ممارستها.

المشجع المصري السيد علي في لقطة تذكارية مع البطلة الالمانية جراف (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المصنفة الاولى مارتينا هينجيز تصد ضربة ارسال من منافستها الروسية ليخوفتسيفا (أ.ف.ب)

أدخنة حريق تتسبب في اخلاء ملعب في بطولة ويمبلدون

هينجيز تتأهل للدور الرابع بفوز سهل على الروسية ليخوفتسيفا

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تم ايقاف اللعب في الملعب رقم 18 باستاد ويمبلدون امس بعد ان شب حريق في مبنى يطل على الملاعب التي تقام عليها المباريات.

وتم اخلاء الملعب اثناء لقاء تود وودبرج وتود مارتن في بطولة فردي الرجال، كما تم ايضا اخلاء متنزه اورانجي القريب على سبيل الاحتياط وقال متحدث باسم بطولة ويمبلدون ان اخلاء الملعب اجراء امني بسبب الدخان. وتم استدعاء ثماني عربات للاطفاء للتعامل مع الحريق الذي شب في المبنى المكون من عشرة ادوار، واندلع الحريق في الادوار الثلاثة العلوية وعولجت سيدة من استنشاق الادخنة.

وبلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى الدور الرابع من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 2/6 و1/6 امس. وتلعب هينجيز مباراتها المقبلة ضد كارا بلاك من زيمبابوي او التايلاندية تامارين تاناسوجارن.

وبلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة الدور الثالث اثر فوزها على البولندية ماجدالينا جريبوفسكا 6/4 و4/6 و3/6 امس. وكانت المباراة قد علقت مرتين امس بسبب الظلام ثم اول من امس بسبب المطر. وتلعب سانشيز مباراتها المقبلة ضد النمسوية سيلفيا بليشكه.

وخرج المغربي هشام ارازي من الدور الثالث ببطولة ويمبلدون للمضرب امس اثر هزيمته امام السويدي ماجنوس لارسون 3/6 و6/3 و6/2.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي جيسون ستولتنبرج على مواطنه مارك وودفورد 1/6 و6/3 و3/6 و6/3 و3/6.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها خرجت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة الثامنة في البطولة من الدور الثالث اثر هزيمتها امام البريطانية سامانثا سميث 2/6 و6/3 و7/5.

وفي مباريات الدور الثاني فازت الاميركية تشاندا روبن على مواطنتها تارا سنايدر6/3 و7/5 و9/11.

وفاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا عشر على الاوكراني اندريه ميدفيديف 3/6 و6/7 (4/7) و6/4 و6/صفر، والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني مارك كيفن جولنر 4/6 و5/7 و3/6. وفاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف سادسا على السويدي ماجنوس جوستافسون 3/6 و7/6(7/9) و2/6 و1/6.

وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على الفنزويلية ماريا فنتو 3/6 و6/1 و2/6، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الالمانية شتيفي جراف الرابعة 4/6 و7/5، وفازت الهولندية ميريام اوريمانس على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت 4/6 و5/7، والفرنسية ساندرين تيستو الرابعة عشرة على الاميركية لوري ماكنيل 3/6 و6/7 (5/9)، والاسبانية ماجي سيرنا على اليابانية ناوكو ساواماتسو 3/6 و7/5 و6/صفر.

كأس العالم 98


رونالد دي بور نجم هولندا «يسار» في صراع على الكرة مع المكسيكي براوليولوبا (أ.ف.ب)

5 منتخبات مرشحة بقوة للمنافسة مع بداية الدور الثاني

الفرنسيون متفائلون والحذر واجب من النيجيريين

باريس: من مساعد العصيمي

انتهى الدور الاول من بطولة كأس العالم وعرف الجميع من هم المتأهلون الى ثمن النهائي، وبات التساؤل قائما عن اي هذه المنتخبات اقدر على تجاوز هذا الدور بل واي منها اكثر ترشيحا لنيل كأس العالم.

هذا الحديث الشغل الشاغل يتواتر حتى يوم الثاني عشر من الشهر المقبل موعد المباراة الختامية للبطولة رقم 16 والتي سيتحدد على اثرها البطل الجديد للعالم لاربع سنوات مقبلة. هنا في فرنسا تتبارى آراء كثيرة وتوقعات مختلفة بحسب جنسيتها. واللافت للنظر ان نجوم العالم السابقين ممن مارسوا كرة القدم باتوا اكثر حيرة حيال المرشحين في ظل ان المفضلين لديهم يلعبون بطريقة محيرة كما هو حال المنتخب الانجليزي.

البرازيلي بيليه يرى ان بلاده الاقرب الى الكأس ويستند على العدد الكبير من الاسماء المفضلة عالميا والتي بمقدورها تحويل مسار اي مباراة بما يتفق مع توجههم، ايضا لم ينس بيليه ان لايطاليا حظا كبيرا رغم انها لا تكشف خباياها الا في مراحل متقدمة.

النجم الانجليزي بريان روبسون الذي يتابع المونديال كمعلق تلفزيوني اظهر ثناء على البرازيليين والارجنتينيين والفرنسيين ولم يغفل شأن الرومانيين الا ان تأكيده دائما يذهب لافضلية بلاده ويحسب للالمان والايطاليين مكانا للمنافسة.

ولم يخف روبسون الذي يحمل لقب صاحب اسرع هدف في نهائي كأس العالم في مرمى فرنسا (اسبانيا 1982)، (21 ثانية)، ان لدى المنتخبات اشياء اخرى لم تظهرها بعد معللا ان اولئك المرشحين يريدون تجاوز الدور الاول بأقل التكاليف والصعوبات.

اما باولو روسي نجم ايطاليا الذي ايضا يتابع المونديال كمعلق للتلفزيون الايطالي فيسير على نهج روبسون رغم ان روسي الذي نال لقبي الهداف وافضل لاعب في العالم عام 1982 خلال نهائيات اسبانيا التي نالت بلاده كأسها، فقد امتدح النيجيريين كثيرا واثنى على ادائهم الا انه لم يلبث ان عاد وشكك في قدرتهم خوفا من ان يكونوا قد افرغوا كل ما في جعبتهم في الادوار الاولى!

ايضا النجم الفرنسي باسيل بولو واسماء دولية سابقة حاضرة لمونديال ما زالت تتبارى في وضع الترشيحات والتوقعات، ويؤكد بولو، ان كل تلك التوقعات ممزوجة بالاماني ولم تستند على ثوابت علمية دقيقة يتم استخلاصها من الواقع الحقيقي للمنتخبات، فالمانيا وايطاليا وانجلترا يقدمون عروضا متفاوتة، وما يلفت النظر ان هؤلاء المتوقعين الغوا فرصة الفرق التي اظهرت عطاء متماسكا وجديرة بنيل الافضلية مثل نيجيريا ورومانيا وكرواتيا وهولندا التي اظهرت الكرة السهلة القادرة على تجاوز الحواجز الصعبة.

وبعيدا عن ما ذكر فان العودة الى التوقعات المنطقية لا بد ان تفرض ان لعملاقي اميركا الجنوبية، البرازيل والارجنتين حظا اكبر نتيجة عروضهما العالية وعناصرهما اللافتة للنظر عالميا. ومنتخبا البرازيل والارجنتين لا ينافسهما في توجههما الا فرسان اوروبا: المانيا وايطاليا وفرنسا وسفير القارة الافريقية منتخب نيجيريا. وبالقراءة المتأنية لما تحتويه هذه المنتخبات نجد التالي:

● البرازيل: المنافسة على الكأس ديدن عاهد البرازيليون انفسهم عليه طوال ستين كأس للعالم التي بدأت منذ عام 1930 حتى الان، ويؤيد ذلك الرقم الاكبر في عدد مرات الفوز (اربع مرات) وهم لم يغيبوا ابدا عن النهائيات وتقديم عروض رائعة.

مرد الترشيح البرازيلي في هذا المونديال هو حالة التوازن التي فرض وجودها كم هائل من الاسماء الاشهر عالميا حتى ان كثرة الماهرين فرضت على بعضهم ان يكون على مقاعد البدلاء وهو ما يعبر عنه اغلى لاعب في العالم دي نيلسون.

البرازيليون يجمعون في ادائهم بين الجمال والقوة فلا اغفال للدفاع مع الاهتمام بالنمط المتميز للوصل للمرمى بأسرع الطرق. المدير الفني زاجالو

اوجد نسقا ادائيا محتواه، الدفاع والهجوم والجمال والقوة وهو ما زاد من وهج اولئك النجوم وعطائهم وهم لا يشكون اي ضعف في اي من خطوطهم.

● الارجنتين: العمل الجماعي سلاح يمسك مدربهم دانيال باساريلا بقوة به، فلا مجال للتراجع او الضعف. الكل يدور في ذلك المجموعة حتى كاد المشاهد لا يعلم هل اورتيجا مهاجما ام في الوسط ام الدفاع.

ايضا لم يغفل باساريلا الخبرة في فريقه فأكد وجودها ووضع خليطا بينها والنجوم الشباب فبات النسق جميلا والقدرة على التسجيل واضحة وليس هناك من يتنبأ بأي المناهج ستلعب الارجنتين فالصفوف لا تشكو نقصا وخط الهجوم الذي اقلق باساريلا اصبح الاكثر فائدة ويكفي ان بينه حامل لواء الاكثر اهدافا في البطولة باتيستوتا. ويثق باساريلا في قدرة فريقه على بلوغ القمة بعد القضاء على الاخطاء التي جعلت تأهل الارجنتين الى النهائيات مشوبا بالقلق والصعوبة.

● المانيا: سلامة التقنية الخططية هي المبدأ الذي يسير عليه الالمان منذ ايام مدربهم هيلموت شون 1974 لذلك كان الالمان الاكثر حضورا للمقابلات النهائية في كأس العالم رغم انهم لم يحوزوا الا بثلاث بطولات للعالم.

ورغم النقد الذي ولجيه مدربهم الحالي بيرتي فوجتس بسبب تواضع النتائج في المباريات التجريبية الا انه قدم فريقا متمرسا قادرا على استعادة عروضه القوية حتى لو تقدم المنافس بالنتيجة كما حدث مع يوغوسلافيا قبل ايام حين تأخرت المانيا صفر/2 وعاد الوضع تعادلا بفضل التقنية الالمانية التي تحافظ على نمطها ولا تميل الى التوتر المفزع الذي يطير بالنتيجة. ثم اكد التأهل بالفوز على ايران 2/صفر. الماكينة الالمانية تعمل كوحدة واحدة تميزها القوة والقتال المشروع على الكرة، ولديها اسماء خبيرة بالتعامل مع مثل هذه البطولات الكبيرة.

● فرنسا: الكرة الجميلة في اوروبا مقرها فرنسا لكن هل يكفي ذلك لتحقيق الفوز بالكأس. البوادر الفرنسية الحالية تشير الى انهم يتقدمون بقوة والايجابيات كثيرة ويزينها عاملا الارض والجمهور، ويكثير من التفاؤل يؤكد الفرنسيون ان لديهم من اللاعبين من هو قادر على الوصول الى الانجاز الاول عالميا، فهناك زيدان اللاعب الاكثر قدرة على القيادة يسير الكرة كيفما يشاء وبلا شك لمصلحة فريقه رغم ايقافه مباراتين منها الاولى في ثمن النهائي.

مدربهم ايميه جاكيه صنع فريقا متوازنا وحدد ادوار لاعبيه بدقة وعناية وبات الظهير لازا روزد هدافا وهنري صاحب الاهداف الصعبة وهو يؤكد ان مصاعب الدور التمهيدي واشكالاته التي اقلقت فرنسا لن تقف في طريقها للمنافسة على كأس العالم وهو يقصد ايقاف زيدان واصابة هدافه دوجاري التي ستمنعه عما تبقى من مباريات. والفرنسيون متفائلون لكنهم في نفس الوقت خائفون وحسبي انهم متى ما تجاوزوا العنصر الاخير فان حظهم كبير وتفضيلهم قائم.

● ايطاليا: المنتخب الذي لا تستطيع التنبوء بما سيفعله فهو في مرات ضعيف وبالكاد يحصل على التعادل كما في لقاء شيلي (2/2) وفي اخرى كالاسد لا احد يقف في طريقه كما فعل مع الكاميرون والنمسا.

والحقيقة ان مدربهم مالديني هو صورة مكررة من مواطنيه الذي سبقوه، ليس لديه اي استعداد لاظهار كل ما في جعبته هو ينتظر المهم ان يتجاوز الادوار الاولى بأقل التكاليف ومن ثم تظهر الحسابات. يظهر ذلك رغم ان اسماءهم الكبيرة ما زالت دون ما عرف عنها فلا ديل بييرو ولا روبرتو باجيو في مستواهما الذي عرفا به لكن قد يكون لهما انتظار بريدانه لتفريغ شحناتهما الابداعية.

● نيجيريا: ليس هناك اكثر اثارة في الادوار الاولى منهم، كرتهم لا تحتاج الى وقت طويل لكي تصل الى منطقة تهديد المنافسين.

لدى لاعبيه الجرأة والقوة والاداء المتكامل.. ماهرون حتى النخاع.. كل تلك صفات اطلقت عليهم لكن الملاحظ الاكبر عليهم ان منهجية لاعبيهم التي تنطلق من السرعة الرهيبة في الاداء تقض مضجع المنافسين ولا اشد تمثيلا لذلك من ما حدث لاسبانيا وهي تقف حائرة امام فرسان افريقيا.

العمل النيجيري انطلق من فكر رائد في كرة القدم العالمية مثله اليوغوسلافي بورا ميلانوفيتش صاحب الخبرة في كرة العالم ويكفي انه المدرب الذي تنقل تدريبا بين القارات وكذلك خبر كأس العالم مدربا اربع مرات.

ولكن هل يكفي ما قدمته نيجيريا بأسمائها الكبيرة اموكاشي واوكوشاوكانو وويست لكي تنافس بقوة على كأس العالم او بتفاؤل اكبر ان تحقق للقارة السمراء انجازها الاول، هي الان تقدم عطاء كثير الروعة لكنه وبدون غمز واضح ان في خطوط نيجيريا الخلفية ضعفا يجب تداركه اذا ارادوا نيل الظفر. فويست وروفاي المدافعان الرئيسيان يميلان للاستعراض اكثر وكأنهما ارادا عرض مهاراتهما وهو ما اوجد ضعفا وثغرة كانت سبيلا لتهديد مرماهم كثيرا.

كل المنتمين لغير اوروبا وممثلي اميركا الجنوبية يرون في نيجيريا املا قائما لاسعادهم حين خروج ممثليهم، فهل تكفي السرعة والمهارة النجيرية لتحقيق الانجاز؟

● يوغوسلافيا: يبدو ان مدربهم فياسلو بوردان سانتراك عاهد نفسه على عودة يوغوسلافيا الى ما كانت عليه في الستينات ندا قويا يصعب اختراقه ومن هذا المنطلق اوجد فريقا حري به ان ينال حظا من الترشيح. هو يضم كرة مزجت بين القوة والمثابرة بل والاجتهاد. لاعبوه لا يكلون ولا يملون واظهروا انهم اسماء كبيرة في عالم الكرة دون اجتهادات من احد.

دراجان ميلتوفيتش وديان سافيسيفيتش وميركوفيتش وكرالنج وميلتوفيتش اسماء اظهرت عطاء كبيرا جدير به ان ينال مراكز متقدمة.. وبدا ان الكل يخشاهم وبات تصور عطائهم كالوحش المخيف للمتأهلين الاخرين وكأن البرازيليون والارجنتيون ومعهم الفرنسيون لا يودون مقابلتهم مبكرا. الطموح اليوغوسلافي يبحث جديا في التسلل من بين الصفوف الخلفية نحو مركز متقدم لكن الجميع اطلع عليهم وبات ما لديهم غير خفي.

● هولندا: خطاها اكثر ثقة مع مدربهم فيوس هيدنيك الذي يبدو انه وضع في مخيلته اسباب تراجع كرة بلاده عن المنافسة بعد ان اقتربت كثيرا من فعل ذلك في عقد السبعينات.

هيدنيك لديه الان لاعبون على قدر عال من المهارة والاجادة بل والكفاءة وكأنه يريد ان يعيد بهم حال كرويف وهان ونيسكنز.. فهو (اي هيدنيك) يضع مجموعة من الماهرين جدا في قائمته فمن في اوروبا الان يمتلك قدرة اوفر على كسب النزالات الثنائية (المراوغة) والاجادة التامة كالهداف بيرجكامب.. ولكن ما يقلق هيدنيك هو عودة مهاجمه الاسمر [illegible] فيرت الى مشاغباته المعهودة ونال من جراء ذلك ايقافا عن لقاءي كوريا والمكسيك وهو يأمل ان يقدر كليوفيرت حجم المساعدة التي يجب ان يقدمها لفريقه ولذلك امله كبيرة بان تقف هولندا في المقدمة وهي حقيقة تستطيع فعل ذلك.

● كرواتيا: من يستطيع فض التفاهم الكبير بين بوبان وشوكر اللامعين جدا ومفتاح الامال الكرواتية ببلوغ امجاد كبيرة في مشاركتهم العالمية الاولى بعد انفصالهم عن اليوغسلاف.

مدربهم ميروسلاف بلازفيتش اوجد فريقا ذا نمط ادائي جميل في هجومه مع قوته باهداف شوكر والصناعة العالية لبوبان وان كان الاخير قد ركن للعلاج في الاسبوع الماضي الا ان جاهزيته باتت حاضرة وهو امل كبير لبلاده.

رئيس لجنة الحكام في الفيفا:

الأخطاء أقل كثيرا من حجم الانتقادات

لندن: «الشرق الأوسط»

تزايد الجدل حول الحكام ومستوى التحكيم خلال نهائيات كأس العالم الحالية بفرنسا. فقد ازدادت نسبة الانتقادات لمستوى وقرارات الحكام ابتداء من اللاعبين وحتى مسؤولي الحكومة. غير ان ديفيد ديل رئيس لجنة التحكيم التابعة للاتحاد الدولي يرى ان مستوى التحكيم لم يصل الى مستوى الانتقادات والاستياء الذي عبر عنه البعض عقب المباريات الاخيرة. ودافع ديل عن القرارات مثار الجدل خلال بعض المباريات الاخيرة. ويقول انه من المستحيل ان تمر 40 مباراة دون اخطاء من جانب التحكيم لكنه اكد ان الانتقادات اكبر بكثير من الاخطاء «المحدودة» التي يعتبرها شيئا طبيعيا في اربعين مباراة.

ويؤكد ديل ان متوسط مستوى الحكام خلال المباريات منذ بداية النهائيات تراوح بين 8 و9 من 10. ويضيف ان مستوى التحكيم الحالي في نهائيات فرنسا افضل من النهائيات السابقة التي جرت في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات.

وتأتي تصريحات ديل في اعقاب الانتقادات العنيفة لمستوى التحكيم من قبل اللاعبين والمدربين الذين يقولون ان قرارات الحكام في المباريات المختلفة غير متسقة. اما جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي فقد ذكر ان بعض الحكام كانوا متساهلين تجاه اللعبات الخشنة. كما ذكر وزير كاميروني ان ما يحدث يعتبر مخططا ضد المنتخبات الافريقية.

ويقول ديل، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي انعقد الاونة الاخيرة، ان التكنولوجيا المستخدمة في اعادة اللعبات لا تعتبر وسيلة عملية بالنسبة لحكام لعبة كرة القدم وذلك بسبب طبيعة اللعبة التي تتطلب الاستمرار والانسياب دون توقف يفقدها جانبيتها وحماستها.

وحول ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم الاميركي لمصلحة النرويج في المباراة الاخيرة مع البرازيل، لم يظهر اي خطأ للبرازيلي بايانو عند اعادة اللقطة. غير ان صورا تم الحصول عليها من شبكة التلفزيون النرويجية اظهرت ان اللاعب البرازيلي امسك بالفعل بمهاجم النرويج داخل منطقة الجزاء.

حياتو ينتقد التحكيم ضد الفرق الأفريقية

باريس ـ رويترز: اعرب عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس عن استيائه من مستوى التحكيم ضد فرق القارة الافريقية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم وضم حياتو صوته للاصوات التي انتقدت قرارات الحكام ضد منتخبي الكاميرون والمغرب لتحرمهما من الصعود للدور الثاني في النهائيات.

وقال انه غاضب من الحكم المجري لاسلو فاجنر بعد ان الغى هدفا للكاميرون في مباراتها مع تشيلي بالمجموعة الثانية في الدور الاول في نانت يوم الثلاثاء الماضي لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين وتخرج الكاميرون وتصعد تشيلي.

اما المغرب فقد خرج من الدور الاول رغم فوزه الكبير على اسكتلندا 3/صفر بالمجموعة الاولى بعد ان احتسب حكم المباراة الاخرى في المجموعة بين النرويج والبرازيلي ركلة جزاء مثيرة للجدل للنرويج لتفوز بالمباراة 1/2 وتصعد هي ويخرج المغرب. وقال حياتو: اعتقد ان المغرب ولجه معاملة ظالمة.

. وتأتي انتقادات حياتو بعد احتجاجات قوية من حكومة الكاميرون وكلود لو روا المدير الفني للمنتخب الكاميروني وبعد شكوى رسمية من مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي.

وقال هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي: اشعر ان هناك تحيزا من نوع ما للفرق الكبيرة.

ولكن كل هذه الانتقادات فشلت في تغطية الاداء الافريقي المخيب للآمال في البطولة باستثناء اداء المنتخب النيجيري. وصعدت نيجيريا للدور الثاني في البطولة للمرة الثانية على التوالي بينما خرجت الفرق الافريقية الاربعة الاخرى من الدور الاول وهي المغرب وتونس والكاميرون وجنوب افريقيا.

واصبح نسور نيجيريا هم امل افريقيا الوحيد الان وهم المرشحون للفوز على الدنمارك في مباراة الدور الثاني التي ستقام في باريس اليوم. وقال حياتو: كانت البطولة سيئة بالنسبة لافريقيا بحق. نعتمد الان على نيجيريا لتحسين صورتنا.

ونجح المنتخب التونسي رغم تأكد خروجه من الدور الاول في التعادل اول من امس مع رومانيا التي تصدرت المجموعة السابعة ولكن بعد هزيمته من انجلترا وكولومبيا. اما المغرب فقد احتل المركز الثالث في المجموعة الاولى بعد هزيمته من البرازيل وتعادله مع النرويج ثم فوزه على اسكتلندا. ولم تحقق الكاميرون فوزا في اي من مبارياتها الثلاث بالمجموعة الثانية اذ هزمت من ايطاليا وتعادلت مع النمسا وتشيلي.

ولم يترك المنتخب الجنوب افريقي اي بصمة له في النهائيات بعد هزيمته امام فرنسا في المجموعة الثالثة ثم تعادل مع الدنمارك والسعودية. وزاد من سوء صورة الفريق المشاحنات الداخلية وعدم التزام اللاعبين. وتخوض نيجيريا مباراتها بالدور الثاني اليوم.

في الجولة الثامنة من بطولة العالم للفورمولا1

شوماخر يسعى للفوز بجائزة فرنسا لتضييق الفارق مع هاكينن

لندن: «الشرق الأوسط»



يصعب التنبؤ عادة باحداث ونتائج سباقات الفورمولا واحد للجائزة الكبرى حيث طالت التعديلات روزنامة البطولة لهذا العام. فها هي فرنسا تستقبل السباق بالاضافة الى بطولة العالم لكرة القدم، ويعتبر انضمامها قرارا جريئا بالمقارنة لما جرى من احداث شغب واضطرابات على مستوى المشجعين.

من ناحية اخرى، يتوجه سائق مارلبورو مايكل شوماخر الى ماجني كور متطلعا الى تحقيق فوز رابع على هذه الحلبة وآملا بتقليص فارق النقاط بينه وبين مكلارين. ويقول السائق الالماني: «تتضمن هذه الحلبة مختلف المنعطفات وعلى السيارة ان تكون قوية في العديد من الامور لتحقيق افضل الاوقات. سيكون هذا السباق مهما جدا بالنسبة للبطولة، فمن الآن وصاعدا يتوجب علينا تسجيل النقاط والوصول الى خط النهاية في كل سباق واتوقع ان نحقق نتائج افضل اذا ما سارت الامور كما في كندا».

ولسائق مارلبورو ايدي ايرفين سجل حافل ايضا في ماجني كور الا انه يبدو وقد ضاق ذرعا بالوقوف في المركز الثالث في كل مرة ويرغب بالفوز بالمركز الاول او الثاني خلف شوماخر على الاكثر.



شوماخر داخل سيارته خلال التجارب، وفي الاطار (يمين) يتهامس مع ديفيد كولتارد («الشرق الأوسط»)

ديفيد رتشاردز الذي تولى ادارة فريق بينيتون هذا العام يحاول نقل روح الحماس والاثارة اللذين يميزان فريق سوبارو للراليات الى فريق الفورمولا واحد. فها هم يحاولون مجددا ملء الفراغ الذي تركه شوماخر منذ انتقاله الى فريق فيراري والوصول الى منصة الفوز. سائق بينيتو جيانكارلو فيتسيكيلا يبدو متحمسا للنتائج التي حصل عليها اخيرا بالفوز بالمركز الثاني لمرتين، بالاضافة الى انه واثق من قدراته في تحقيق نتائج افضل في السباقات التالية.

وفي الوقت نفسه، اظهر، الكسندر فورز، زميل فيتسيكيلا في الفريق موهبة رائعة في العودة الى الحلبة بعد تعرضه لحادث سيئ في بداية سباق كندا. ومن الجدير بالذكر ان هذين الشابين يعدان بمستقبل مشرق لسباقات الفورمولا واحد.

من الامور الجديدة التي طرأت على سباقات الفورمولا واحد لهذا الموسم تعرض كل سائق يحاول التجاوز الى الاصطدام مع الاخرين. ورغم وجود ضوابط تحكم هذه الامور وعدم احقية اي سائق اخراج خصمه من السباق، الا انه في كل مرة يحاول سائق ما التجاوز يتعرض لحادث من السائق الذي يتقدمه لتبدأ الصحافة بعدها باثارة الامور مما يجعلها تزداد سوءا.

كان الان بروست قد اقترح ان عدم التوقف في مراب السيارات يقلل الحاجة الى التجاوز على مسار السباق وهو امر يتفق معه جاك فيلنوف. وتقوم الفكرة على اساس الغاء التوقف في المرآب ما يؤدي الى وجود طريقة واحدة فقط امام السائق للتجاوز وعدم الاعتماد على ميكانيكيي الفريق لمنحهم الفرصة في التقدم على منافسيهم. ومهما يكن القرار الذي سيتوصل اليه الاتحاد الدولي للسيارات لمشكلة التجاوز، فإن الحل المبدئي يكمن في تقبل السائقين لمحاولة التجاوز على اساس رياضي بحت.

وبالعودة الى سباق اليوم في ماجني كور، اضاف فريق فيراري تعديلات جديدة على السيارة تسمح له بتقليص الفارق بينه وفريق مكلارين، بينما سيعمل الاخير على تأكيد سيطرته، رغم خروج سائقيه من السباق الاخير في كندا، بزيادة سرعة سيارتيه.

ترتيب بطولة العالم للسائقين:

1 - ماكينن (فنلندا) 46 نقطة.
2 - شوماخر (المانيا) 34 نقطة.
3 - كولتهارد (بريطانيا) 29 نقطة.
4 - إرڤين (ايرلندا) 19 نقطة.
5 - فورز (النمسا) 13 نقطة.

ترتيب بطولة العالم للمصنعين

1 - مكلارين مرسيدس 75 نقطة.
2 - مارلبورو فيراري 53 نقطة.
3 - بينيتون بلاي لايف 25 نقطة.
4 - ويليامز ميكاكروم 16 نقطة.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

هدوء.. ما بعد العاصفة!

.. وتظل التساؤلات مستمرة: الى متى سنظل ننظر الى النجوم ونندب الحظ العاثر.. الى متى سنظل نرفض الخسارة وكأنها نهاية الدنيا.. وأخيراً متى نكف عن القاء اللوم على الآخرين؟! والخلاصة ملحمة ثلاثية تائهة، قوامها: اللاعبون، الحكام، الخسارة؟!

وبهدوء.. ما بعد العاصفة، لنتحدث عن الاساسيات التي لم يفطن لها من اخذتهم قلوبهم وعواطفهم الى عالم الاحلام، وفي لحظة باهتة من الزمن أفاقوا ليخيل لهم انهم في خضم بحر متلاطم من الواقع المرير.. ولكن الصورة ابسط من ذلك بكثير لو عدنا الى البدايات التي أشرنا اليها مراراً، ولا بأس من التنبيه مجدداً.. «الرياضة» لغة التعايش والتنافس والصداقة بين الشعوب، وهي تأتي في مقدمة اهتمامات كل الامم حرصاً منها على ثروتها الحقيقية بتوجيه وتشجيع شبابها لاثبات الذات وصنع الانتصارات، وبات توفير الامكانات، مهما بلغت، الشاغل الأكبر لتحقيق الانجازات.. وفي النهاية لعل لحظة تفوق واحدة تكفي لرفع راية ومكانة دولة بأكملها ليتردد صداها عبر العالم الفسيح!

«قليل من الكلام.. مزيد من التركيز» تلك كلمات رددناها تكراراً كرغبة صادقة في تخفيف الشحن الاعلامي الضار والمبكر، وتحويله الى شد أزر الفرق العربية بهدوء ومن دون الوقوع في دائرة المطالبة بما هو فوق القدرات المتاحة، لدرجة التكهن المستمر بأن في الامكان قلب كل الموازين بسهولة عبر تعليقات وتصريحات عابرة، او التأكيد بأن الأندية العالمية بدأت تتهافت على بعض النجوم العرب حتى قبل ان يظهروا امكاناتهم على مرمى اسابيع عدة من بداية بطولة كأس العالم، وقلنا ان المطلوب ان نعرف قدر أنفسنا ونخلص الجهود باستثمار كل الامكانات المتوافرة لتقديم المزيد من العطاء والتفوق. ومن حقنا ان نحلم ونتمنى ولكن الأهم ان نمتلك الارادة الراسخة بمعايشة لحظات الأفراح ومواجهة أوقات الاخفاق من دون الوصول الى مرحلة الاحباط!

يتعرض اللاعبون الى ضغوط كبيرة متتالية، وهم مطالبون عند التفوق بالمزيد الذي لا ينتهي، ويتعرضون عند الاخفاق للانتقادات المستمرة تصل الى اللوم والتقصير، وينسى الجميع ان اللاعب انسان يجيد احياناً ويخطئ أخرى، وكل مشاعره ان يحترم نفسه ونجوميته التي وصل اليها عبر طريق طويل مليء بالدموع والفرح، ولا يمكنه ان يقصر فهو يعطي حباً خالصاً لمعشوقته واحتراماً صادقاً لجماهيره، فيقدم لهما كل ما يملك باخلاص مدهش وجهد متفان، وكمثال قريب استنكر الجميع ولوج اربعة اهداف دفعة واحدة في مرمى الحارس السعودي العملاق محمد الدعيع في مباراة بلاده مع فرنسا، وتباروا في الانتقاد اللاذع ولم يوقفهم اختيار الدعيع رسمياً كأحسن لاعب في المباراة (!).. علينا لاحترام نجومنا، نصفق لهم عندما يجيدون، ونشد من أزرهم حينما يتعثرون!

في لعبة الملايين الحقيقية لا شيء اسمه حكم يمنح الفوز لفريق ويحرم اخر، بل ان اللاعبين وحدهم يصنعون النصر او يفقدونه، فالحكم يطبق القانون وفق اللوائح والتعليمات والامر كله لا يتعدى الاجتهادات او وجهات النظر، وتأكيداً للانضباط والبعد عن الشبهات يعين دائماً حكم محايد لكل مباراة، لذا يفترض ان يهيأ نفسياً كل لاعب لاستخدام نكانه في معرفة نوعية الحكم وكيفية التعامل معه من دون اعطائه الفرصة لاستخدامه القاسي احياناً للوائح الصريحة لضبط المباراة والوصول بها الى بر الامان، ومهما كانت الأحداث فان المحافظة على التركيز الذهني ومقاومة الظروف الطارئة أهم الشروط لاعادة الأمور الى نصابها، وايضاً المثال هنا مباراة المانيا ويوغوسلافيا، قبل أيام، عندما تقدمت الاخيرة بهدفين نظيفين وخيل للجميع ان التقدم اليوغوسلافي الكاسح سيزداد، في حين بدا الألمان كالأشباح لا حيلة لهم، واذا بالحال ينقلب في النصف الثاني من اللقاء تماماً، فقد انتفض الألمان وأدركوا التعادل في الوقت المناسب بعد كفاح مشوق من فرقة «العواجيز» الألمانية!

الرياضة ربح وخسارة، وحقيقة سحر لعبة كرة القدم في التنافس الشريف المثير والذي ينتهي حتماً بغالب ومغلوب، وفي التكرار تنقلب الصورة فاذا بالغالب مغلوب وبالمغلوب غالب، هذه هي متعة الكرة وحلاوتها لا تلين إلا لصاحب الجهد الوفير وأحياناً لصاحب الحظ السعيد، وكمثال اخير شهدت الأدوار الأولى لبطولة كأس العالم عام 1954 خسارة تاريخية لا تنسى لألمانيا أمام فريق المجر الذهبي (3/8)، وفي نهائي البطولة ذاتها بين الفريقين انتقمت المانيا وانتزعت الكأس العالمية (2/3) بما يشبه الخيال.. ان تذوق حلاوة النصر يمر عبر مرارة الخسارة!!

كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98 لدور الـ 16

دور الـ 16

27 يونيو	28 يونيو	29 يونيو	30 يونيو
البرازيل	نيجيريا	هولندا	الارجنتين
تشيلي	الدنمارك	يوغوسلافيا	انجلترا

27 يونيو	28 يونيو	29 يونيو	30 يونيو
ايطاليا (1)	فرنسا	ألمانيا	رومانيا
النرويج (0)	الباراغواي	المكسيك	كرواتيا

نصف النهائي

7 يوليو	8 يوليو

ربع النهائي

3 يوليو	4 يوليو

3 يوليو	4 يوليو

الثالث والرابع

11 يوليو

النهائي

12 يوليو

الايطالي كريستيان فييري وفرحة تسجيل هدف تأهل منتخب بلاده للدور ربع النهائي (أ.ف.ب)

فرح إيطالي عارم يجتاح فرنسا كأول المتأهلين لربع النهائي

هدف الإيطالي فييري يقضي على آمال النرويج

لندن - مرسيليا - (فرنسا) - أ.ف.ب: بلغت ايطاليا الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا اثر فوزها على النرويج بهدف لـلا شيء في الدور الثاني في مرسيليا امس. وسجل كريستيان فييري مهاجم اتلتيك مدريد الاسباني الهدف في الدقيقة 18، وبات هداف البطولة برصيد خمسة اهداف. واجتاحت الفرحة الجماهير الايطالية في فرنسا مع وداع النرويج للبطولة، والصعود للدور ربع النهائي.

وتلعب ايطاليا في ربع النهائي ضد فرنسا او الباراغواي في 3 يوليو (تموز) المقبل في سان دونيه.

ويطلق لقب رامبو على فييري لضخامة جسمه الذي يشبه الى حد بعيد جسم الممثل الاميركي سيلفستر ستالون الذي قام بلعب دور رامبو في افلام عدة. وجددت ايطاليا تفوقها على النرويج بعد ان تغلبت عليها 1 - صفر في مونديال الولايات المتحدة علما بانها لعبت بعشرة افراد بعد ان طرد الحكم حارس مرماها جانلوكا باليوكا الذي بات بذلك اول حارس مرمى يطرد في تاريخ كاس العالم. كما ان المنتخبين التقيا في كاس العالم عام 1938 في فرنسا ايضا وفي مرسيليا بالتحديد وفي الدور الثاني وفازت ايطاليا 2 - 1 بعد تمديد الوقت. وتميز العرض الايطالي بالواقعية بعيدا عن الاستعراض وان لم يرتق الى مستوى عال إذ كان فعالا لان النتيجة هي الاهم في النهاية.

وكان دي باجيو الذي شغل مركز صانع الالعاب مصدر الخطورة في المنتخب الايطالي لانه يتمتع بذكاء ورؤية شاملة وقد مون زملاءه بكرات رائعة جاء من احداها الهدف. ولعب المنتخب النرويجي كعادته بطريقة 4 - 5 - 1 معتمدا على الكرات الطويلة باتجاه المهاجم العملاق توري اندري فلو، وفرض رقابة شديدة على المهاجمين فييري ودل بييرو، لكن مدربه ايجيل اولسن اضطر الى تغيير الطريقة في الشوط الثاني حيث زج بمهاجم اضافي هو اولي جونار سولسكيار مكان لاعب الوسط هافارد فلو دون ان تتحسن الفعالية الهجومية، وعلى الرغم من الضغط النرويجي في ربع الساعة الاخير فانه كان عقيما. وهجمة ايطالية اولى وكرة امامية طويلة من دي باجيو باتجاه فييري لم يتمكن من اللحاق بها (2)، وركلة حرة مباشرة من 40 مترا سددها البرتيني في الحائط النرويجي (4)، وتمريرة عرضية داخل المنطقة النرويجية ابعدها ايجن الى ركلة ركنية اولى (7). وخرج ليوناردسن المصاب وحل مكانه ستراند، وسدد هافارد فلو كرة قوية من خارج المنطقة صدها باليوكا دون ان يلتقطها، وركلة حرة رفعها بيورنبي داخل المنطقة وابعدها دي باجيو الى ركنية (13).

وسرعان ما خرج المنتخب النرويجي عن حذره وبادر نظيره الايطالي الهجمات ومرر دي باجيو كرة امامية باتجاه فييري الذي شق طريقه بين المدافعين ايغن وبيورنيبي وسار مع الاول مسافة 20 متراً قبل ان يسبقه ويسدد كرة زاحفة على يمين جروداس مسجلا هدف ايطاليا الوحيد (18) رافعا رصيده الى خمسة اهداف وانفرد بصدارة ترتيب بفارق هدف عن الارجنتيني جابرييل باتيستوتا. وحاول دل بييرو مراوغة بيرغ فتعثر، ومرر اللاعب نفسه كرة بينية داخل المنطقة باتجاه فييري فراوغ الاخير مدافعا لكنه فشل في اللحاق بالكرة التي كانت من نصيب الحارس (24)، ووصلت الكرة داخل المنطقة الايطالية الى هافارد فلو فسددها بكعبه بين يدي باليوكا (26). ورفع موريرو ركلة ركنية تطاول لها دينو باجيو فوق المدافعين النرويجيين وصدها جروداس قبل ان تجتاز خط المرمى (35). ثم اصيب ستراند لاصطدامه بموريرو في جبينه وحل مكانه سولباكن (38)، وركلة حرة اعادها بيورنبي لكن باليوكا خطفها (40)، وانفرد دل بييرو وسدد بيسراه وارتمى عليها جروداس ببراعة (41)، ومرر توري اندريه فلو كرة عرضية ابعدها كانافارو في اللحظة الاخيرة الى ركنية (44). وركلة ركنية رفعها بيورنيبي مرت امام المرمى وتابعها بيرغ برأسه مست القائم الايمن للمرمى الايطالي (45)، وحاول دل بييرو بذكاء تسديد الكرة بطريقة قوسية من فوق الحارس المتقدم لكن الاخير انقذ الموقف في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول. واستهل دل بييرو الشوط الثاني بتسديدة سهلة بين يدي جروداس (47)، وكرة حرة مباشرة للنرويج بعد اعاقة فلو من قبل البرتيني وفشل ريكدال في تنفيذها (50)، وتبادل دل بييرو وفييري بطريقة رائعة بيد ان الاخير تعثر لحظة التسديد (51).

ومرر فييري كرة رائعة الى دي باجيو فسددها الاخير ليشتتها احد المدافعين ووصلت الى دينو باجيو الذي اطلقها قوية زاحفة سيطر عليها الحارس النرويجي على دفعتين (67).

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

دول «التعاون الخليجي» تبحث إيجاد مثبت مشترك لعملاتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ايجاد مثبت مشترك يحافظ على مستويات مستقرة لمعدلات اسعار عملات دوله في مواجهة العملات الأخرى ويساعد على تنمية معدلات التبادل التجاري.

وقال وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الاقتصادية الكويتي مصطفى الشمالي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» امس ان ايجاد المثبت المشترك للتعامل بين عملات دول مجلس التعاون يبعد المنطقة عن التأثر بالتقلبات في أسعار الصرف بين دوله وبين العملات الأخرى.

واعتبر الشمالي ان توحيد التعرفة الجمركية سيعزز من مكانة السوق الخليجية في نواح عديدة منها ايجاد ارضية صلبة للتعاون المشترك ككتلة واحدة في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى وايجاد جدار جمركي موحد لدول المجلس ينهي التنافس الضار بين دولها ويؤدي بالتالي الى تنافس مجد ومربح تستفيد منه جميع اقطار دول المجلس.

واضاف ان دول المجلس قطعت شوطا كبيرا في توحيد التعرفة الجمركية على جميع السلع بين دولها والتي صنفت الى ثلاث قوائم معفية ورئيسية وأخرى تم الانتهاء من معظمها عدا مجموعة سلعية قليلة يبلغ عددها 149 سلعة قيد الدراسة.

تغريم بنك «البركة جيبوتي» 3 ملايين دولار والمساهمون يقررون تصفية أعماله خلال الشهر المقبل

جدة: من سيد احمد خليفة

في اجتماع طارئ عقد بجدة في السادس عشر من شهر يونيو (حزيران) الجاري قرر المساهمون الرئيسيون في بنك البركة جيبوتي وهم ـ بنك التنمية الاسلامي ومجموعة دلة البركة وبنك قطر وعدد من المساهمين الجيبوتيين تصفية أعمال البنك نهائياً في جيبوتي بعد تعرضه لسلسلة من المشكلات والمتاعب المالية والقانونية. وقد اسند الأمر للجمعية العمومية التي تقرر ان تجتمع في جيبوتي خلال الاسبوع الأول من الشهر المقبل لاقرار الخطوات التنفيذية للتصفية.

وفي غضون ذلك وبعد ثلاث سنوات من المداولات والمقاضاة ايدت المحكمة المدنية العليا في جيبوتي الحكم الصادر لصالح فهمي احمد الحاج الذي رفع دعوى ضد البنك تتعلق بتمويل مشروع اسكان خاص به. كما اصدرت المحكمة الشرعية العليا في جيبوتي في الحادي والعشرين من الشهر الجاري حكماً ضد «بنك البركة جيبوتي» لصالح رجل الأعمال الجيبوتي نفسه ـ فهمي احمد الحاج ـ الذي كان قد بدأ منذ عام 1991 تنفيذ مشروع اسكان في جيبوتي بمساهمة تمويلية من بنك البركة.

وقالت المحكمة الشرعية العليا في حكمها القاضي بتغريم البنك مبلغ 449 مليون فرنة جيبوتي (نحو 3 ملايين دولار اميركي) ان عمليات التمويل التي قام بها البنك للمشروع المذكور كانت مخالفة للشريعة الاسلامية ومتسمة بالربا والاستغلال الواضح لحاجة الناس للسكن حيث تم اقراض المدعي وفق شروط ربوية واضحة.

وقالت المحكمة في حكمها الذي جاء تاييداً لحكم سابق صادر عن محكمة اقل ان البنك قام بتسلم اموال المودعين من مشتري الوحدات السكنية التي كان ينفذها فهمي احمد الحاج لفترة طويلة دون ان يفي البنك بالتزامه نحوهم في ما يتعلق بتسليم المساكن او تمويل عمليات اتمامها او دفع أرباح لهم مقابل استخدام البنك لأموالهم المودعة لديه كاقساط في اعماله التمويلية العادية. وقالت المحكمة في حيثيات حكمها الذي جاء في 11 ورقة ان المدعي فهمي احمد الحاج وهو وزير سابق ونائب لرئيس الجمعية الوطنية في جيبوتي كان هو صاحب المبادرة التي تقرر بموجبها افتتاح اول بنك اسلامي عربي في جيبوتي عام 1990 بعد ان كانت تسيطر على الخدمات البنكية والمصرفية والتمويلية فيها مصارف فرنسية. وقالت المحكمة التي تراسها القاضي ـ موجي سمنتر ـ رئيس القضاء الشرعي في جيبوتي ان نحو 20% من راسمال البنك المحلي كان قد تم سحبه من المصارف الأجنبية العاملة في جيبوتي وفقاً لحملة قادها المدعي لأجل اسلمة النظام المصرفي بالبلاد، كما ان مبلغ 600 مليون فرنة جيبوتي سحب انذاك من البنوك الأجنبية العاملة في جيبوتي وتم ايداعه في بنك البركة الاسلامي تشجيعاً وتقديراً له كاول مصرف اسلامي في هذا البلد الذي كانت تستعمره فرنسا حتى عام 1977, وفي حين اعتبر هذا الحكم نهائياً وواجب النفاذ من جانب البنك فان محاكمة جنائية اخرى تتواصل في جيبوتي لمحاكمة مدير بنك البركة جيبوتي السابق المارشيوسي الجنسية والمتهم باختلاس او اضاعة نحو اكثر من مليون دولار من اموال البنك بالتواطؤ مع رجل اعمال صومالي تمكن من الهرب ويجري البحث عنه عن طريق الانتربول. وفي حين ظلت قوات من الشرطة تحرس البنك منذ صدور الحكم المذكور خوفاً من نشوب مشكلات مع بعض المودعين الذين تجمهروا امام البنك فقد اعلن في جيبوتي عن عقد اجتماع طارئ للجمعية العمومية للبنك في الثالث من شهر يوليو (تموز) المقبل لبحث مجمل الأوضاع والمشاكل التي تواجه البنك والشروع بعد ذلك في تنفيذ قرار التصفية.

مشاركون هددوا بالانسحاب وإنشاء صندوق بديل

خلافات حول نظام التصويت بالصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب

المنامة: من هناء بوحجي

يسلط الضوء من جديد اليوم على نظام التصويت بالصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب «AWRIS» في اجتماع الجمعية العمومية المقرر عقده صباح اليوم في المنامة.

وقالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة التي شكلت العام الماضي لدراسة نظام التصويت قدمت اقتراحات بدائل تغييره للجنة الفنية في وقت سابق للاجتماع، ومن المتوقع ان تناقش توصياته اليوم أمام الجمعية العمومية للصندوق.

ويذكر ان هذا البند قد خضع لنقاش ساخن استمر عدة ساعات في عمومية الصندوق الماضية التي عقدت في يوليو (تموز) 97 دون التوصل لحل مما أدى لانسحاب عدد من المشاركين في الاجتماع وتهديدهم بالانسحاب من الصندوق والمبادرة بانشاء صندوق بديل.

والمعروف ان الخلاف على نظام التصويت في الصندوق يكمن في مطالبة الأعضاء القدامى بأن تعطى لهم نسبة من الأصوات إذ انهم ساهموا ببناء احتياطيات الصندوق منذ تأسيسه في بداية الثمانينات.

ويتيح نظام التصويت الحالي لـ40% من الأصوات وعددها 10 آلاف للدول الأعضاء بالتساوي، وهذه الحصة تتوزع بدورها على الأعضاء من الشركات بالتساوي بينما تخصص الـ60% المتبقية من الأصوات للشركات الأعضاء كل بحسب اسنادها ودعمها للصندوق.

ويذكر ان احتياطيات الصندوق تكونت من تحويل 50% من أرباح الصندوق للاحتياطي و50% توزع على المساهمين الأعضاء من الشركات حتى نهاية الثمانينات. وبعد انضمام الأعضاء الجدد ظل هذا النظام يطبق على هؤلاء الأعضاء الجدد بينما يحصل الأعضاء القدامى على 80% من الأرباح التي يحققها الصندوق.

وبحسب النظام الحالي فإن الاحتياطيات ليست لها اي ميزة في ما يتعلق بالأصوات التي تستفيد منها الشركات الأكثر اسناداً.

وتشير أرقام الصندوق الى انه بالرغم من ان الدول العربية التي انضمت مؤخراً للصندوق لا تمتلك سوى 8% من احتياطياته إلا انها تمتلك نسبة عالية من الأصوات بسبب ضخامة حجم الأعمال المسندة. وفي المقابل يمتلك العراق نحو 50% من الاحتياطيات البالغة 52 مليون دولار، بينما تبلغ حصة الأعضاء من الشركات الخليجية 42% من اجمالي الاحتياطيات.

ولم تكشف المصادر عن الاقتراحات التي قدمت للجنة واكتفت بالقول انه قدمت اقتراحات مختلفة توصي باعطاء اصحاب الاحتياطيات نسبة من الأصوات.

ويذكر ان الصندوق الذي تأسس في عام 1981 والمملوك لـ73 عضواً قد حقق في نهاية 97 زيادة في صافي أرباحه مقدارها 52,25% لتصل الى 4,4 مليون دولار في مقابل 3,5 مليون دولار حققها في نهاية عام 96.

الكويتية تقدم أول ميزانية دون عجز منذ حرب الخليج

الكويت ـ رويترز: قالت شركة الخطوط الجوية الكويتية امس السبت انها قدمت لمجلس الامة «البرلمان» مشروعا معدلا لميزانية تقديرية لعام 1998/1999 لا تتضمن عجزا للمرة الاولى منذ حرب الخليج عام 1991. وقال أحمد المشاري رئيس الشركة ان الشركة تتوقع ان تحقق عجزا يبلغ 14 مليون دينار «45,65 مليون دولار» في السنة المالية 1997/1998 التي تنتهي في 30 يونيو (حزيران) الحالي بزيادة 3,5 مليون دينار عن توقعات الميزانية. واضاف المشاري في مقابلة بالمبنى الجديد للشركة الذي افتتح اوائل هذا العام ان الخطوط الكويتية منيت بخسائر كبيرة ولكنها تتوقع ان تنخفض خسائر السنة المالية التي تنتهي في 30 يونيو الحالي الى 14 مليون دينار تقريبا. وتابع المشاري ان الشركة لا تتوقع خسائر في السنة المالية الجديدة في الميزانية التي تبدا في الاول من يوليو (تموز) 1998 وتتوقع ميزانية متعادلة مشيرا الى ان الشركة ادخلت تعديلات على الميزانية واعادت تقديمها للبرلمان. وفي وقت سابق من الشهر الجاري وافقت لجنة برلمانية على ميزانية حجمها 227,19 مليون دينار لشركة الخطوط الجوية الكويتية في العام 1998/1999 حملت عجزا متوقعا حجمه 4,35 مليون دينار بانخفاض كبير مقارنة مع الاعوام السابقة.

وأوضح المشاري ان الميزانية الجديدة المعدلة التي تم ارسالها الى البرلمان لاقرارها تتوقع نفقات قيمتها 220,74 مليون دينار مقابل عوائد حجمها 220,73 مليون دينار. وقدرت الميزانية السابقة للعام 1998/1999 عوائد قدرها 222,84 مليون دينار.

واقر البرلمان العام الماضي ميزانية الشركة للعام المالي 1997/1998 الذي بدا اول يوليو الماضي. وتوقعت تلك الميزانية عجزا قدره 10,55 مليون دينار. وبعد التعديلات أصبح الدخل المتوقع 209,35 مليون دينار وتم تخفيض الإنفاق الى 219,90 مليون دينار. وقال المشاري ان الشركة ادخلت تخفيضات كثيرة على الميزانية الجديدة مشيرا الى انها ألغت خمسة او ستة خطوط.

رشيد بلغربي رئيس قسم المنتوجات الغذائية:

الصناعة الغذائية بالمغرب بحاجة لسياسة تسويق ذات كفاءة وأسواق جديدة

الرباط: من مينة الوردي

تبين من التحليلات القطاعية للصناعة الغذائية بالمغرب ان القطاع يعاني من عجز وعدم تنوع الاستراتيجيات والتقنيات المتعلقة بالتسويق بالاضافة الى ضعف السوق الداخلية.

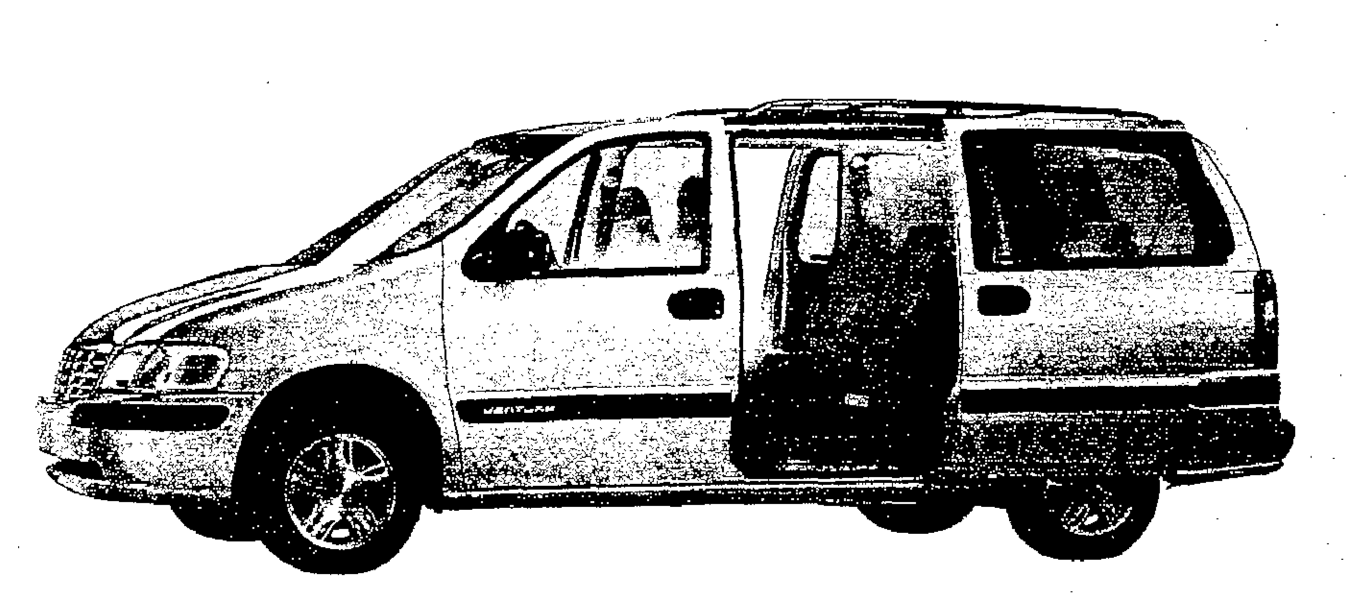
وفي اتصال لـ «الشرق الاوسط» قال رشيد بلعربي رئيس قسم المنتوجات الغذائية بالمركز المغربي لانعاش الصادرات إن «خبرة المصدر المغربي ضعيفة بالمقارنة مع المصدرين في الدول المنافسة كايطاليا واسبانيا واليونان لان التصدير بطريقة مباشرة لم يتجاوز عشر سنوات» واضاف ان المركز يقوم بعدة اجراءات لانعاش التصدير بالمغرب عبر تنظيم رحلات للوفود من المصدرين الى مختلف البلدان المستهدفة للتعرف على متطلبات ومواصفات الاسواق الخارجية. واضاف ان للمركز رسم استراتيجية محكمة لانعاش الصادرات المغربية تتمحور حول البحث عن اسواق جديدة خارج السوق الاوروبية كالولايات المتحدة وروسيا والدول الاسكندنافية والمشاركة بكثافة في المعارض الدولية وفي هذا السياق إعلن ان المغرب سيشارك في معرض للمواد الغذائية في باريس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويبلغ انتاج القطاع الذي يتكون من 1600 شركة منها 287 وحدة توجه 40 في المائة من انتاجها الى الخارج 48 مليار درهم وتمثل صادرات مصبرات الخضر والسمك 82 في المائة من اجمالي صادرات المواد الغذائية وتعتبر صناعة الصيد البحري اهم فرع في الصناعة الغذائية إذ تمثل 50 في المائة من اجمالي صادرات المواد الغذائية لكن رغم الجهود المبذولة من طرف الشركات لعصرنة الصناعات التحويلية للاسماك فإن تحسين تنافسية القطاع رهين بتنمية السوق الداخلية ووضع سياسة حقيقية للتسويق.

وتجدر الاشارة ان قطاع المواد الغذائية سجل نموا بنسبة 6 في المائة وبلغت القيمة المضافة 16 مليار درهم كما تمثل 20 في المائة من اجمالي الصادرات المغربية بقيمة 7 مليارات درهم ويساهم في خلق 100 الف فرصة شغل لكن رغم هذه النتائج الايجابية لاحظ وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري الحبيب المالكي خلال اليوم الاعلامي حول «تنمية القطاع الخاص العامل في ميدان الصناعة الغذائية» ان الامكانات التي يتوفر عليها قطاع الفلاحة لم تستغل بشكل كاف وخير مثال على ذلك ان 50 في المائة من انتاج الحليب فقط يخضع للمعالجة الغذائية وهذه الوضعية تؤثر سلبا على قطاع الصناعة الغذائية.







طرق لإدخال المورثات الطبيعية الى رحم الأم

معالجة الأمراض الوراثية قبل الولادة

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

تعتبر المعالجات الوراثية الحديثة العمود الفقري لمعالجة الامراض المستعصية والامراض الناتجة عن خلل جيني لدى الانسان.

ومن المعروف ان هذا النوع من العلاج امتد الى جميع الاختصاصات الطبية، ومن ابرزها معالجة التليف الكيسي القصبي الرئوي، ومعالجة الالتهابات المفصلية ومعالجة بعض الامراض الجلدية.

ويعتمد مبدأ المعالجات الوراثية على ادخال مورثات طبيعية لاستبدال المورثات الناقصة او غير الطبيعية لدى المرضى. لكن المشكلة الحالية هي آلية ادخال تلك المورثات الى الخلايا المعنية بالأمر، حيث يمكن ادخال المورثات الى الخلايا الرئوية القصبية عن طريق الاستنشاق، اما في الخلايا الجلدية السطحية فيمكن ادخال المورثات لها عن طريق المراهم او الانتشار الكهربائي، لكن الخلايا التابعة لاعضاء عميقة في الجسم ليس من السهل ادخال المورثات لها. وقد قطعت البحوث الحديثة شوطاً في هذا المجال وسوف يتمكن الاطباء من ادخال المورثات عن طريق الدم.

وذهب العلماء حالياً لابعد من ذلك، حيث يفكرون بمعالجة الامراض الوراثية قبل ولادة الطفل وقبل اتاحة الفرصة لظهورها، وسوف تساعد على انجاز هذه المهمة التحاليل المتطورة التي تسمح بكشف الامراض الوراثية لدى الاجنة.

وقد حقق الباحث فرنيش اندرسون من جامعة «ساوثرن كاليفورنيا» في مدينة لوس انجليس نجاحاً متميزاً في مجال المعالجات الوراثية. وسوف يعرض اندرسون على لجنة من الحكومة الاميركية طريقتين محتملتين لادخال المورثات الى الاجنة داخل الرحم.

وكان اندرسون قد بدأ تجربة المعالجة الوراثية الاولى عام 1990، وذلك حين عالج اطفالاً يعانون من نقص مناعة ولادي شديد (SCID)، الذي ينتج غالباً عن خلل في احد انزيمات الجسم. وصرح اندرسون في لقاء مع الهيئة الاستشارية للمورثات في المعهد الوطني للصحة (RAC) اجري الاسبوع الماضي، انه ينوي اجراء التجارب الوراثية السريرية على الاجنة خلال السنتين القادمتين. ويأمل اندرسون لن تكون النتائج افضل بكثير لدى الاجنة مما هو عليه لدى الاطفال.

ورغم ان محاولات المعالجات الوراثية كانت ناجحة نوعاً ما في معالجة نقص المناعة الولادي، الا ان التجارب التي اجريت عام 1993 على ثلاثة اطفال بينت انهم يحتاجون الى معالجة دوائية اضافة الى المعالجة الوراثية. وقال دونالد كوهين من مستشفى لوس انجليس للاطفال، ان هناك املاً لتطوير المعالجة الوراثية في المستقبل القريب.

واحدى الطرق التي اقترحها اندرسون في معالجة الامراض الوراثية هي ادخال فيروسات من نوع «الريترو» مهندسة وراثياً تحمل المورثة المطلوبة عن طريق الحقن داخل السائل الامينوسي للجنين عبر جدار بطن الأم، والطريقة الاخرى هي ادخال مورثات معالجة الامراض الدموية الوراثية مثل التلاسيما، وذلك باخذ عينة من دم الجنين عبر ابرة خاصة تدخل الى الجنين، بعدها تعزل الخلايا الدموية الاصلية وتضاف اليها فيروسات الريترو المعدلة وراثياً التي تحمل المورثة السليمة لاصلاح السلالة الهيموجلوبينية المصابة، بعد ذلك تعاد العينة الدموية التي تحمل المورثات الجديدة الى الجنين مرة اخرى.

ولا يتوقع اندرسون ان يحصل على موافقة مباشرة من السلطات الصحية لبدء هذا النوع من التجارب في المستقبل القريب، خاصة وان هناك قلقاً عاماً بين العلماء حول امكانية انتقال التبدلات الوراثية التي يحدثها العلماء اثناء المعالجة عبر البيوض والنطاف الى اجيال متعاقبة.

والقلق الاكبر هو ان الاجنة داخل الرحم تكون ذات حجم صغير، لذلك يمكن للمورثات المحقونة ان تصل الى اعضاء التناسل بسرعة اكبر مما هو عليه لدى الاطفال والكبار.

ومن ناحية اخرى اجريت بحوث على الحيوانات حول هذه المسألة في جامعة نيفادا بواسطة الباحث اسماعيل زنجاني الذي وجد ان عوامل الخطورة قليلة. وقام زنجاني بحقن مادة وراثية تحمل علامة واصمة يمكن تحريها او مراقبتها في اجنة النعاج، ووجد ان العلامة الواصمة يمكن تحريها لدى الاجنة بعد الولادة بوقت قصير، لكن تختفي اثناء النمو. وسوف تصدر نتيجة هذه الابحاث في مجلة «المعالجة الوراثية البشرية» وعبر الباحث نيلسون وايفل من جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا عن رأيه حول التجارب السريرية على استخدام المعالجة الوراثية لدى الاجنة، وقال ان الذين يعانون من التلاسيما او نقص المناعة الولادي ليسوا بالمرشحين للتطبيق لاجراء تجارب المعالجات الوراثية اثناء الحياة الجنينية. ومن الافضل اجراء التجارب على الامراض التي يمكن ان تؤدي الى اذى للجنين قبل الولادة، اما في الحالات السابقة فيمكن معالجة الاطفال بعد الولادة دون ان تكون هناك خطورة عليهم اثناء الحياة الرحمية.

تستغني عن الشرائط وتتواصل مع الكومبيوترات

أجهزة شعاعية بالتقنيات الرقمية لزيادة وضوح الصورة وتقليل الأضرار

كولون: من ماجد الخطيب

عرضت شركة فيليبس الهولندية في مؤتمر اطباء الاشعة في فيسبادن الألمانية اول نموذج من اجهزة الاشعة الرقمية العاملة وفق مواصفات «الكشاف المسطح» للشحنات الكهربائية الصغيرة، والتي ينتظر ان يدخل في انتاج احدث اجيال اجهزة الاشعة «اللافلمية» اي الاجهزة التي لا تحتوي على الشرائط في المستشفيات والعيادات الألمانية والهولندية.

وذكر فيلهلم برتزنجر من الشركة للاطباء المؤتمرين ان شركة فيليبس سبق ان باعت 50 جهازاً للاشعة الرقمية من طراز «ثورافيجن» Thoravision العاملة وفق تقنية تحويل الاشعة السينية (اشعة اكس) الى شحنات كهربائية تقيسها اجهزة ترانزيستور بالغة الصغر. وتعمل هذه الاجهزة في المستشفيات الألمانية منذ عام الا ان صور الاشعة التي تظهرها هذه الترانزيستورات لم تكن يوماً بدقة وامكانيات ووضوح الصور التي ترسلها ترانزيستورات الكشاف المسطح. وكانت اجهزة اشعة اكس المستخدمة في التشخيص الطبي ومضارها على صحة الانسان وعلاقتها بتحفيز الاصابة ببعض الانواع السرطانية مدار بحث للمؤتمر التاسع والسبعين للاطباء واختصاصيي الاشعة الألمان المنعقد في مدينة فيزبادن. وتدارس الاطباء نتائج تقنية اجهزة الفحص الرقمية التي تنبأت المجلات الطبية بمستقبلها منذ العام الماضي ودار الحديث حينها عن قدراتها على تقليص جرعة الاشعة التي يتعرض لها جسد الانسان اثناء الفحص.

ومعروف ان اجهزة اشعة إكس التقليدية تعتمد تقنية تسليط الاشعة على الجزء الواجب فحصه من جسم الانسان تخترقه ثم توجه على فيلم حساس يظهر العظام بصور بارزة واللحم بشكل اقل وضوحاً. اما التقنية الجديدة المعتمدة في اجهزة الاشعة الرقمية فتستعيض عن الفيلم بواسطة طبقة رقيقة من عنصر السيلين القادر على تحويل كميات الاشعة الى شحنات كهربائية حال ارتطامها به. والجهاز مزود بترانزيستورات صغيرة جدا قادرة على قياس هذه الشحنات ليقوم الكومبيوتر لاحقاً بخزن الصورة الناجمة بهذه الطريقة عن طريق تحويلها الى ملايين النقاط تظهر على الشاشة.

وتوفر الاشعة الرقمية حسب رأي الخبراء امكانيات هائلة للطبيب للتأكد من تشخيصه. فالصورة هنا اوضح بكثير من صورة الاشعة التقليدية، ويمكن ارشفتها بالطريق الكومبيوترية الحديثة كما يمكن استنساخها لأي عدد من النسخ، وتشبه من حيث العمل والكفاءة اساليب الفحص بالاشعة الذرية والاشعة فوق الصوتية. ويستطيع الطبيب العمل على شاشة الكومبيوتر بمعية «الماوس» ليكبر المساحات التي يريد تدقيقها اضافة الى التحكم بمدى اضاءة الاجزاء والقدرة على قياس ابعاد الاجزاء المصابة بدقة عالية. وتسهل هذه المواصفات امكانية تشخيص المناطق «المظلمة» او «المنيرة» من اجزاء الصدر والعمود الفقري والمناطق التي لا تكشفها الاشعة التقليدية بسهولة.

واذ يقع على الطبيب المستخدم للاشعة التقليدية تقرير الجزء الذي توجب فحصه مسبقاً ومن ثم انتظار طبع الفيلم، يستطيع الطبيب المستخدم للاشعة «اللافيلمية» فحص كافة اجزاء الجسد مع التركيز على الاجزاء المطلوبة، وهذا يوفر الكثير من الوقت والكلفة. اما من جهة المريض فان الفائدة الاساسية المرجوة من الاشعة الرقمية، حسب رأي البروفسور سوتي بروك من مركز الابحاث الصحية في تورونتو بكندا الذي شارك في المؤتمر، فهي تقليص حجم الاشعة المسلطة على جسد الانسان بنسبة 50 في المائة في الاقل. وحسب الدراسات التي اجراها بروك في مركزه فان الاشعة الرقمية تدفع بحوالي 0,3 ميليسيفرت الى جسد الانسان، اي ما يعادل ثمن الاشعة التي يتعرض لها الجسد اعتيادياً خلال عام. اما الاشعة التقليدية فتعرض جسد الانسان، وخصوصاً في اشعة الصدر، الى 10 ميليسيفرز وهي نسبة عالية جداً.

يذكر ان اجهزة الاشعة شبه الرقمية دخلت العمل في المستشفيات منذ التسعينات وكان الروس سباقين الى استعمالها منذ الثمانينات اذ نجح علماء الفيزياء الطبية الروس في معهد بونكر في مدينة نتوفوسيبيرك في تقليص كمية الاشعة المسلطة على جسد الانسان عن طريق رسم الصور بالاشعة داخل «صندوق من الاسلاك». ولم يصنع من هذه الاجهزة اكثر من عشرة يعمل تسعة منها في موسكو وجهاز في باريس. كما طرحت الشركات الغربية في التسعينات اجهزة شبه رقمية اعتمدت تقنية اظهار الصورة على شاشة فوسفورية لتقوم بعدها كاميرا فيديو او جهاز سكانر بقراءتها. الا ان استعمالها لم ينتشر كثيراً بسبب رداءة الصورة وصعوبة الاستخدام.

وحسب تقديرات مفوضية الحماية من الاشعاعات في ميونيخ فان الموت نتيجة السرطان الناجم عن تأثير الاشعة التقليدية يصل الى 5 في المائة من مجموع حالات الموت بالسرطان، اي يموت في ألمانيا سنوياً حوالي 5000 انسان بفضل التشخيص بواسطة اشعة اكس.

بسم الله الرحمن الرحيم "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" صدق الله العظيم

شكر على تعزية

يتقدم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله السعيد

وإخوانه وأحفادهم وأبناء عمومته

بالشكر والتقدير لكل من واساهم في وفاة فقيدتهم الغالية

حرم الشيخ عبد الله السليمان السعيد طيب الله ثراه

سواء كان حضورياً أو برقياً أو هاتفياً

ويخصون بالشكر والتقدير

الشيخ المهندس بكر بن لادن وإخوانه

تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جناته

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

مرافق السياحة الفلسطينية تواصل استعدادها للاحتفال بالألفية الثانية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قال عملاء مكاتب سياحة فلسطينيون، ان اسرائيل تسعى الى حصارهم والحد من انشطتهم من خلال حرمانهم من تسهيلات تمنح لمنافسيهم الاسرائيليين، وقال عدد من الوكلاء لـ«الشرق الأوسط» ان على السلطة الفلسطينية وفي اطار استعدادها للتحضير للاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح مطالبة برسم سياسة وخطة سياحية تتجاوب مع الاحتفال بالذكرى الالفية الثانية والسعي لترويج الاماكن الفلسطينية في الخارج بحيث يعرف السائح انه قادم الى فلسطين ليس الى اسرائيل.

وجاءت تعليقات وكلاء السفر عقب توقيع شركة «العال» الاسرائيلية على اتفاق رسمي مع الفاتيكان يقضي بان تكون الشركة الاسرائيلية للطيران وسيلة النقل الجوية الرسمية للحجاج المسيحيين القادمين للديار المقدسة للاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح عليه السلام.

وقد تم التوقيع على الاتفاق في الفاتيكان حيث حضر للتوقيع المدير العام للشركة الاسرائيلية يوءال فيلدشو الذي اعتبر التوقيع انجازا كبيرا للشركة الاسرائيلية التي ستعمل بالتنسيق مع شركة «اوبرا رومانا» التي تعتبر من اكبر الشركات السياحية عالميا.

واعتبر ممثلو شركات السياحة العربية التي يعمل معظمها في القدس الشرقية المحتلة أن التوقيع على مثل هذا الاتفاق لن يؤثر عليهم سياحيا بحكم سيطرة اسرائيل على الواقع السياحي وبحكم غياب اي شركة فلسطينية يمكن ان تشكل منافسا للشركة الاسرائيلية.

وقال طوني نزال ان التوقيع على الاتفاق يخص جانب النقل فقط اما الوكيل السياحي فسيكون فلسطينيا. واشار نزال الذي يعنى اساساً بالسياحة الدينية وهو وكيل لشركة «اوبرا رومانا» الى ان الاتفاق له مثيل في الدول المختلفة مثل سورية والاردن ولبنان ومصر حيث يتم التعاقد مع الشركات الوطنية لهذه البلدان.

وقال وسام توما وهو يعمل في شركة «كرابيديان» للسياحة والسفر ان شركة «العال» لن تكون قادرة على نقل السياح للاحتفال بالالفية الثانية لوحدها.

ويبلغ عدد مكاتب السياحة والسفر الفلسطينية 32 مكتبا، وتتعامل مع العديد من شركات نقل الركاب بما في ذلك شركة «العال» التي لها وكيل في الضفة الغربية.

ويقول نادر خوري من شركة «شبرد» للسياحة والسفر ان حقيقة اعطاء شركة «العال» مكانة الشركة الرسمية لنقل الحجاج يعني ان هذه الشركة ستعطي وكالات السياحة الاسرائيلية الافضلية في تسيير الامور. ويتفق نزال مع هذا الرأي ويقول «ان المشاكل التي نعاني منها تتمثل في المضاربات الهائلة التي تعطي شركات السياحة الاسرائيلية الافضلية». اما الياس توما فيرى ان الواقع السياحي الحالي قد تراجع كليا. ويضيف «اننا نواجه العديد من الاشكاليات كوكلاء سفر وخاصة في استقبال المجموعات السياحية في المطار»، وقال «اننا نفتقد التسهيلات التي تعطى لوكالات السياحة الاسرائيلية في المطارات الاسرائيلية والسبب هو واضح».

من ناحيته اعتبر احد اصحاب الفنادق السياحية العاملة في القدس الشرقية، فهمي النشاشيبي، ان المسالة تجارية بحتة وقال ان غياب شركة طيران فلسطينية لا يسمح لنا بانتقاد هذا الاتفاق. ويضيف ان العديد من السياح بمن في تلك السياح المسلمين القادمين من دول بدأت في السماح لرعاياها بالقدوم الى الاراضي المقدسة يتم عن طريق شركة العال. ويتفق العديد من العاملين في القطاع السياحي والذين التقتهم «الشرق الأوسط» مع وجهة النظر هذه.



جمال الطبيعة وآثار ايرلندا القديمة مصدر جذب للسياح (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الريف الآيرلندي بفنادقه البسيطة يستهدف زوار الصيف الهاربين من زحمة المدن

لندن: من ابراهيم سيف

ما ان تقترب الطائرة من الهبوط في مطار شانون الايرلندي الصغير، حتى تتبدل المناظر التي يطل عليها زائر المدينة الهائلة التي تستمد جمالها من الريف الايرلندي وفي يوم مشمس مع اقتراب نهاية الاسبوع فان معظم سكان مدينة شانون والمدينة المجاورة لها ليميريك يسارعون الى حزم امتعتهم استعدادا للهروب من ضغط العمل في المدينتين اللتين نجحتا من خلال سياسات الحكومة الايرلندية في استقطاب الاستثمارات الاجنبية لبعض الشركات العالمية.

وتمتاز تلك المناطق رغم ازدحامها بالمصانع بنظافة البيئة وخلوها الدخان الذي يلوث المدن الصناعية الكبرى عادة. ولا يخفى سكان تلك المناطق من ان المصانع اثرت سلبا على الانطباع المتشكل حول المدينة، سيما ان مصدر الدخل الاول في تلك المناطق قبل قدوم تلك الصناعات كان يعتمد على السياحة التي تزدهر خلال شهور الصيف. ويتمتع اهالي تلك المناطق الريفيون باحساس مرهف تجاه الزوار الاجانب، ويقوم العديد منهم بتحويل منازلهم خلال الصيف الى نزل صغيرة بعدد محدود من الغرف ويقومون بتقديم خدمات النوم والوجبات الخفيفة، وترتكز الانشطة على استقطاب السياحة الداخلية بعيدا عن المدن الكبيرة من خلال برامج خفيفة يستطيع اصحاب الدخول المتوسطة توفير نفقاتها.

والى جانب المصانع فان الزائر الذي يتنقل في تلك المناطق الريفية يستطيع رؤية المجهود السياحي المحلي الذي نجح اهالي تلك المناطق في رسمه حيث تنتشر البيوت المغطاة بالقش والتي تاخذ في بعض الاحيان شكل الكهوف القديمة. وعلى حد تعبير احد عمال الفندق لدى سؤاله عن المطاعم الموجودة فانه يجيب مبتسما ان المطاعم منشرة بشكل كبير ومعظمها يقدم الماكولات المحلية والاطباق الايرلندية الشهيرة «ويمكنك ان تجد مطعما بين كل مطعمين» ويشير رولف ايدي إلى ان هذا النمط انتشر قبل العهد الجديد الذي باتت فيه الصناعات تحظى بهذه الاهمية ولا يخفي ان بعض تلك المرافق باتت تعاني من انخفاض اعداد السياح خلال بعض الفترات من السنة. اما الفنادق الكبيرة فانها لا تعدى كونها نزلا تمتد على مساحات واسعة اذ يمكن للزائر قضاء عدد من الايام في بعض الفنادق المعزولة عن العالم داخل متنزهات كبيرة حيث يمكن ممارسة عدد من الرياضات البسيطة كرياضة المشي او للركض، الى جانب بعض الرياضات التي يفضلها الاوروبيون مثل الجولف والكريكيت في الملاعب المخصصة لذلك حول الفنادق.

وتمتاز الفنادق في تلك المناطق بكونها بسيطة ولا تعتمد على الاسماء العالمية وهو مايؤكد محلية النشاطات السياحية. وتضفي القلاع القديمة المنتشرة على جوانب الطرق اضافة الى البيوت التي تفاجئ الزائر في اماكن شبه نائية رونقا خاصا على الريف الايرلندي الذي يظهر بابهى صوره خلال فصل الصيف يزيدها جمالا جنادل المياه المتدفقة في عدة اماكن.

ورغم الانجازات التي تحققت في تلك المناطق، الا ان الايرلنديين الجنوبيين ما زالوا يطمحون بالكثير، حيث اعتمدوا دائرة خاصة للتطوير للحفاظ على الميزة التنافسية التي شجعت العديد من الشركات العالمية على تاسيس فروع لشركاتها في تلك المناطق لخدمة اوروبا كذلك فان المصادر الحكومية تؤكد استمرار سياسات الضرائب المتسامحة التي تعتبر الافضل اوروبيا، كذلك فان ايرلندا التي وصفتها تقرير عالمية مؤخرا على انها النمر الاوروبي الصاعد تسعى لتوفير المزيد من فرص العمل. وبين هذه الاهداف الطموحة فان الاهتمام بالنشاط السياحي ينحسر تدريجيا وهو ما يقلق القائمين على تلك المرافق التي لا يمكن الاستفادة منها في انشطة اخرى.

«دناتا» الإماراتية تطرح برامج سياحية للأسكوتلنديين

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت «دناتا» للسفر الشركة الشقيقة لطيران الامارات عبر فرعها في المملكة المتحدة عن طرح برامج سياحية جديدة تستهدف اجتذاب اعداد من الاسكوتلنديين لزيارة الامارات خلال موسم الصيف الحالي.

وتتضمن البرامج الجديدة تذاكر سفر من ادنبره وجلاسكو الى دبي باسعار مخفضة بالاضافة الى دفع تكاليف الاقامة والضرائب والانتقال من والى المطار، وجولات للتعرف على مختلف المناطق بالامارات، وكذلك تقديم فرص اختيار رحلات سفاري والتعلم على القيادة وسط الرمال الصحراوية وجولات بالطائرات المروحية وصيد السمك وممارسة لعبة الجولف.

كما يمكن للزائرين الاسكوتلنديين التمتع والافادة من التسهيلات والنشاطات التي توفرها مفاجآت صيف دبي 98.

ووفرت «دناتا» ايضاً مجموعة من الخيارات للسفر على متن طيران الامارات او طيران الخليج والخطوط الجوية البريطانية والانطلاق من احد مطارات جلاسكو، وادنبره، ومانشستر وجاتويك وهيثرو وتقدم جميع البرامج حسومات خاصة للأولاد. ويبدأ مهرجان صيف دبي في العاشر من يوليو (تموز) وينتهي في 15 سبتمبر (أيلول) المقبلين ويتضمن العديد من الفعاليات والنشاطات الرياضية والترفيهية والثقافية اضافة الى الانشطة التسويقية وقد خصص المهرجان مفاجآت خاصة بالاطفال من خلال القيام ببعض المغامرات الرياضية والاشتراك بمجموعة من الالعاب.

9 مليارات دولار مبيعات شركات الطيران المتوقعة على الإنترنت بحلول 2002

لندن: «الشرق الاوسط»

تشير التقارير الصادرة عن منظمة الطيران العالمية (اياتا) ان التخوف من عمليات النصب والاحتيال وليس الخوف من الطيران هو الذي يحد من انتشار ونمو بيع التذاكر والحجوزات من خلال شبكة الانترنت. الا ان هذه المخاوف حسب تقرير المنظمة الذي نوقش مؤخرا خلال اجتماع المنظمة السنوي لا تمنع من ان تكون مبيعات شركات الطيران من خلال الشبكات الالكترونية هي الاولى على الصعيد العالمي بحلول عام ,2002 ويعتبر التخوف من تسرب الارقام السرية لبطاقات الائتمان هو اهم العوامل التي تحد من انتشار المبيعات بهذه الطريقة وذلك بسبب سهولة الدخول الى بعض المواقع ، إلى ان مروجي تلك الخدمات يؤكدون ان تلك التخوفات لا اساس لها من الصحة حيث يشيرون الى ان العام الماضي لم يشهد حالات من الغش او السرقة الالكترونية. ويؤكد اصحاب مكاتب السفر على ان الكثير من المبيعات تتم من خلال الهاتف حيث يقوم اصحاب بطاقات الائتمان باعطاء ارقامهم السرية ، كذلك فان زيارة اصحاب البطاقات لبعض المطاعم او اي مرافق اخرى يمكن ان تؤدي الى نفس النتيجة..

ويظهر مروجو هذا النوع من الخدمات تصميما على انه وبحلول عام 2002 فان مبيعاتهم عبر الانترنت ستتضاعف بتسعة اضعاف مقارنة بما هي عليه العام 97، حيث يقدر ان تبلغ 9 مليارات دولار مقابل مليار دولار فقط عام 1997، الا ان ذلك يبقى نسبة متدنية من حجم مبيعات شركات الطيران حيث ان تلك النسبة تبقى بحدود 9 في المائة.

مشروعات سياحية مصرية بكلفة 1.6 مليار دولار خلال النصف الثاني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يدشن خلال النصف الثاني من هذا العام 40 مشروعا سياحيا جديدا في مصر قدرت التكلفة الاستثمارية لها بمليار و600 مليون جنيه. وقال تقرير لوزارة السياحة قدم اخيرا لمجلس الشعب المصري ان في مقدمة هذه المشروعات مركزي مقبلا والصميرا في منطقة طابا بتكلفة استثمارية تقدر بنحو 990 مليون جنيه وتبلغ طاقته الفندقية 57 الف غرفة فندقية واقيم على مساحة 4 ملايين متر مربع.

ويضم المركز 20 فندقا منها ستة فنادق من ذوي الخمسة نجوم واربعة فنادق اربعة نجوم و10 فنادق من ذوي الثلاثة نجوم، اضافة الى انه يضم مركز مؤتمرات جديدا يتسع لـ1500 فرد ومواقع خاصة بطاقة 150 يختا ومراكز غوص وخدمات ومطاعم علاوة على ملعب جولف ومستشفى وعيادات ومراكز للتدريب السياحي.

وياتي بعد ذلك مركز سياحي اخر وهو ابو سومة ويقع على ساحل البحر الاحمر بكلفة تقدر بنحو 437,5 مليون جنيه ويضم 1750 غرفة فندقية ويشمل فندق رنبون بكلفة 110 ملايين جنيه. ويتم ايضا اقامة فندقين جديدين في مركز الجونا السياحي جنوب الغردقة بكلفة تقدر بنحو 480 مليون جنيه يضمان 2400 غرفة. واضاف التقرير انه تقرر افتتاح ستة مشروعات سياحية هي مشروع الشاطئ الفضي بكلفة 17 مليون جنيه وطاقة 100 غرفة فندقية ومشروع بالميرا بكلفة 47,5 مليون جنيه وطاقة فندقية 300 غرفة ورد كاريت بكلفة 6 ملايين جنيه ومشروع العين ريزورت بتكلفة 55,5 مليون جنيه وطاقة 235 غرفة فندقية ومشروع لولي بتيش الذي يوفر 200 غرفة فندقية ومشروع وحدة الحجاز بطاقة فندقية 200 غرفة فندقية. وتضم المشروعات ايضا فندق شيراتون بطاقة 330 غرفة بكلفة 130 مليون جنيه اضافة الى ملعب جولف.



النفط (خام برنت تسليم اغسطس)	
التغير	0,14
أمس	13,25
السابق	13,09

الأسهم العالمية	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	0,77,8	9	16,9	13,0
المؤشر	15,210,04	8944,54 (وسط التعاملات)	5876,8	5853,63

الذهب	
التغير	1,35
أمس	294,4
السابق	293,15

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 78,78	الين 235,96	الاسترليني 0,00423	الين 141,61
	الدولار 0,5563	الدولار 1,6663	الدولار 0,00706	الاسترليني 0,6001
	الاسترليني 0,3366	المارك 2,9974	المارك 0,0126	المارك 1,7975

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2637
ريال قطري	3,641	6,0805
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,6730	6,1239
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3062	0,5114
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4225	5,6909

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0600
شلن نمساوي	12,64
فرنك فرنسي	6,0230
فلورين هولندي	2,0250
ليرة ايطالية	1770,00
ايكو	1,1020
دولار كندي	1,4675
بيزيتا اسبانية	152,5
فرنك سويسري	1,5120
دراخما يونانية	303,60
كرونة دنماركية	6,843

فيما أيدت أميركا والصين إجراءات طوكيو لتجاوز أزمة الركود

الحكومة اليابانية تحث المصارف على التوسع في الإقراض لتحفيز الطلب المحلي

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حثت دائرة التخطيط الاقتصادي اليابانية البنوك التجارية على زيادة معدلات الاقراض والمعروض النقدي في البلاد للمساهمة باخراج البلاد من دائرة الركود الاقتصادي وانهاء حالة التشاؤم التي تلف اداء الاقتصاد الياباني وتهدد الاقتصادات الآسيوية بازمة جديدة. ونقلت صحيفة «فينانشال تايمز» عن تاكفوزا شيوا رئيس الدائرة التي تأسست حديثا لمتابعة التطورات النقدية في البلاد ومحاولة اقتراح سياسات مالية جديدة من شأنها تحفيز الطلب المحلي الذي يعتبر من اهم اسباب الازمة المالية التي يعاني منها الاقتصاد الياباني.

واعتبرت دوائر مالية ان تصريحات المسؤول الياباني هي المؤشر الاول لاحتمال تغييرات متوقعة في السياسات النقدية التي ظلت موضع جدل في اليابان واقرار من المسؤولين اليابانيين ان السياسة النقدية يمكن ان تكون فعالة في تحريك عجلة النمو الاقتصادي.

وقال شيوا ان دعوته الى زيادة المعروض النقدي لا تمثل دعوة للبنوك لخفض اسعار الفائدة التي هبطت الى ادنى مستوياتها خلال عدة سنوات، مشيرا الى ان خفض اسعار الفائدة من شأنه اضعاف الثقة بالين وقد يؤدي الى هروب الرساميل من اليابان الى الخارج بحثا عن اسعار فائدة اعلى يمكن تحصيلها على عملات اخرى. وقال ان البنوك يمكن ان تزيد المعروض النقدي من خلال خفض قيمة الاحتياطيات الاجبارية والاختيارية التي تحتفظ بها في البنك المركزي مبديا تفاؤله ان لا يؤدي ذلك الى خفض في اسعار الفائدة او زيادة الضغوط التضخمية التي ترافق التوسع النقدي في كثير من الاحيان.

وكان مجلس ادارة البنك المركزي الياباني قد اجتمع الاسبوع الماضي وقرر الابقاء على سعر الفائدة بدون تغيير، الا ان قرار البنك اتخذ بالاغلبية وليس بالاجماع مما يشير الى الانقسام الحاصل داخل احدى اكثر المؤسسات المالية استقلالا وتأثيرا في اليابان، وبراي بعض المراقبين فان ذلك يشير الى احتمال تغيير مرتقب في السياسة النقدية التي تتخذ قراراتها بشكل مستقل عن الحكومة. وتنقسم آراء الاكاديميين اليابانيين حول السياسات الاكثر فاعلية على الاجل الطويل المتاحة امام اليابان، اذ يرى فريق ان التوسع في السياسة النقدية والتخلي عن النهج المتشدد هو الحل الذي يمكن ان يساعد اليابان على تجاوز ازمتها، في حين يرى فريق آخر ان التوسع في الانفاق العام على الاجل المتوسط يمكن ان يشكل بداية للحل ومن ثم ترك الحرية للقطاع الخاص لمواصلة جهوده.

ضمن ذات السياق صرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس السبت بان الولايات المتحدة والصين اتفقتا على دعم الاستقرار الاقتصادي ودعم سياسات الاصلاح الاقتصادي في اليابان. واشاد كلينتون في مؤتمر صحافي في بكين بجهود الصين الرامية الى الحفاظ على قيمة العملة الصينية (اليوان) على الرغم من الهبوط الحاد في قيمة الين الياباني.

وقال ان الصين «اظهرت قدرة قيادية وقوة عظيمة بتقديم مساهمة قوية لتحقيق الاستقرار ليس فقط من اجل شعب الصين واقتصاده وانما للمنطقة بأسرها وذلك من خلال الحفاظ على قيمة عملتها». ومضى قائلا «اعتقد ان ما اتفقنا على فعله هو مواصلة فعل كل ما بوسعنا لتعزيز الاستقرار ومساندة السياسات المعمول بها داخل اليابان والتي من شأنها استعادة الثقة في الاقتصاد».

واضاف ان العنصر الاساسي في هذا السياق هو اصلاح المؤسسات المالية اليابانية واتخاذ خطوات اخرى لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار في اليابان. وقال: «الكثير في هذا الصدد ينبغي ان تفعله حكومة اليابان وشعب اليابان. فنحن نستطيع ان نؤيد وندعم ولكن عليهم ان يتخذوا القرارات الصحيحة».

من جانبه اكد رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي انه لن يتم تخفيض قيمة العملة الصينية. وقال جين سبيرلنغ مستشار الرئيس الاميركي للشؤون الاقتصادية ان رئيس الحكومة الصينية الجديد بدا خلال غداء عمل مع كلينتون «شديد الحزم والوضوح في تعهده بعدم تخفيض» قيمة اليوان. واعتبر زهو ان خفض قيمة اليوان «سيلحق ضررا بالمنطقة وهونغ كونغ وكذلك بالصين». واعلن وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن الذي يرافق كلينتون في زيارته للصين انه حصل على ضمانة «لا لبس فيها» من كبار المسؤولين الصينيين بان الصين لن تعمد الى تخفيض قيمة اليوان.

الكويت تدرس بجدية فتح الباب للشركات الأجنبية لدخول صناعة النفط

الكويت - رويترز: تقترب الكويت من تغيير كبير في سياسة النفط من شأنه أن يفتح عمليات التنقيب امام شركات النفط الاجنبية العملاقة التي تنتظر منذ حرب الخليج عام 1991. وتمتلك الكويت عشرة في المائة تقريبا من الاحتياطي العالمي المؤكد وهو ما سيسمح لها بمواصلة الانتاج بمستوياته الحالية لمدة لا تقل عن مائة عام.

وبداية من يوليو (تموز) المقبل ستخفض الكويت انتاجها من النفط الى 1,96 مليون برميل يوميا من مستوى 2,19 مليون برميل الذي كانت تنتج به في أوائل العام الحالي في اطار جهد جماعي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لدعم الاسعار العالمية المترنحة.

وقال مصدر ان الكويت «لا تزال تدرس الصيغ المعروضة وكيف تتعامل مع الشركات الاجنبية المتوقع التوصل الى الانتاج معها نهاية هذا الصيف». وقال مسؤولون كويتيون ومصادر نفطية غربية ان الكويت تتطلع لاعطاء شركات النفط الاجنبية دورا في صناعتها النفطية بغية دعم الطاقة الانتاجية. وأوضحوا انها لا تزال تبحث عن صيغة مقبولة لكل من مجلس الامة المتشكك في الخطوة ومقدمي العروض الاجانب.

وبينما يصر بعض نواب البرلمان على ان سياسة المشاركة في الانتاج تخالف الدستور فان مصادر بصناعة النفط تقول ان الصيغ قيد الدراسة تبحث هذا الاطار تقريبا.

ونوقشت الخطوة التي طال انتظارها في مباحثات اجراها اوائل هذا الشهر في الكويت جون براون الرئيس التنفيذي لبريتيش بتروليوم وريتشارد ماتزك رئيس شيفرون اوفرسيز بتروليوم التابعة لشركة شيفرون. وتعتبر الشركتان اثنتان من العديد من شركات اجنبية حريصة على الحصول على دور في عمليات انتاج النفط التي تسيطر عليها الحكومة في الكويت.

وقال مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه ان «ايكسون وشل وبريتيش بتروليوم وتوتال وشيفرون قدمت افكارا تتعلق بصيغة العمل والادوار.. ولكنها لم تتضمن تفاصيل. لم نصل لهذه المرحلة بعد ولكننا نقترب منها».

وبالنسبة للكويت فان اعطاء دور للشركات الاجنبية في صناعة انتاج النفط عامل رئيسي لضمان الحصول على التقنية التي تحتاجها لتنفيذ خطة من المتوقع ان تتكلف 13 مليار دولار تقريبا لرفع الطاقة الانتاجية بمقدار مليون برميل يوميا في أوائل القرن الجديد من مستواها الحالي البالغ 2,4 مليون برميل يوميا.

وتجددت امال الشركات الدولية في الحصول على دور في عمليات المنبع في الكويت مثل التنقيب والحفر في مناطق منها حقول النفط القريبة من حدودها الشمالية مع العراق العام الماضي عندما اعطى المجلس الاعلى للبترول الذي يرسم سياسة النفط في الكويت موافقته المبدئية على المشاركة الاجنبية. وسبق ان اعطى المجلس موافقة مماثلة على الامر نفسه عامي 1993 و1995. وقالت مصادر ان ما يتردد في الاسواق عن عرض مشترك من شيفرون وبريتيش بتروليوم «غير صحيح» ولم يحدث أن طلبت الكويت رسميا منهما التقدم بمثل هذا الطلب.

وقال مسؤول كبير ان مؤسسة البترول الكويتية وشركة نفط الكويت التابعة لها التي تتولى عمليات المنبع تعاقدتا مع كوبرز اند ليبراند للمساعدة في «تقييم الاتفاقات الدولية ودراسة الصيغ. هناك خلافات بسيطة بين العروض التي لا تزال افكارا عامة». وقال المصدر «نريد ان تشترك الكثير من الشركات» مشيرا الى ان الكويت لم تقرر بعد هل توافق على العرض الدولي المطروح ام تجري مباحثات مباشرة مع الشركات التي تفضل التعامل معها.

موجز

إيران تشغل طائرتي هليكوبتر لدعم عمليات التنقيب النفطي

● قال مسؤول بوزارة البترول الايرانية امس السبت ان طائرتي هليكوبتر فرنسيتي الصنع ستدخلان خدمة الوزارة في أول صفقة من نوعها منذ عام 1979.

واوضح المسؤول في تصريح لـ«رويترز» ان هيئة خدمات الطائرات الهليكوبتر الايرانية التابعة لوزارة البترول ستبدأ تشغيل الطائرتين الهليكوبتر.

وقال ان الطائرتين «اشتريتا لخدمة النمو المتزايد لانشطة الاكتشاف والاستخراج».

واوضح ان مهمتهما الاساسية ستكون نقل الخبراء بين المنشآت النفطية الايرانية في جزر الخليج. وصنعت الطائرتان في فرنسا وأعيد تجميعهما في ايران وستنضمان الى 26 طائرة هليكوبتر اخرى لدى وزارة البترول. وتستطيع كل من الطائرتين الجديدتين حمل ستة اشخاص وحمولة معلقة تصل الى 1400 كيلوجرام لمسافة 310 أميال بحرية.

كوريا الجنوبية تصدر سندات دين عام

● تعتزم كوريا الجنوبية اصدار سندات دين عام تبلغ قيمتها حوالي اربعة تريليونات وون كوري جنوبي (2,9 مليار دولار) لتوفير الاموال اللازمة لاعادة تنشيط الاقتصاد الكوري ولتمويل المشاريع الخاصة بمعالجة البطالة. وقالت وكالة (ق.ن.أ) نقلا عن وكالة الانباء الكورية ان بنك كوريا المركزي سوف يشرف على اصدار تلك السندات. كما تخطط الحكومة الكورية الجنوبية لجمع تريليون وون كوري جنوبي اخرى من خلال رفع بعض الضرائب غير المباشرة وزيادة ضريبة الدخل من عبر مكافحة التهرب الضريبي. ومن المقرر ان ترفع الحكومة الكورية الجنوبية مشروع سندات الدين الى الجلسة الاستثنائية للجمعية الوطنية الكورية الجنوبية للموافقة عليها الشهر المقبل.

نائب رئيس البنك الدولي يؤجل زيارته لكوريا

● اجل نائب رئيس البنك الدولي جان ميشيل سيفيرنو زيارته لكوريا الجنوبية والتي كان من المقرر ان تبدأ اليوم الاحد الى الثامن من الشهر المقبل حسب ما نقلته وكالة (ق.ن.أ).

وتهدف الزيارة الى مناقشة برنامج الاصلاحات الاقتصادية في كوريا الجنوبية وتفاصيل الشريحة القادمة من قروض البنك لكوريا الجنوبية والبالغة مليارى دولار. ويعتزم البنك تقديم هذه الدفعة التي تدخل ضمن صفقة الانقاذ الاقتصادي التي اتفقت عليها كوريا الجنوبية مع صندوق النقد الدولي اخيرا خلال النصف الثاني من العام الحالي.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

البر ينافس الجو في أسفار الخليجيين

● مع بدء موسم الاجازات في الامارات تتعدد اختيارات السفر أمام المقيمين، لكن السفر بالبر يحظى بنصيب متزايد من اعداد المسافرين بالنظر لاعتدال كلفته من جهة، وتحسن الطرقات الدولية ووسائل النقل العامة من جهة ثانية. وتعترف شركات الطيران العاملة على خطوط بعض الدول العربية التي لها جاليات كبيرة في الامارات ان اعداد المسافرين برا قلصت حصتها من السوق. وتقول مصادر الشركات انه رغم نسبة الاقبال العالية على رحلاتها الى بعض العواصم العربية إلا ان هذه الشركات كانت في الماضي تسير رحلات اضافية عديدة لمواجهة الطلب على الخطوط، وهو أمر لم يعد متاحا بنفس النسبة السابقة بسبب دخول شركات النقل البري على خط تنظيم رحلات الى بعض العواصم العربية.

(عالم الشرق الاوسط)

تستعمل في صبغ الشعر

«الصبغة الحجرية» تتسبب في حوادث موت وانتحار بالسودان

انتشرت حوادث الموت والانتحار، بعضها عمداً، وبعضها جهلاً، بسبب صبغة الشعر او الحناء، ولأن مادة «الصبغة الحجرية» المتداولة أخذت تشكل خطورة على حياة الانسان خاصة الأطفال، فقد كونت وزارة الصحة السودانية لجنة مختصة للبحث عن وسائل التوعية والعمل على دريء الاضرار والمخاطر الناجمة عن «الصبغة الحجرية» بعد ان تحولت من مادة جمالية الى مادة سامة تفضي الى الموت. يرصد محمد سعيد محمد الحسن من الخرطوم جوانب من هذه الظاهرة.

ادى استخدام «الصبغة الحجرية» في الشعر والحناء إلى حوادث موت وانتحار في السودان تتجاوز اشكال او حالات الموت العادية او الطبيعية، حيث تعمل المادة على تهييج الأغشية وتؤدي الى تورم سريع في الحلق ويصير حجم اللسان متضخماً الى اربع مرات من حجمه العادي ويخرج من الفم وتنسد القصبة الهوائية وغالباً ما يحدث الموت خاصة من حالة تأخر الوصول الى الطبيب او المستشفى او الحصول على اسعاف علاجي عاجل وفعال.

اكتشاف حالات

وقال الدكتور نور الدين شلقامي كبير اخصائي الأنن والأنف والحنجرة لـ«الشرق الأوسط» ان حالات متنوعة ومتعددة قد جاءتهم منها عروس حسناء صغيرة السن تناولت الصبغة في ليلة زفافها لأن اهلها اجبروها على الزواج بشخص لا ترغب في الاقتران به، وقد بذلت الجهود العلاجية الكثيفة لانقاذها ولكن مفعول المادة السامة قد سرى الى كافة اوصالها وكان اقوى من كافة المضادات التي استخدمت ضده وأودى بحياتها. وجاءت حالة أخرى ممثلة في طفل عمره اقل من خمس سنوات وجد المادة السامة التي استخدمتها امه للحناء في يديها وقدميها، وفي غفلة عن والدته تجرع المادة فاسرعوا به نحو المستشفى ولكن الموت عاجله.

ونقلت اليهم ايضاً سيدة متزوجة بعد ان تناولت مادة «الصبغة الحجرية» القاتلة وامكن انقاذها وبعد اجتيازها المرحلة الدقيقة والفاصلة بين الموت والحياة سألها الطبيب: كيف عرفت ان هذه المادة تفضي الى الموت؟ فردت ببساطة انهم عانوا من وجود الفئران الكثيرة في منزلهم فاستجلبوا هذه المادة واخذوا في وضعها على قطع الجبن والخبز فلاحظوا سرعة فتكها بالفئران وبالتالي تخلصوا منها تماماً. قالت انها استخدمت هذه المادة في لحظة ضيق شديد إثر خلاف ومشاجرة مع زوجها.

وجاءتهم حالة اخرى متمثلة في شاب كان قد دعاه شخص لتناول فنجان «قهوة» في فندق ليغير او يستبدل له الدولارات بالعملة السودانية، ولاحظ الشاب بعد تناول القهوة ان لسانه اصبح ثقيلاً وان انفاسه اخذت في اللهث وفي هذه الأثناء كان الشخص الأخير قد هرب بحقيبة الدولارات وسرعان مانقل الى المستشفى القريب وتم اسعافه نتيجة احضاره الفوري اثر ظهور هذه العوارض كما تم شفاؤه تماماً. اما آخر حادثة فكانت لسيدة قالت انها تناولت مادة الصبغة عن طريق الخطأ وقد امكن انقاذها حيث احيلت لوحدة الكلى للغسيل.

وقال الدكتور شلقامي ان خطورة مادة الصبغة تتمثل في احتوائها على عنصر كيميائي قادر على اختراق الخلايا وتدميرها وبخوله مباشرة الدورة الدموية، وقال ان «الصبغة الحجرية» هي غير الأصباغ الطبية التي تعرف عبر الصيدليات.

واضاف: ان حوادث التسمم بالصبغة التي وفدت الى قسم جراحة الانن والأنف والحنجرة بمستشفى ام درمان خلال الفترة من عام 1987 الى 1990 بلغت نحو 264 حالة وشكلت نسبة 35 في المائة من هذه الحالات، حالات انتحارية كلية.

تحليل المادة

ونتيجة لخطورة المادة وتعدد الحوادث المؤدية الى الموت وهي المادة التي تستخدم في «صبغة الشعر والحناء» فقد رؤي القيام بالتحليل العلمي لهذه المادة في كلية الصيدلة بجامعة الخرطوم وقد اشرف عليها الدكتور مجدي ادريس عبد الكريم واظهر التحليل العلمي خطورة محتويات مادة «الصبغة الحجرية» وقد اطلق عليها (فيفنيل) او DIAMINE.

وظهر ان خطورتها ليست قاصرة على التناول بالفم ووصولها الى الامعاء عن طريق الشرب او البلع فقد يحدث تسرب العنصر السام للمادة عن طريق جرح أحد اطراف الجسم او جرح في اليدين او القدمين، واول الاعراض التي يعاني منها المصاب يتمثل في نوع من الغثيان وشعور بالثقل في قاع الحلق وبنوع من التوتر في عضلات الجسم، وهي في البداية ضرب من الحساسية الشديدة، يلي نلك الشعور بضيق في التنفس والاختناق والتورم حول العينين وأسفل الفك وتورم في أعلى العنق، كما تحدث آلام شديدة في الظهر ويميل البول للاحمرار واحياناً يصبح اسود في لون القهوة مما يعكس تأثر الكلى المباشر بهذه المادة السامة وتؤدي الى هبوط في وظائفها وتسمم الجسم بالبولينا.

من أين جاءت المادة

يقول الاخصائي شلقامي ان المعلومات الأولية اشارت الى دخول هذه الصبغة من الدول المجاورة وان دخولها جاء بسهولة باعتبارها مادة حجرية جمالية للشعر وللحناء، ولأن لها مزايا بجعل الشعر أسود وفاحماً وكذلك بالنسبة للحناء لأن ما تحتويه من مادة نافذ وقوي، وهذا بدوره يشكل خطورة في حالة اختراق المادة لمسام الجسم.

ولأن هذه المادة مؤثرة ونافذة في عمليتي صبغة الشعر وفي الحناء الى جانب انها «رخيصة السعر» مقارنة بالصبغات الطبية في الصيدليات فانها الأكثر رواجاً وتوزيعاً وتباع في كافة الأماكن بما فيها المستشفيات حيث تقبل النساء يومياً لزيارة المرضى، وهي تباع في (حزمة صغيرة) وبسعر في متناول الجميع.

مواجهة الموقف

ونتيجة للأخطار المحدقة او الناجمة عن استخدام الصبغة الحجرية او المادة السامة والخشبية من وقوعها في ايدي الأطفال، وتفادياً ومنعاً لتناولها بغرض الانتحار، فقد كونت وزارة الصحة السودانية لجنة من كبار مستشاري وخبراء الوزارة الى جانب ادارة التثقيف الصحي والادارة العامة للاحصاء الحيوي والمعلومات وجهات أخرى ذات صلة بالتوعية العامة لوضع توصيات تستهدف التعريف بمخاطر هذه المادة وسد منافذ وصولها الى السودان او وصولها للجمهور الذي يجهل الآثار القاتلة ويعتبرها مادة تجميلية رخيصة للشعر والحناء.

كما تقوم اللجنة بدراسة حالات التسمم والوفيات والعمل على تصنيفها طبقاً للسبب ودراسة أنواع الصبغة عن طريق التحليل الكيميائي لمعرفة انواع الصبغة المتداولة في الصيدليات.

التوعية أولاً

وقال خبير ومستشار طبي سوداني ان أهم عامل لتفادي اخطار ومضار الصبغة الحجرية هو التوعية خاصة بالنسبة للنساء باعتبارهن الأكثر عرضة لخطر هذه المادة، وكذلك لكي تنتبه الأمهات الى ان اطفالهن سيكونون عرضة للخطر والموت في حالة احتفاظهن بهذه المادة القاتلة في الخزانات وفي البيوت.

كذلك ستتم الاتصالات بجهات معنية كوزارة التجارة الخارجية للحيلولة دون منح تراخيص لاستيراد الصبغة الحجرية القاتلة والاتفاق معها حول السماح لاصباغ طبية لا تشكل خطرا او تهديداً لحياة الانسان.

واقيمت ندوة بثها التلفزيون حيث تحدث فيها الاخصائيون عن «الصبغة الحجرية» وشرحوا اخطارها المتعددة والقاتلة في حالة ابتلاعها سهواً او عمداً، ونصحوا السيدات باستخدام الحناء الطبيعية وعدم ادخال اي اصباغ اضافية اليها، وكذلك بوجوب الحرص على الاحتفاظ بالاصباغ التي تجلب من الصيدليات لتكون بعيدة عن متناول الأطفال.

كتب تقارير عن 130 شخصية بينهم برنارد شو وشابلن

جورج أورويل.. مخبراً سرياً

لندن: من فاضل السلطاني

تصدر في الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل الأعمال الكاملة لجورج أورويل في عشرين مجلدا قام بتحريرها البروفيسور بيتر ديفيسون لمدة سبع عشرة سنة.

وقام بمساعدة ديفيسون في تحرير هذه المجلدات زوجته شيلا ديفيسون ويان انجوس الذي كان قد اصدر اربعة مجلدات من مقالات جورج أورويل الأدبية والصحافية عام 1968. لكن الجديد في عمل ديفيسون، بالاضافة الى اهميته الأدبية والتاريخية، هو احتواؤه على الوثائق التي تثبت قيام أورويل بتسليم المخابرات البريطانية قائمة باسماء اشخاص يشتبه في انهم شيوعيون او اصدقاء للشيوعيين.

ومن هذه الوثائق، رسالة كان أورويل قد كتبها الى زوجته في عام 1949 وهي السنة الاخيرة في حياته، ذكر فيها انه ينوي الكشف عن اسماء خمسة وثلاثين شخصا يساريا ممن عمل معهم سابقا او عرفهم.

ولكن في الحقيقة كان صاحب «1984» و«مزرعة الحيوانات» قد اعد قائمة اوسع من ذلك بكثير تضم اسماء (130) شخصا عثر عليها في يومياته، وسلمها الى القسم المهتم بمكافحة الشيوعية في وزارة الخارجية، اي ان أورويل قام بالدور الذي قامت به الشخصيات التي ادانها في «1984»، والتي كانت تكتب تقاريرها الى اجهزة «الاخ الاكبر».

والغريب ان أورويل لم يفعل ذلك بسبب دافع سياسي مباشر كما يقول ديفيسون، وانما بدأت القصة بسبب علاقته مع امرأة جميلة هي سليا كيروان. ففي الاربعينات، كانت كيروان قد اقتحمت الاوساط الادبية البريطانية انذاك، وحققت شهرة واسعة فيها. وكانت اختها التوأم، سامين، قد اقترنت بصديق أورويل، الكاتب الشهير أرثر كوستلر الذي كان يقود آنذاك حملة ضد النظام في الاتحاد السوفياتي السابق، بعد ان تخلى عن شيوعيته، وكتب مقاله الشهير عن ستالين.

وبعد الحرب، تم استخدام كيروان في منظمة سرية تابعة لوزارة الخارجية البريطانية، تعمل تحت غطاء «دائرة الابحاث والمعلومات»، التي لم تتكشف طبيعتها الحقيقية حتى السبعينات، وهي محاربة الدعاية الشيوعية في بريطانيا. في تلك الفترة، فاتحت كيروان أورويل بضرورة الاستفادة من معلوماته في هذا المجال باعتباره شيوعيا سابقا.

وكان أورويل، حسب ديفيسون، راغبا في مساعدة المرأة التي عرض عليها الزواج مرة، والتي تسكنه وتحتل افكاره كما كانت جوليا بالنسبة لوينستون سميث في رواية «1984».

ومن الاسباب الاخرى في افشاء سر اصدقائه ورفاقه ومعارفه وكتابة تقارير عن اشخاص لا يعرفهم معرفة جيدة، كان خوف اورويل من الموت، كما يقول ديفيسون، فقد استفحل مرض السل فيه، وكان يعاني من الام مبرحة وكان خائفا من ان يموت قبل ان يكشف عن «التهديد الذي يشكله اصدقاء ستالين في بريطانيا واميركا»، كان يريد ان يترك شيئا وراءه يمكن سلطات هذين البلدين من وضع الامور في نصابها، وضرب «الاشخاص المراوغين، ولكن المؤثرين، المشتبه فيهم كشيوعيين».

وهذه الرغبة نفسها جسدها اورويل في روايته «1984» حين يبذل وينستون سميث جهودا بائسة لانقاذ الحقيقة من تشويه اعدائه، او تأويلها حسبما يريدون، وما يتماشى مع نياتهم.

ونعرف من ديفيسون، ان هذه الرواية كان اسمها الاصلي «الرجل الاخير في اوروبا»، لان أورويل كان يؤمل ان الحرب ضد التوتاليتارية لا يمكن خسرانها ما دام هناك شخص واحد يحارب ضدها.

انطلاقا من هذا الدافع بشكل خاص، وادراكه ان الوقت المتبقي امامه في الحياة اصبح قصيرا، كتب أورويل قائمته، وسلمها الى سيليا كيروان، لتستمر معركته ضد التوتاليتارية حتى من القبر، كما يقول ديفيسون، وصنف أورويل الاشخاص الذين احتواهم دفتر ملاحظاته الأزرق الى صنفين: غير شرفاء، وغير موثوقين.

وقسم القائمة الى ثلاثة حقول: «الاسم، والعمل، وملاحظات»، وحذف ديفيسون أسماء بعض الاشخاص الوارد ذكرهم فيها لانهم ما يزالون احياء. ومن الاسماء الواردة في قائمة أورويل: جون اندرسون، الذي كان مراسلا لجريدة الجارديان، وصنفه بانه «متعاطف» وتشارلي شابلن الذي لم يكتب تحت اسمه اية ملاحظات، بل وضع فقط علامة استفهام الى جانب كلمة «يهودي»، وكينجسلي مارتن الذي كتب تحت اسمه «غير شريف جدا»، والشاعر نيكولاس مور الذي قال عنه انه ذو ميول فوضوية، والشاعر والناقد الاسكوتلندي هيوميد ريارميد، الذي يعتبره الاسكوتلنديون ابا الادب الحديث، وكتب أورويل تحت اسمه: معاد جدا للانجليز، والاميركي لويس آدامك باعتباره «معاديا جدا للبريطانيين».

ولم يتورع أورويل من اضافة اسماء اصدقائه الشخصيين مثل ستيفن سبندر الذي كتب عنه في حقل الملاحظات: من السهل التأثير عليه، وغير موثوق به جدا»، وبرنارد شو الذي وصفه بانه «لا يمكن الوثوق به، لانه مناصر لروسيا في كل القضايا الرئيسية». والمشكلة في هذه القائمة، ان اورويل كان يعتمد فيها على تصوراته وظنونه وحسه الداخلي، ولذلك كان يعود يوميا لهذه القائمة، بما يشبه الهوس المرضي، يشطب بعض الاسماء، او يضع علامة استفهام تحت البعض الآخر. ويتبين منها انه كان يجهل حتى وظائف كثير من الاشخاص الذين سطر اسماءهم فيها.

ولكن لماذا نشرت هذه الوثائق الآن، ولم تنشر من قبل؟ يقول البروفيسور ديفيسون في مقدمة المجلدات التي جاءت في 8000 صفحة: «لا توجد هناك مؤامرة، وهذا هو الوقت الملائم لنشرها بعد ان مات معظم الاشخاص الذين وردت اسماؤهم، والذين كان يمكن، حسب القانون، ان يمنعوا نشرها، او يقاضوا الناشر». وكان أورويل نفسه واعيا لخطورة ما يفعله في حالة تسرب لائحته. فقد كتب يوما ما رسالة الى سيليا كيروان يقول فيها: «هل يمكن ان تتأكدي من ان تعاد الي القائمة في الموعد المحدد».

وبعد تردد طويل، اعطى أورويل لقسم الدراسات والابحاث المخابراتي قائمة مختصرة ضمت خمسة وثلاثين شخصا ممن «تأكد أورويل من اتجاهاتهم وميولهم»، وأرفق ذلك بكلمة الى كيروان قال فيها ان قائمته هذه «ليست مثيرة جدا، ولكنها قد تنفع هنا او هناك».

ويحاول ديفيسون، كما فعل كتاب آخرون على صفحات الصحف البريطانية، ان يقلل اولا من اهمية النتائج التي ترتبت على فعلة أورويل، ويحاول، ثانيا، ان يجد له بعض التبريرات باعتبار ان اصدقاءه وزملاءه اليساريين هم الذين بدأوا بمهاجمته بعد ان كتب روايتي (1984) و«مزرعة الحيوانات» اللتين هاجمتا النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي آنذاك، وبشكل خاص ستالين الذي سماه أورويل «الاخ الاكبر» في روايته الاولى، ورمز اليه بـ«الخنزير» في الثانية.

وفي ما يخص النقطة الاولى، يقول ديفيسون وغيره من الكتاب البريطانيين ان الاشخاص الذين ذكرهم أورويل لم يلحق بهم اي اذى، على غرار ما حدث في الحملة المكارثية في اميركا مثلا، وانما الضرر الحقيقي الذي لحق بمؤيدي ستالين، والمروجين له في بريطانيا حدث نتيجة روايتيه المشار اليهما. وهذه نقطة من السهل الرد عليها. فعلى الارجح، ان أورويل لم يكن مدركا تماما بتأثير هاتين الروايتين، وفي الاقل التأثير المباشر لهما، كما هو حال كثير من الكتاب الذين ليس بامكانهم تلمس التأثيرات السلبية او الايجابية التي تحدثها اعمالهم، لانها تأثيرات غير منظورة في المستقبل القريب. ان أورويل في أغلب الظن، كان يريد ان يرى تلك التأثيرات المباشرة بام عينيه، من خلال عمله «الاستخباراتي» الذي قام به تطوعا ودون مقابل. وبهذا هو يختلف عن وردزورث الذي كشف اخيرا عن ارتباطه بالاستخبارات البريطانية مقابل اجر شهري، كما كتبنا في عدد سابق من «الشرق الأوسط» او عن جراهام جرين مثلا.

اما في ما يخص النقطة الثانية، فهناك الكثير من الصواب في وجهة نظر ديفيسون. فقد حاول اصدقاؤه اليساريون، وخاصة كنجسلي مارتن ان يردعوه عن «فعل ما كان ينوي فعله» والا «واجه عواقب وخيمة».

وما كان يريد اورويل فعله، قبل كتابة روايتيه اللتين اشرنا اليهما بوقت طويل، هو فضح تخلي ستالين عن الثوار الاسبان خلال الحرب الاهلية الاسبانية، وعدم دعمه للفصيل الاممي الذي تشكل للدفاع عن الجمهورية الوليدة، والذي شارك فيه أورويل الى جانب عشرات الكتاب والصحافيين من كل انحاء العالم. ولم تكن هذه الحقائق قد تكشفت آنذاك حتى لقسم كبير من المقاتلين انفسهم. ولم يتكشف حتى وقت قريب ان ستالين لم يدعم الثوار اليساريين فقط، وانما باع اسلحة لجيش فرانكو.

وبالرغم من تهديده بـ«النتائج الوخيمة»، كتب أورويل «تكريما لكتالونيا» الذي تحدث فيه عن الحرب الاهلية الاسبانية، وحذر من ستالين. لكن الكتاب لم يبع سوى 700 نسخة. ولذلك لم تصل الرسالة التي اراد أورويل ابلاغها، فلجأ الى طريقة اخرى اساءت اليه كاتبا وانسانا.

وعلى اية حال، كان اورويل قد خرج من التجربة الاسبانية، التي ساهم الجميع في اجهاضها، رجلا مختلفا تماما، خاصة انه سجن هناك بتهم باطلة ساهم في اختلاقها، على حد قول الكاتب، رفاقه السابقون.

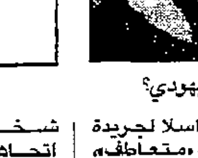
وعند عودته الى بريطانيا، وكان ما يزال مؤمنا بالمبادئ الاشتراكية، اتخذ اورويل على عاتقه مهمة واحدة اعتبرها مهمة مقدسة: ان ينقذ الاشتراكية البريطانية من خطر انتهاج المثال السوفياتي في بناء الاشتراكية، وضمان حرية التعبير للمختلفين والمعارضين، قبل تحولاته الاخيرة وكتابته لقائمته التي ما تزال تثير ردود فعل مختلفة في الوسط الثقافي والاكاديمي البريطاني، والتي سببت انطباعات واسعة صدمة كبيرة لا تقل عن صدمة شاعر الانجليز الاكبر بعد شكسبير وليم ووردزورث، لما لهذا الكاتب من مكانة متميزة في تاريخ الادب العالمي المعاصر، ولارتباط اسمه بالمعارك الانسانية الكبرى خلال النصف الاول من القرن العشرين.



برناردشو: مع الروس دائما



شارلي شابلن: يهودي؟





جورج أورويل

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

ركاكة من عهد الرواد

من شدة الحماس، والتصفيق من مختلف المنابر لبيان مجلة شعر الذي قيل انه اساس الحداثة العربية لم ينتبه المصفقون الى ان ذلك البيان فيه الكثير من الركاكة اللفظية والذهنية، ولا أعرف كيف وقع شعراء كبار على تلك الورقة أو وضعوا اسماءهم على بيان يصح أن تقول عنه منذ بدايته ان اول القصيدة كفر لغوي صراح.

وربما كان الاحساس المتأخر بعدم أهمية ذلك البيان هو الذي جعل ذكراه الخمسين تمر دون أن يصفق لها، أو يذكرها احد، وفي أحسن التفسيرات، فإن الذين أذاعوه، واعتبروه ثورة فنية لا يريدون لأحد ان يعيد قراءته، ويتعجب من رواد يوقعون على بيان توصي فقرته الأولى الشعراء بضرورة: «التعبير عن التجربة الحياتية على حقيقتها كما يعيها الشاعر بجميع كيانه أي بقلبه وعقله معاً».

وسوف يجد المدقق في هذه الفقرة وحدها انه لا ينافس تعبير «بجميع كيانه» في السوء غير التعبير الذي يليه ليفسره «أي بقلبه وعقله معا» وحكاية جميع الكيان تستحق وحدها سؤالا متأخرا: ألم يكن بين ذلك الجمع الذي كان يعمل كما زعم على روح اللغة من ينتبه الى ان حذف جميع ونقل حرف الجر الى الكيان يؤدي المعنى نفسه دون ان يورطهم في ارتكاب ذلك التعبير الكياني العجيب.

وقد كان بامكانهم ان يستبدلوا الجملة التفسيرية كلها بكلمة واحدة، فلفظة «كاملا» تغني عن «أي بقلبه وعقله معاً» وتحفظ عليهم خط الرجعة أمام الذين يعتقدون ان الكيان الانساني يمتد في تجلياته المرئية وغير المرئية الى ما هو أبعد من القلب والعقل، فكلمتا «بكيانه كاملا» تغنيان عن ذلك «العك» الغريب عن روح اللغة.

ولا اريد ان أقدم تفسيرا لغويا، أو قراءة لفظية لذلك البيان، ففيه مصائب كثيرة اخرى من حيث سوء الصياغة لكني أتوقع كما يتوقع آخرون ان المشتغلين على اللغة، والذين يزعمون تفجيرها لتأتي بافضل ما عندها ما كان يجب ان يضعوا تواقيعهم إلا على بيان لا يمكن ان يستغله خصومهم اللغويون ضدهم لكن يبدو انهم كانوا على عجلة من أمرهم من حيث الصياغة، ومن حيث فهم روح الشعر ايضا، وان كنت لا تصدق فاقرأ الفقرة العاشرة والأخيرة من ذلك البيان التاريخي فالشاعر يجب عليه: «الامتزاج بروح الشعب، لا بالطبيعة، فالشعب مورد حياة لا تنضب، أما الطبيعة، فحالة آنية زائلة».

والغريب في أمر هؤلاء الذين وقعوا أيضا على ان الطبيعة مفصولة عن الانسان، وانها زائلة انهم كانوا من المعجبين بوالت ويتمان صاحب «اوراق العشب» الذي توحد كمعظم شعراء العالم الكبار مع الطبيعة ولم ير كشعراء بيان الحداثة العربية ذلك الفصل الحاسم والصارم بين روح الطبيعة وروح الانسان، فالشعر الحقيقي منذ نشيد الانشاد، ومنذ محيي الدين بن عربي الذي لم يكتشفوا قصائده إلا في السنوات الأخيرة يعيش في قلب تلك الوحدة الكونية التي لا تفرق بين رفة جناح فراشة، ورفرفة قلب انسان، ولا بين الرفتين، وهسهسة الروح في قلوب الغابات.

وكنا نتمنى ان يكون المرحوم يوسف الخال على قيد الحياة ليفسر لنا تلك السقطات اللغوية والمعنوية في ذلك البيان، وعلى الأرجح كان صائغ البيان سيزعم ان اللغة الركيكة ساحرة بدليل لغة بعض أسفار العهدين لكن وحتى لا نعيش على الترجيحات، فإن ادونيس وانسي الحاج أمد الله في عمريهما ما يزالان على قيد الحياة، ولعلهما يتبرعان بالاجابة عن سؤالين اثنين: كيف رضي الرواد بتوقيع ذلك البيان الركيك؟

وهل ما زالوا يعتقدون بزوال الطبيعة وخلود الشعب؟

الثقافة العربية وتمركز الذات الأوروبية

إشكالية الخلاف والتماثل

شمس الدين الكيلاني

يلاحظ د. عبد الله ابراهيم في كتابه «المركزية الغربية - اشكالية التكون والتمركز حول الذات» ان معضلة رئيسية استوطنت الثقافة العربية الحديثة، تكمن في محاولاتها للتماثل، والمطابقة بالثقافة الغربية، مما منعها من بلورة اطر فاعلة تمكنها من الحوار والتفاعل الابداعي، فاقتصرت على سلسلة من افعال المحاكاة البائسة، ان كان من موقع القبول، او الرفض.

من هنا، تاتي دعوة المؤلف الى نقد طبيعة العلاقة التي تربط بين هاتين الثقافتين، والى وضع فواصل رمزية تمهد لتفاعلهما المثمر، يفضي الى نوع من (الاختلاف) الثقافي بدل المطابقة، لا بهدف القطيعة، بل لتنمية عوامل اختلاف جوهرية واعية، تعمل على تغذية «الذات الثقافية» بالاشتغال بوقائع متصلة ببعدها التاريخي. وفي البحث عن الحلول الممكنة لأسئلتها الخاصة، من منظور يقوم على التواصل مع الآخر، بايجاد نسق يساعدها على فهم ذاتها وغيرها، للوصول الى معرفة جديدة تقوم على مبدأ «الاختلاف» عن «الذات» المتمركزة وخرافاتها، وعن الآخر الغربي المتمركز، ومصادراته التي تقصي الثقافات الاخرى. فتخرج الثقافة العربية من الثنائية الضدية التي قادت الى انقسام الوعي العربي بين مرجعيتين: الأولى امتثالية غير نقدية تدعو الى التماهي بثقافة الغرب، والثانية تتعلق بهوية ثقافية صافية متصلة بنموذج فكري تجاوزه الواقع.

للوصول الى هذه الحال، اي الخروج من معضلة علاقة المطابقة/ التبعية، الى رحابة علاقة الاختلاف/ التواصل، يشترط المؤلف اولا نقدا جذريا لأنظمة التمركز الداخلية للثقافة العربية، بمفاهيمها الخاصة عن المجتمع والسلطة والمعرفة والدين، وبالنظر نقدياً للعلاقة التي تربطها بالموروث، وبالثقافة الغربية، والتركيز، ثانياً، على تفكيك مفهوم الثقافة المركزية الغربية، بكل تجلياتها، التي سوف تكون موضوع كتابه هذا. وبالاضافة الى تأثره بالمنهجية الماركسية، فإن المؤلف زاوج بين تفكيكية دريدا، دون ان يستغرق فيها، والعقلانية النقدية لدهابرماز» الذي استهدف بنقده «العقل الاداتي» القائم على اختزال الآخر، لحساب «عقل تواصلي» يعترف بالآخر، وبالاختلاف، لبلورة اجماع قائم على المساواة، والتنوع، ليتخذ من تلك المنهجيات أداة اجرائية لتفكيك مفهوم الثقافة المركزية الغربية.

ركائز فلسفية

على الرغم من تقصيه لنشوء (الشعور الأوروبي) في القرون الوسطى، حيث قاد صراع «اوروبا» مع الامبراطورية العربية - الاسلامية الى تكوين صورة مشوهة ومختزلة عن العالم الاسلامي لم تشف من آثارها اوروبا الى الآن، الا ان المؤلف يجد ان التعبير الحقيقي عن أوروبا لم ينضج الا مع الكشوفات الجغرافية التي دشنت حسب «تودوروف» اسس هوية الغرب، وأكسبته شعوراً جارفاً بالتفوق، ومع الثورة الفكرية العلمية التي استهدفت السيطرة على العالم، وعززت احساسه بالتميز والتفوق، هو ما عبر عنه ديكارت حين اشار الى ان أوروبا تتميز عن الاقوام المتوحشة والهمجية بتشييدها التيار العلمي (ص 17) وابرز عصر النهضة - حسب هيجل - ادراك الأوروبيين، انهم اصبحوا قادرين على فتح العالم كله الذي غدا مجالاً تتمدد فيه أوروبا.

منذ ذلك الوقت ولاحقاً، شددت الثقافة الأوروبية على رجحان الفعل والانجاز كقيمة مطلقة، وعلى رجحان العقل فانحل الفكر الى ذكاء والى رجحان المقياس الكمي للنمو، دون النظر الى قيمته الاخلاقية، وبدأ التاصيل لهوية اوروبية تقصي الآخر عنها. فادعت الانتماء الى تراث اغريقي - روماني، ويهودي، ومسيحي، بعد ان أبعدت عن ذلك التراث المؤثرات الشرقية: ما بين الرافدين، ومصر. واصطنعت نظرية عنصرية عن طبائع الشعوب وتعارضا بين اللغات الهندو - اوروبية واللغات السامية، ونقلت هذه العنصرية الى ميدان الدين لتظهر تفوق المسيحية بعد ان غيبت اصولها الشرقية. وقدمت مشروعاً سياسياً يدعو الى تجانس الانسانية عبر تعميم النموذج الغربي، مسوغة التوسع الأوروبي، ورافق ذلك عملياً، زرع هذا النموذج بالقوة، عبر تهديم النماذج الثقافية الاخرى. فاحلت فعلاً استحواذياً تضادياً محل التفاعل، واختزلت احتمالات الحوار والتفاعل الى امكانية وحيدة، هي التبعية (ص 35).

لقد طور الفكر الغربي منهج الوحدة والاستمرارية، الذي اصطنع «فكرة» تمنحه شرعية السيطرة على العالم، مؤداها: ان التاريخ خاضع لقوانين قارة تسير باتجاه غاية مرسومة يقف الغرب في ذروتها. ثم اصل لهذا المنهج، في الفلسفة، وعلوم اللغات، والاجناس، مبرراً المركزية الغربية، والتفوق الغربي. لقد اخترع الفكر الأوروبي «اسطورة» المعجزة اليونانية، لتحصين العقل الغربي ضمن ذاتية متعالية نقية، فارجع بداية التفكير الفلسفي الى اليونان، بعد ان استبعد المؤثرات الشرقية (المصرية، ما بين النهرين) التي تدل كل الشواهد عليها.

اسهم هيجل، اكثر من اي فيلسوف غربي آخر، في تعميق صورة التمركز الغربي، ووصل معه الفكر الغربي الى ذروة تاصيله للشعور الغربي بالتفوق، القائم على الاحساس بالتفاوت بين غرب اسمى وارفع عقلياً، وثقافياً، وعرقياً، ودينياً، والعالم الآخر الادنى والأحط في كل شيء (ص 46).

آسيا الضعيفة وأوروبا القوية

اقترنت ولادة الغرب - حسب المؤلف - بظاهرة التاصيل العرقي، اي بالقول بوجود طبائع عرقية خاصة تقف وراء تفوق الحضارة الغربية، فظهرت نظرية تفوق الجنس الآري، مشفوعة بممارسات استعمارية وحشية مدفوعة بهاجس هذا التفوق، قبل ان تتبلور نظرياً على يد «غوبينو» وأمثاله. ثم دعموا هذا الاعتقاد بكشوفات علم اللغة المقارن، والابحاث الفيلولوجية في القرن الثامن عشر، التي فاضلت الكفاءة الاداتية للغات الآرية على اللغات السامية (ص 230).

استعمل مونتسكيو العامل الجغرافي، ليكرس ثنائية ضدية بين آسيا الضعيفة، الكسولة، المخنثة، المستعبدة، وأوروبا القوية، والجسورة والذكية المتحررة. ثم اتى هيغل ليضع الشرق في بداية التطور التاريخي، والغرب في قمته، او نهايته. ولم يكتف بهذا الترتيب لموقع البشر حسب خطوط العرض، بل رتبه، ايضاً، حسب خطوط الطول، فالعالم الجديد: استراليا والاميركيتان، يتميز سكانه الاصليون (الهنود) بهشاشة تكوينهم النفسي، وبانعدام حيويتهم، وبسرعة اذعانهم للرجل الأبيض، ولقد ظلوا دون مستوى التاهيل الثقافي الذي اراده الأوروبيون، فاضطروا لاستبدالهم بالزنوج كرقيق!

ويلحظ المؤلف ان فرضية هيجل هذه كانت في ذهن الفاتحين للقارة الجديدة، ففي وثائق «الفتح» الاسباني ركبت صورة «هشة» لاقوام بدائية ساكنة، وفي تراجيديا الفتح يتجلى معنى التمركز العرقي - الثقافي - في باهر جلائه. ويتفق مع «تودوروف» في وصف هذا اللقاء/ الاكتشاف على انه ضرب من الاغتصاب نتج عنه اقتراف اوسع جريمة إبادة في تاريخ البشرية. فأوروبا التي كانت في سبيلها للاعلان عن هويتها الجديدة، كانت تجد في اقصاء وشطب الآخر من مقتضيات هذه الذات. فكولومبوس لم يستطع ان يعترف للهنود بذاتية خاصة، ووجد ان اقصى ما يمكن ان يكونوه، بعد تخليصهم من لا إنسانيتهم هو ان يصبحوا عبيداً. اما «فيتوريا» احد قمم النزعة الانسانية الاسبانية في القرن السادس عشر، فقد اكد «ان الهنود اكثر غباء من الحمير» ويجزم اوبيدو «ان قتل الهنود اكبر هبة يقدمها المؤمن لربه» (ص 249 - 251).

هذا الموقف (الذهني) الاقصائي عكس نفسه على سلوك الفاتحين الذين ارتكبوا مذابح جماعية لمجرد رغبتهم في التاكد من مضاء سيوفهم! اما بالنسبة للشرق فإن هيجل قدم صورة تختزل الرؤية الغربية حوله: انه مجاز مركب من الخيال والخرافة والاسطورة والتأمل، وتقتصر ممارساته العقلية على المراوحة بين التأمل السلبي والانذهاش. ومحكوم عليه بالثبات والجمود والسكون والذهول. وهي صورة سيثبت الاستشراق اركانها في المخيلة الغربية، التي لن يبرأ منها حتى ماركس وانجلز، على الرغم من نزعتهما التحررية، فالأول راى في الاستعمار الانجليزي للهند «اداة تاريخية» لزعزعة ثبات بنيتها الاجتماعية، والثاني راى في «فتح» فرنسا للجزائر «رافعة مهمة وموائمة لتقدم الحضارة» (227 - 228). هكذا، تم تثبيت تصور متين في الوعي الغربي بخصوص دونية العالم، وتفوق الغرب المطلق، وشاع هذا التصور ليصبح مسلمة لا يمكن زحزحتها.

التاصيل الديني:

لقد مارست النزعة التطورية في دراستها لتاريخ الاديان المقارن التاصيل لتفوق الغرب، حينما وضعت المسيحية، بعد ان أوربتها، في قمة التطور الديني، ولخص هيجل هذه الرؤية، عندما وضع الاديان في سلم متدرج تشكل الديانة الافريقية والآسيوية النقطة الباهتة والمنحطة الواقعة في اسفله، في حين تتبوأ المسيحية المكانة العليا فيه (ص 134).

لقد وجد الفكر الغربي الاستعلائي تسويغاته تلك من الفكرة التي كرستها الكنيسة الكاثوليكية حول نفسها، وحول دورها في العالم.

فبعد ان أنتج اللاهوت الكنسي سلسلة من الثنائيات الضدية: الدين/ الدنيا، مملكة الله/ مملكة الدنيا، البابا/ الامبراطور... الخ، شدد مؤسسوها الأوائل على واجب خضوع السلطة الارضية الى مدينة الله، التي تجلت في الكنيسة الكاثوليكية. فاصبح العالم بكل ابعاده: الجغرافية والتاريخية والثقافية، لا يكتسب مشروعيته الاخلاقية الا اذا ظهرت عليه بصمات الكنيسة الكاثوليكية ومباركتها.

وتم استبعاد وإقصاء كل من لا يندرج تحت شفاعة الكنيسة. لذا حينما اقتضت مصالح التوسع الأوروبي و«اكتشاف العالم» في مطلع العصر الحديث استثمار الكنيسة، جاب المبشرون الكنسيون العالم باناجيلهم جنباً الى جنب مع حملة السلاح (ص 290).

ويختم المؤلف بحثه، في القول: «مع ان السلطة التي طورتها الكنيسة، واللاهوت في مجال الفكر والاخلاق، قد استبعدت الى الوراء في العصر الحديث، فإن القول بانتهاء كل ما له علاقة باللاهوت والكنيسة في شبكة الفكر الحديث يحتاج الى براهين غير متوفرة، وان الاحتجاب الظاهري للدين لا يعني انه فقد الاثر في توجيه مضامين الفكر، فحضوره اكبر من ان يوصف في كثير من الفلسفات الغربية الحديثة» (ص 309).

الكتاب:
المركزية الغربية/ اشكالية التكون والتمركز حول الذات
المؤلف: د. عبد الله ابراهيم
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: تزوير التاريخ
المؤلف: د. فايز رشيد
الناشر: دار قباء
يتناول الكتاب بالوثائق الرد على نتنياهو ويدحض المقولات الصهيونية القائمة على التضليل التاريخي والديني.

الكتاب: حطام البوابة الشرقية
المؤلف: وفيق السامرائي
الناشر: دار القبس
قراءة جديدة لحرب الخليج الثانية تربطها بحرب الخليج الاولى

الكتاب: العرب والمراة
المؤلف: خليل عبد الكريم
الناشر: دار سينا
هذا الكتاب محاولة للكشف عن الذهنية الثقافية ازاء مسالة على درجة قصوى من الخطورة وهي النظر الى المراة ومقارنتها بالمظاهر الطبيعية.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

حرب الخليج الأولى ونتائجها اللاحقة في كتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد عشر سنوات على انتهاء الحرب الضارية بين العراق وإيران، التي امتدت ثماني سنوات، صدر اخيراً بالانجليزية كتاب «حرب الناقلات بالخليج: المبارزة البحرية بين ايران والعراق» تتناول فيه كاتبته د. نادية السيد الشاذلي احدى اهم المراحل في هذه المواجهة العسكرية، التي قادت احداثها المتسارعة، حسب تحليلها، الى وقف اطلاق النار، على اثر تصاعد خطير للتراشق بين القطع البحرية الاميركية والايرانية قادت في النهاية الى اسقاط طائرة ايرباص مدنية ايرانية بواسطة الفرقاطة الاميركية «فينسنز» اثناء معركة بحرية مع سفن ايرانية، مما اقنع ايران باستحالة كسب الحرب، ثم قبولها في أغسطس (آب) 1988 قرار مجلس الأمن رقم 598.

والكتاب يقع في تسعة فصول تضم عدداً كبيراً من الجداول عن ابرز احزاب المعارضة العراقية وتكوين البحريتين الايرانية والعراقية، واحصائيات عن السفن التي اصيبت وقت حرب الناقلات من 1984 الى 1988، بالاضافة الى مجموعة من الخرائط الحربية. وتجدر الاشارة الى ان الكاتبة استقت معلوماتها من مقابلات شخصية مع الكثيرين من اصحاب الرأي المتخصصين وصانعي القرار في ذاك الوقت اقليمياً ودولياً، الى جانب مصادر عديدة.

النصف الأول من الكتاب يصف المسرح البحري بخلفياته التاريخية والجغرافية/ السياسية والجغرافية/ الاستراتيجية، ويوضح الاحداث والاسباب التي ساهمت في دخول العراق في مواجهة عسكرية ضد ايران في سبتمبر (ايلول) 1980، مع خلفية جيوبوليتيكية للعراق وإيران. ويقدم عرضا تحليلياً للعمليات البرية على الحدود المشتركة، ويسلط الاضواء على قضايا داخلية وخارجية ذات صلة بالدولتين كالاكراد، وجزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى، والوجود السياسي والبحري الاجنبي بالمنطقة، ويشرح اسباب التسابق على التسلح بين الدول الخليجية.

اما النصف الثاني فيشرح دوافع واهداف العراق من تبني استراتيجية حرب الناقلات، ويقدم عرضاً دقيقاً عن تطورها، بالتوازي مع عمليات القوات البرية وحرب الصواريخ ضد المدن. هذه الحملة اشتدت حدة بالرغم من وجود ثماني قطعة بحرية بعد ان لجات الكويت الى رفع اعلام اجنبية على ناقلاتها للتمتع بحراسة اساطيل بلادهم الحربية.

برأي الكاتبة فإن حرب الناقلات كانت حرباً اقتصادية - سياسية في المقام الأول، شنها العراق على مصدر اقتصاد ايران الأساسي، اي صناعة وتصدير النفط لخنق اقتصادها ولتمويل الحرب. ولجا كذلك الى هذه الاستراتيجية لعلمه ان موانئ تصدير نفطه كانت عاطلة منذ الاسبوع الاول من العمليات الحربية عام 1980 وان انابيب النفط عبر أراضي السعودية وتركيا، وايضاً اسطول شاحنات نقل النفط عبر الأردن، كانت في مأمن.

يخلص الكتاب الى ان حرب الخليج الاولى افرزت نتائج سياسية ذات اهمية بالنسبة لمنطقة الخليج، كتاسيس مجلس التعاون الخليجي في فبراير (شباط) 1981 تحسباً لما قد يؤدي استمرارها الى التطاول على أراضي البعض من دول الجوار. ويعتبر مجلس التعاون، الذي يضم السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة، المشروع الوحدوي العربي الوحيد الذي ما زال قائماً بعد قرابة عشرين عاماً. ويسعى الى رسم سياسة امنية داخلية وخارجية مشتركة، والتعاون في مجالات الاقتصاد والنفط والثقافة، والقيام بمناورات حربية مشتركة، كانت اولها «عملية درع الصحراء» سنة 1983. وقد اغضب تاسيس المجلس كلا من العراق وإيران بسبب عدم اشراكهما وهما - من وجهة نظرهما - اقوى دولتين في المنطقة.

ومن النتائج الاقتصادية ذات التاثير المباشر على منطقة الخليج، تطوير وإنماء شبكات انابيب النفط عبر السعودية وتركيا والعراق وإيران، لتأمين صادراتها نتيجة اشتداد حدة حرب الناقلات، ويتوقع انها ستؤدي الى تصدير نصف كمية النفط الخليجي الى موانئ البحر الاحمر والمتوسط في المدين القريب والمتوسط قد تصل الى 83 في المائة من اجمالي الكميات المصدرة مستقبلاً، علماً بان نفقات انشائها باهظة وليست مأمونة، اذ انها معرضة للاصابة في حالة هجوم جوي او صاروخي او فتنة طائفية كما حدث للأنبوب السعودي عبر لبنان، او للاقفال بسبب حظر تجاري كالذي وقع على العراق بعد حرب الخليج الثانية في 1990 او عداء شخصي كما حصل للأنبوب العراقي عبر سورية، او للتخريب الذي تم ضد الانبوب المذكور.

كانت حرب الناقلات في مياه الخليج حاسمة اذ اوصلت العراق الى اهدافه، بيد ان شعبي البلدين المتحاربين تاثرا اقتصادياً واجتماعياً. فالتضخم دفع الحكومتين الى دعم السلع الضرورية خوفاً من اندلاع ثورة، واصدار قرارات لتنظيم الاسعار، ومراقبة التجار المسيطرة على السوق، مما اثقل اقتصادهما. ومع ذلك ظهرت مجموعات جديدة من اثرياء الحرب - اغلبهم من اقرباء النخب الحاكمة - استفادوا من الظروف ومكنتهم علاقاتهم واتصالاتهم من جني الربح السريع.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة - الأعمال والتجارة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الأخبار 15,30 موسوعة الاخبار 15,40 الأخبار 15,40 حياة نباتات - البراري الأميركية 16,30 الاخبار 16,40 برناج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,00 رحلات الطيران (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الأسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 فيلم وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي: «الشمس منتصف الليل» 11,00 عناوين الأخبار 11,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 13,00 نشرة الاخبار 14,10 تحليل المباراة 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات) 16,15 تحليل المباراة 16,45 منوعات غنائية 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج: «وداعا للحب» 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الاطفال 9,30 من عمان بصراحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 26 يوما حول العالم 12,45 اللقاء العربي 13,15 وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة للجميع 16,30 قضايا برلمانية 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من جهة اخرى 20,05 من جهة اخرى 20,30 اليوم وغدا 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,30 المجلة الرياضية 14,30 مباشرة من لانس مونديال 98 (الدور الثاني) الفريق الأول في المجموعة (ج) ضد الفريق الثاني في المجموعة (د) 16,20 وثائق دولي - البحث عن الكنوز 16,50 اغاني مصورة 17,00 رياضة - الفروسية 18,50 كرة القدم من سان دوني مونديال 98 (الدور الثاني) الفريق الأول في المجموعة (د) ضد الفريق الثاني في المجموعة (ج) 20,50 الاخبار الرئيسية 21,30 مسلسل كوميدي «أنا ومراتي ونسايبي» 22,00 العالم الرياضي 23,15 الأخبار الأخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش




نجلاء فتحي

نور الشريف

00,00 فيلم دموع الحب (محمد عبد الوهاب/ نجاة علي) 02,15 فيلم دعوني اعيش (ماجدة/ مصطفى سرحان) 04,00 الفيلم التلفزيوني الخوف 06,00 فيلم صبيان وبنات 08,00 فيلم معركة النساء (وفاء سليم/ احمد بدير) 10,00 فيلم أيام التحدي (سمير غانم/ ليلى علوي) 12,10 فيلم ليلة الدخلة (اسماعيل يس/ ماجدة) 14,00 فيلم عروس البحر (وليد توفيق/ ايمان) 16,00 فيلم دمي ودموعي وابتسامتي (نجلاء فتحي/ نور الشريف) 18,00 محطات المخرجين/ صلاح ابو سيف 18,20 فيلم البداية (احمد زكي/ يسرا) 20,40 فيلم كباب ولكن (يونس شلبي/ عايدة رياض) 22,10 فيلم عصابة النساء (صباح/ سيد المغربي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج: «لين لنت يا حبيب العمر» 15,30 برنامج وثائقي رحلة الى... 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن - الموجي 23,00 برنامج في سكون الليل 00,15 برنامج بيانو بيانو

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات كاس العالم، المرحلة الثانية - المباراة 1 02,00 استديو كاس العالم 03,00 للرحلة الثانية - للمباراة 2 06,30 للرحلة الثانية - للمباراة 1 10,00 المرحلة الثانية - المباراة 2 13,30 للرحلة الثانية - للمباراة 3 (مباشر) 17,00 استديو كاس العالم 18,00 كاس العالم: للرحلة الثانية - للمباراة 4 (مباشر) 21,30 الو كاس العالم (مباشر) 22,30 المرحلة الثانية - المباراة 3

تلفزيون المستقبل

04,00 برامج الاطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «الطريق الى القدس» 15,00 فيلم اميركي: «معارك تواي واناه» 16,30 مسلسل عربي: المحاكمة 17,30 سايرنز: مسلسل اجنبي بوليسي 18,30 فيلم اميركي: كانتري 20,30 اضواء على كاس العالم 98 21,00 فترة للسلسلات الكوميدية الاجنبية 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا

راديو وتلفزيون العرب

22,00 منبر المعاملات الاسلامية 23,00 جرائم اقتصادية 23,30 بوادي العرب - اعادة 00,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة - هالة والدراويش - الرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانته» 05,30 مسجل: تنس ويمبلدون 12,30 مباشر: العاب قوى من روسيا ثم مباريات كاس العالم لكرة القدم 1998 - فرنسا 23,00 بث متأخر: العاب قوى من روسيا

صابرين

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,15 مسلسل تلفزيوني 02,10 دعاء 03,00 عاشق قلب الاسد 05,00 محامي المظلومين 09,30 تاهد 11,30 برامج سينمائية 12,00 عندما يبكي الرجال 14,00 جناب السفير 16,00 برامج سينمائية 16,30 لحن الوفاء 18,00 برامج سينمائية 18,30 عاشت للحب 21,30 نزوة 00,00 قصة غرام

فضائيات

أنس زاهد

الى متى يظل المعلق العربي يعشق الصراخ ويفتعل الحماس ويمارس عادة الرغي و«اللت والعجن» بشكل يثير اعصاب المشاهدين؟ والى متى يظل التعليق عند العرب مقتصراً على نقل ما يدور على ارض الملعب، وكأن المشاهدين هم مجموعة من المكفوفين او على الأقل من المصابين بأمراض ضعف النظر؟

وحتى عندما ينحصر اللعب في منتصف الملعب وتخلو المباراة من الفرص الخطرة واللعب الايجابي، تجد ان المعلق العربي يصرّ على نقل ما يجري في الملعب بكل دقة وأمانة.. فرمية التماس ينفذها اللاعب الفلاني، وضربة المرمى يلعبها الحارس بقوة.. وهكذا حتى يمل المشاهد من نقل التفاصيل الصغيرة غير المؤثرة التي لا تحتاج لأي تعليق.

في انجلترا حيث يوجد افضل معلقي كرة القدم على وجه الارض، يسكت المعلقون لبعض الفترات معتمدين على عيون المشاهدين التي ترقب الاحداث بدقة متناهية.. والمعلق الانجليزي يتدخل بالوصف فقط عندما يشاهد ما يستحق ان يتوقف امامه المشاهدون، وفي ما عدا ذلك فان المعلق يحاول ان يتفرغ لمهمة القراءة الفنية بالاضافة الى سرد المعلومات التي تهم المشاهدين عن الفريقين ولاعبيهما وأجهزتهما الفنية. ومن هذه العينة من المعلقين الهادئين يوجد لدينا معلق قناة الرياضة براديو وتلفزيون العرب، المتميز خالد الغول. التعليق يعني مشاهدة المباراة بعيني خبير.

مسلسل «أيوب» العائد من المهجر

من معاناة الغربة وخسارة العائلة إلى مواجهة التخلف في القرى السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

يعكف المخرج السوري غزوان بريجان حاليا على تصوير مسلسله الجديد «ايوب» عن قصة رجل عائد من المهجر بعد غياب طويل، عانى خلاله مرارة الغربة وعذاب الحب بعد ان فقد زوجته في المهجر. كتب قصة المسلسل فؤاد عبود ويجسد شخصياته الاساسية تيسير ادريس ويارا صبري وريم عبد العزيز وحسام عيد وزهير رمضان وماهر صليبي ولينا مراد وايمان عبد العزيز والضيفان لينا حوارنة وصباح عبد.

وبالقرب من مدينة دمشق في قرية الاحمدية قال المخرج ان المسلسل يتحدث عن «ايوب» العائد الى قريته بعد غياب طويل ليجدها تعيش واقعا متخلفا وتعشش فيها العادات السيئة وما زالت تعتمد على الزراعة البعلية بالرغم من وجود النهر. ويحاول ايوب من خلال العلم وبث روح العمل تجاوز وضع القرية فيدخل زراعات جديدة وطرق ري جديدة ويباشر في تعليم اطفال القرية وتحريضهم على المعرفة.

ويقول المخرج انه يميل بطبعه الى البساطة والابتعاد عن الاستعراض، الا انه استخدم «الفيديو سكوب» على نمط السينما سكوب وهي تجربة تكاد تكون فريدة في الدراما العربية وربما استخدم هذا الاسلوب في «الفيديو كليب»، اما على صعيد الدراما والممثل والصورة فانه يعطي اهمية لكل هذه العناصر لانها الادوات التي ينقل من خلالها رؤيته الاخراجية، لذلك يعكف على دراسة النص طويلا ويناقش الممثلين كثيرا ويهتم بكل التفاصيل.

وبالنسبة للفنان تيسير ادريس الذي يجسد الشخصية المحورية في العمل فيقول ان شخصيته مركبة وصعبة وتتصف بالمزاج الخاص، وشخصية تحب الحياة والجمال وتختلف عن جيلها وتزرع حبا وانسانية وتؤثر ولا تتأثر.

اما ريم عبد العزيز فقد تحدثت عن طبيعة الشخصية التي تؤديها في العمل الفني بانها راقصة غجرية مشهورة بجمالها ورقصها، وهذا ما يجعل الناس يحبونها ويرغبون بمشاهدتها لكنها تعيش حالة خاصة برفضها هذا الواقع، وحتى يظهر الشاب الذي يلفت انتباهها والذي يحمل افكارا تقترب من افكارها، وهو «ايوب» الشخصية المحورية في العمل، ويحبها وتحبه لكن التقاليد والاعراف تمنع هذه العلاقة.




ريم عبد العزيز (الى اليمين) ويارا صبري ضمن شخصيات المسلسل الاساسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتقول ريم عبد العزيز انها زارت مناطق الغجر ودرست تصرفاتهم وطريقة لبسهم وممارستهم لعاداتهم وكيف يتحدثون ويرقصون. واضافت نوعا من الرقص الاستعراضي الى الرقص الغجري وحاولت ان تكون قريبة من ملامح الغجر، واضافة الى ان ملامحها الشرقية ساعدتها على ذلك كثيرا، تتمنى ان ينال دورها اعجاب المشاهدين حين يعرض المسلسل.

الفنانة يارا صبري التي قامت في العمل بدور «امونة» التي كانت تحب «ايوب» قبل ان يهاجر ويترك قريته هربا من الواقع البائس ثم يعود ليجد امونة وقد تزوجت من رجل آخر. ولكن بعودة «ايوب» يرجع لها الامل في احياء الحب القديم وتصطدم تلك الآمال باحلام «ايوب» الكبيرة.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا
1- حيوان منقرض – للنفي.
2- عميد المسرح المصري.
3- نطلق – نزيه.
4- للتأفف – عقل – ضد ظالم.
5- من الفواكه – من الامارات العربية.
6- يلوم – ضد نهار.
7- حسم "معكوسة" – حرف هجاء – للتفسير.
8- الاملس – احسان.
9- ترية – يدعو.
10- الاسف "معكوسة".

عموديا
1- مادة متفجرة – كرب.
2- ممثل مصري.
3- نطق – اكتمل "معكوسة" – طري.
4- التألف – عاصمة البرتغال.
5- ضد خطأ – متشابهان.
6- خيال وظن – التهديد.
7- من الفصول – امل.
8- القريب "معكوسة" – حرف نصب.
9- حيوان قطبي – يغير.
10- القبس – ربح مثلية.

الحل السابق

أعداد هائلة تتدفق على مراكز الحدود

البر ينافس الجو في أسفار الخليجيين ويطرح فكرة إنشاء سكك حديدية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

مع بدء موسم الاجازات في الامارات تتعدد اختيارات السفر امام المقيمين، لكن السفر بالبر يحظى بنصيب متزايد من اعداد المسافرين بالنظر لاعتدال كلفته من جهة، وتحسن الطرقات الدولية ووسائل النقل العامة من جهة ثانية.

وتعترف شركات الطيران العاملة على خطوط بعض الدول العربية التي لها جاليات كبيرة في الامارات ان اعداد المسافرين برا قلصت حصتها من السوق. وتقول مصادر الشركات انه رغم نسبة الاقبال العالية على رحلاتها الى بعض العواصم العربية إلا ان هذه الشركات كانت في الماضي تسير رحلات اضافية عديدة لمواجهة الطلب على الخطوط وهو أمر لم يعد متاحا بنفس النسبة السابقة بسبب دخول شركات النقل البري على خط تنظيم رحلات الى بعض العواصم العربية. ويغري النشاط الذي تشهده حركة السفر بالباصات الى مدن كالقاهرة وعمان وبيروت ودمشق البعض لطرح فكرة انشاء خط للسكك الحديدية يربط الخليج العربي بتلك المدن. لكن اقتصاديين يشككون بجدوى هذا المشروع خاصة أن حركة السفر هذه لا تزال موسمية، ويقترح هؤلاء الاقتصاديون بدلا من ذلك انشاء قطارات شحن في المرحلة الاولى على ان تستبدل عند الحاجة بمقصورات للركاب خلال المواسم.

وتقف كلفة المشروع وتعدد الجهات التي يجب ان تشارك في التمويل والتنفيذ حجر عثرة أمام المشروع، ويقول أحد خبراء وزارة المواصلات بدولة الامارات ان مشروع اعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي الذي يربط سورية والأردن والسعودية ما يزال يراوح مكانه منذ عدة عقود، رغم وجود اساس واضح للمشروع، فكيف يمكن التفكير بمشروع جديد وبكلفة تعادل اضعاف كلفة الخط الحجازي، فضلا عن وجود صعوبات في التمويل حاليا؟

وفي غيبة تفكير جدي بانشاء خطوط حديدية منتظمة فان اعداد شركات النقل البري تتزايد واصبحت المنافسة بينها من سمات موسم السفر. وتقدم بعض الشركات اسعارا منخفضة جدا لرحلة الذهاب والاياب بين الشام والخليج، تصل الى 500 درهم لرحلتي الذهاب والاياب مقابل 800 درهم كانت تتقاضاها العام الماضي.

ويقول اصحاب هذه الشركات ان التنافس بين الشركات على الأسعار يؤثر على مستوى الخدمات التي تقدم في الحافلات خلال السفر. ويؤكدون ان التجربة ستكون هي المحك في النهاية إذ ان الأسعار الرخيصة لن تكون في المدى الطويل عنصر الجذب الوحيد للمسافرين.

ويبدو ان انتعاش حركة السفر بالحافلات لم يؤثر كثيرا على حركة السفر بالسيارات الخاصة التي لا تزال الوسيلة المفضلة لدى قطاع كبير من المقيمين.

ويرغب كثيرون بالسفر بسياراتهم الخاصة لانهم يحتاجونها خلال الاجازة بسبب صعوبة التكيف مع ظروف المواصلات في بلدانهم وارتفاع اجورها، فضلا عن ان وجود سيارة خاصة يفتح امامهم فرصا افضل للاستمتاع بالاجازة.

وقد شهدت حركة السفر بالسيارات الخاصة تطورا في السنوات القليلة الماضية من حيث ان حمولات هذه السيارات بدأت تتجه للانخفاض بخلاف ما كانت عليه في السنوات الماضية.

فبالاضافة للقيود التي فرضتها السلطات في دولة الامارات وغيرها من الدول التي تمر بها سيارات المغتربين على حجم الحمولات فان كثيرا من هؤلاء المسافرين بدأوا يستخدمون خدمات الشحن التي تقدمها شركات الحافلات لارسال جزء كبير من امتعتهم معها مما يوفر عليهم اعباء النقل والتحميل والتنزيل عند انطلاقهم ووصولهم وعند نقاط الحدود المتعددة.

كما أصبح الكثير من المسافرين يقللون من شراء الكهربائيات والهدايا إما بسبب ما تمثله من اعباء على ميزانية الاجازة، او بسبب وجود بدائل لهذه المشتريات في بلدانهم بعد انفتاح الأسواق في هذه البلدان. واقرب مثل على هذا المصريون الذين يمثلون تقليديا اكثر فئة من المغتربين الذين يحضرون معهم الى بلدهم بضائع من الخارج، إذ اصبحوا الآن يترددون في شراء اي بضائع بعد ان وجدوا ان أثمانها في منطقة الخليج تعادل اثمانها في مصر.

واذا كان للسفر بالبر متاعبه عند البعض، فان اكبر عبء من هذه المتاعب يتحمله العاملون في القنصليات السعودية في دول الخليج الذين يستنفرون لاصدار تأشيرات المرور لمسافرين لأيام معدودة مما يخلق ضغطا غير عادي على عمل القنصليات.

والى جانب هؤلاء فان العاملين في نقاط الحدود تلحق بهم «طرطوشة» من تلك المتاعب، حيث تتدفق على مراكز الحدود اعداد هائلة من المسافرين الذين يرغبون في انجاز معاملاتهم باسرع وقت ولو على حساب الآخرين.

انتعاش السفر بالحافلات لم يؤثر كثيراً على التنقل بالسيارات الخاصة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض واسود

خالد القشطيني

حكايات اهل السياسة

لم نسمع في حياتنا عن سياسي في الشرق الاوسط انتهت حياته السياسية بسبب فضيحة أخلاقية او جنسية او خيانة زوجية. لا ادري ان كان ذلك يعود لأنهم جميعا في منتهى الطهر والعفاف او لأننا لا نعتبر ذلك عيبا، بل وربما يعتبره البعض شطارة ورجولة. الحالة تختلف، او كانت تختلف في بريطانيا حيث سقط كثير من الساسة بسبب سقوطهم في هوى امرأة او هوى غلام. من هؤلاء في جيلنا هذا بروفيومو وديفد ملر وجرمي ثورب. التاريخ الانكليزي مليء بضحايا الجنس من الساسة.

بصورة خاصة يشمئز الانكليز من الايقاع بامرأة متزوجة. كانت الخيانة الزوجية السبب الوحيد تقريبا الذي يعطي الطلاق. وكان وما زال من حق الزوج ان يقاضي من يغرر بزوجته ويطالبه بتعويض كبير.

كان من ضحايا الجنس الذين تغلبت شهوتهم على رسالتهم، السير شارلس دايك، النائب البرلماني الذي تألق نجمه في حزب الاحرار في اواخر القرن التاسع عشر واصبح اليد اليمنى لكلادستون، زعيم الحزب ورئيس الحكومة. كان الجميع يتوقعون له ان يخلف كلادستون العجوز في زعامة الحزب، لولا ان وسوس الشيطان له واوقعه في حب السيدة المتزوجة كروفورد. سرعان ما انفضح امر العلاقة وطلب منها زوجها مقاضاته في المحاكم بدعوى التغرير بها وانتهاك عرضها. ففعلت وكانت محاكمة من اشنع ما شهدته بريطانيا حيث وقفت السيدة كروفورد امام القاضي وراحت تروي له كيف علمها على ما سمته «بكل الدعارات الفرنسية»، والتي يقصد بها الانكليز الاستعمالات الجنسية الشاذة. روت كيف انه في احدى الليالي اقنعها بمضاجعة خادمه الشاب فاني.

اصبحت فضيحة السير شارلس من اكبر الصدمات التي تلقاها كلادستون الورع في حياته السياسية. لم يعد امامه غير اعادة تشكيل الوزارة بحيث يسقط منها الوزير الآثم. وعلى الطريقة الانكليزية المترفعة كتب في محضر تأليف الوزارة الجديدة، «دايك غير متوفر للمشاركة». ثم بعث اليه برسالة تعتبر من قمم الادب السياسي الفكتوري حيث قال:

عزيزي دايك:

اكتب اليك في اليوم الأول من ذهابي لأداء عملي المرهق المعتاد لأعبر لك عن عميق اسفي في ان ايا من الظروف الراهنة ستحرمني بالنيابة عن حكومة جديدة من الاستفادة من القدرة العظيمة التي اثبتم في شتى الميادين والصيغ تقديمها كخدمة رائعة وزاهرة للتاج وللبلاد. لا بد ان تدرك جيدا ان شعوري المطلق من جانبي بالحاجز الخارجي في عزلة تامة عن اي نقص في ثقتي الداخلية وهو أخر ما يخطر لي ان ارغب في الاشارة اليه.

من اين لي ان اختم هذه الكلمات دون ان اعبر لك بحرارة عن رغبتي في ان ارى مهمة نبيلة وطويلة الأمد تحجز لك بامتياز عام.

صدقني الى الابد - المخلص - و. ئي كلادستون.

وبهذه الرسالة اطفئت الانوار على ذلك المستقبل المهيب الذي كان ينتظر السير شارلس دايك. رب نظرة اورثت شهوة، وشهوة ساعة، اورثت حزنا طويلا.

غريب وعجيب



الأميرة عائشة

عثمان العائدي

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى المهرجان المسرحي الأول لطلاب معهد برمانا العالي وذلك مساء الأربعاء المقبل.

● الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري يعود للقاهرة يوم الثلاثاء المقبل قادماً من باريس بعد زيارة خاصة لها استغرقت يوماً واحداً في طريق عودته من نواكشوط حيث رأس مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي.

● كلاوس فون دوناني، وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية وعمدة مدينة هامبورغ الأسبق، احتفل بعيد ميلاده السبعين، ونظم له الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، الذي ينتمي اليه، حفل تكريم بهذه المناسبة.

● الدكتور نحو داوود وزير السياحة السوري يفتتح في دمشق مساء الثلاثاء المقبل معرض الزهور الدولي بحديقة تشرين في احتفال يحضره وزراء السياحة العرب ورجال الأعمال والسياحة وعدد من المسؤولين السوريين ومديري شركات سياحية وتجارية ولفيف من المدعوين والمهتمين.

● الاميرة للاأسماء كريمة العاهل للغربي رعت بالرباط حفل نهاية السنة الدراسية لمؤسسة للاأسماء للأطفال الصم، بحضور اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية وعبد الواحد القاسي وزير الصحة ومحمد اكديرة والي الرباط وسلا والجنرال عمر الصقلي القائد المنتدب للحامية العسكرية.

● الأميرة عائشة كريمة العاهل الأردني الملك حسين مديرة المجندات في الجيش الأردني رعت حفل تخريج دورة الجيش الشعبي لطلبة جامعتي العلوم والتكنولوجيا واليرموك حيث وزعت الجوائز التقديرية على الطلبة الفائزين في المسابقات العسكرية بحضور الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا والدكتور فايز خصاونة رئيس جامعة اليرموك.

● الدكور محمد مطلق الحديد الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني رئيس اللجنة العليا للاغاثة والكوارث في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر تسلم من الرئيس الباكستاني جائزة الهلال الأحمر الباكستاني في احتفال أقيم في اسلام اباد بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الهلال الأحمر الباكستاني.

● عثمان العائدي رجل الأعمال السوري، يولم اليوم مأدبة عشاء في فندق الشام تكريماً لوزراء السياحة العرب دعي اليها المسؤولون السوريون وعدد من المسؤولين العرب بالاضافة الى رجال الأعمال والسياحة والاقتصاديين والصحافيين ورجال السلك الدبلوماسي.

● عبود الهاجري المدير الجديد للخطوط الجوية اليمنية في بريطانيا وايرلندا وصل الى لندن، حيث بدأ على الفور اجتماعات لتسهيل وتطوير التعاون بين الخطوط اليمنية وعملائها.

● الدكتورة رتيبة الحفني مستشارة رئيس هيئة الأدباء بمصر تشرف على الاحتفالات التي يقيمها مركز تنمية المواهب يومي غد وبعد غد في ختام الموسم الدراسي للمركز.

● المحامي محمد امين الداعوق رئيس «تجمع بيروت» يقيم حفل استقبال تكريماً لأعضاء التجمع الفائزين بالانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت: المهندس عبد المنعم العريس رئيس المجلس البلدي، الدكتور سليم عيتاني عضو المجلس، والمختارين خليل دوغان وسليم المدهون وذلك مساء يوم الثلاثاء القادم في قاعة نادي خريجي الجامعة الأميركية - بيروت.

● حسين السكافي، المصور الفوتوغرافي العراقي، يقيم معرضاً بعنوان «شاميات»، يضم صوراً عن دمشق، التي عاش فيها سنين طويلة، تعكس عمرانها وأسواقها ومقاهيها وأماكنها الأثرية، بين 1 - 11 من الشهر المقبل في «ديوان الكوفة»، وسط لندن.

خطة لحماية بيئة السواحل السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعكف فريق من الخبراء اليابانيين والاستراليين المتخصصين في نواح بيئية وبحرية مع نظرائهم من الباحثين السعوديين على دراسة حماية الاحياء الساحلية والبحرية والمحافظة عليها وعلى مواطنيها على طول الساحل الشمالي للبحر الاحمر المحاذي للسعودية.

ويتمركز هؤلاء الباحثون بمناطق الوجه وأملج وينبع وجدة (على ساحل البحر الأحمر) حيث يقومون حالياً بأعمال مساحية ارضية وبحرية وجوية وتقييم سريع للكائنات الحية واستعراض شامل للظروف الاجتماعية - الاقتصادية للمنطقة بهدف بناء قاعدة ثابتة للمعلومات يمكن من خلالها اعداد خطة استراتيجية لتأسيس شبكة معلومات تساعد على حسن الادارة للحياة الساحلية والبحرية ومواطن تكاثرها وإدارة بيئتها الطبيعية وتنوع الكائنات الحية بها.

كذلك يسعى الفريق البحثي الياباني - السعودي الى تأسيس مرجع شامل للكائنات الحية من اصناف الشعاب المرجانية والأسماك والأعشاب البحرية والطحالب والقاعيات البحرية والنباتات البرية، حيث من المنتظر ان تخدم هذه المجموعة تطوير الدراسات المستقبلية التي سيقوم بها الباحثون السعوديون بانفسهم بعد انجاز هذه الدراسة القائمة حالياً.

وسيتم ضم الخرائط التي ستعد من خلال دراسة مظاهر الحياة الاجتماعية - الاقتصادية للمنطقة الى نظام قاعدة البيانات الجغرافية، فضلاً عن تأسيس قاعدة بيانات احصائية باستخدام تكنولوجيا قاعدة البيانات الجغرافية لتسهيل التقييم والتحليل السريع للبيانات المستقبلية علاوة على ان الدراسة ستؤمن للنظراء السعوديين مناخ عمل خصب ومناسب يستطيعون من خلاله مواصلة العمل للمحافظة على البيئة الساحلية.

وكان فريق خبراء البيئة الياباني قد عاد الى السعودية مطلع هذا الاسبوع لمواصلة اعمال مشروع الدراسة التنموية القائم منذ عام 1997 بين الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا JICA) والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بالسعودية. وقد ابتعثت الحكومة اليابانية من خلال «جايكا» هذا الوفد برئاسة الدكتور (نوبورو ماتسوشيما) مدير البحث العلمي بمركز ابحاث البيئة الطبيعية في اليابان ويضم عشرة من الخبراء المتخصصين.

نواعير حماة تحاكي «الأرغن»؟

دمشق: من علاء كيلاني

على ضفاف نهر العاصي، وفي مدينة حماة السورية، تستمر اكثر من 20 ناعورة بصوتها الأخاذ ضمن جو حافظت عليه رغم صراعها الضاري مع الزمن قرابة ثلاثة الاف عام. وتوصلت دراسة حديثة متخصصة لباحث في علم التاريخ الى ان هذا الصوت يعزف نوتات موسيقية حقيقية بتردد يتراوح بين 120 و70 مقاما موسيقيا وانه يشبه بموسيقاه الصوت الصادر عن آلة الأرغن.

وذكر الباحث علي القيم معاون وزيرة الثقافة في سورية، لـ«الشرق الأوسط» انه توصل لهذه النتيجة بعد ان تولى عالم دانماركي عام 84 دراسة الحركة الاهتزازية للناعورة اثناء دورانها في الماء حيث اجرى تحليلا لهذه الدراسة واخضاعها للسلم الموسيقي.

وتشير الدراسة انفة الذكر الى ان الحفريات الاثرية التي تمت في مدينة حماة كشفت وعاء «نوريا» يشبه في الشكل الوعاء الذي يعرضه متحف مالقا باسبانيا. والنوريا (الناعورة بالعربية) كلمة ما زالت تستعمل حتى اليوم في اللغة الاسبانية وهي آلة تدار بالماء في حركة تلقائية، ولا يحتاج تشغيلها الى انسان او حيوان.

وتعتبر حماة، رابعة المدن السورية، الموطن الأصلي للنواعير، حيث شهدت فيها طرق الري والزراعة وآلات رفع الماء تقدما ملموسا في بدايات مبكرة من التاريخ.

وتذكر الدراسة وجود ناعورة في (طليطلة) على نهر تاغوس في اسبانيا ترفع المياه الى قناة مائية تشبه في الخصائص تحديدات الاقنية التي تصب فيها مياه النواعير بمدينة حماة. وقد وصلت اليها، حسب الباحث القيم، عن طريق المشرق العربي وانتقلت منها في ما بعد الى اوروبا.

أخبارهم في كل مكان

● يبدأ قسم التثقيف الصحي في مركز رعاية الامومة والطفولة بالشارقة خلال الفترة من الثلاثاء المقبل ولغاية 25 من الشهر المقبل بتنفيذ برنامج محاضرات لانشطة الصيف في مجال تعزيز الصحة الاولية والتثقيف الصحي وفي اطار التعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والنسائية حيث يشمل البرنامج تنفيذ محاضرات يشرف عليها عدد من السيدات اعضاء الهيئة التمريضية والاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات بالمركز والقسم، وتنفذ الى جانب برنامج المحاضرات النظرية تطبيقات عملية خاصة بالنسبة الى محاضرات الاسعافات الاولية.

● تركي حسين محمد النجار حصل على بكالوريوس هندسة ميكانيكية من جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

أفراح

● الدكتور عبد العزيز الجلال مدير عام قطاع البنية في مجلس التعاون الخليجي احتفل بزواج نجله ياسر من كريمة الدكتور عبد الله الغذامي الناقد والكاتب السعودي المعروف، وتم الحفل في مقر النادي التابع لمجلس التعاون.

● زف الصحافي جهاد المنسى الى الآنسة المحامية تهاني دعنا وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● الدكتور عبد الله عبد الكريم التوم وزوجته الدكتورة حاجة عباس بالمستشفى العسكري في الرياض رزقا مولودة سمياها «شيراز».

منافق أفندي



في الشرق الأوسط جورج أورويل مخبرا سريا (ثقافة) معالجة الأمراض الوراثية قبل الولادة (شؤون علمية) «الصبغة الحجرية» تتسبب في حوادث انتحار بالسودان (الشرق الأوسط 3)

إنشاء وحدة مراقبة بريطانية خاصة لملاحقة مروجي «ڤياغرا» في السوق السوداء

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في لندن انشاء وحدة خاصة تابعة لوكالة مراقبة العقاقير الطبية البريطانية لملاحقة مروجي عقار «الفياغرا» في السوق السوداء ورصد الاعلانات عنه على شبكة الانترنت الدولية للمعلومات.

ومن المقرر محاكمة كل شخص يتاجر بالدواء طبقاً لقانون العقاقير الطبية البريطاني لعام 1969، ويتعرض المتهمون للحبس لمدة عامين او الغرامة.

وقال مسؤولون في وكالة مراقبة العقاقير الطبية انهم ينظرون حاليا في اكثر من عشرة تقارير عن الاتجار غير المشروع بالدواء. ولا يمكن بيع الدواء حالياً في بريطانيا الا بوصفة طبية خاصة يسجل فيها اسم المريض. ويتحمل الطبيب المسؤولية عن عواقبه المحتملة على مرضاه.

وتسوق مئات المواقع الالكترونية على الانترنت دواء «الفياغرا» مما يزيد من مخاوف الاطباء خصوصاً ان المشترين لا يحصلون على الاستشارات المطلوبة قبل اتمام الصفقة. ولا تزال الحكومة البريطانية تدرس المصادقة على العقار وادخاله الى شبكة الخدمات الصحية الحكومية لاستخدامه في بعض الحالات السريرية.

ويعاني واحد من كل عشرة من الرجال البريطانيين من البرود الجنسي. ويؤكد الخبراء في ميدان الطب ان «الفياغرا» عقار لعلاج العجز الجنسي بالدرجة الرئيسية، وانه لا يعزز القدرات الجنسية او قابليات الاخصاب.



جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 4 ربيع الأول 1419هـ ـ 28 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7152

London - Sunday - 28 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7152

صباح الخير

سمير عطا الله

«راجح» يخطف طائرة الايبيريا

تتذكر بيروت هذه الايام غياب اكبر فنان في تاريخها، عاصي الرحباني، شرطي البلدية السابق، الذي كتب اجمل اللحن والمسرح والشعر، واعطاها كلها الى صوت فيروز. كل يتذكره على طريقته. منهم من يعطيه الحجم الذي لم يقاربه احد غيره خلال نصف قرن. ومنهم، مثل شقيقه الياس الرحباني، من يروي للناس للمرة السبعين، كيف كان عاصي الرحباني يخاف من الطائرة ومتى سافر الى البرازيل مع «الفرقة»، وكيف كان يدلل شقيقه الاصغر، الاستاذ الياس!

اخترع عاصي الرحباني اشخاصه وابطاله من عالم عبقري بسيط. وبين اولئك الابطال كان «راجح» الذي لا وجود له، لكنه مثل «غودو» عند صموئيل بيكيت يدعي الكل انهم شاهدوه وتحدثوا اليه. مع ان الخاتمة عند عاصي المليء ابدا بالتفاؤل، غيرها عند الايرلندي المكتوم الابتسامة حتى النهاية.

الساعة 12 ظهرا من كل يوم، بتوقيتي لا بتوقيت غرينتش، افتح السي. ان. ان، لا لأنني مولع كثيرا باخبار هذا العالم، بل لأنني مكره اخاك.

الثلاثاء الماضي 12 ظهرا، السي. ان. ان ومذيعها الاوسترالي اللهجة والنبأ العاجل: خطف طائرة من اشبيليه الى فالنسيا. التفاصيل بعد قليل. وبعد قليل اضاف المذيع ان الخاطفين ثلاثة. ابقوا معنا. ثم بعد قليل من القليل الماضي، الثلاثة عرب. لا «ملامح متوسطية» ولا بلوط. عرب!

بعد قليل آخر، الثلاثة يطلبون السفر الى اثينا. لا، انهم يطلبون السفر الى اسرائيل. عرب، سمر، ويريدون السفر الى اسرائيل واحدهم يتحدث الاسبانية بطلاقة، واحدهم ايضا يحمل «ريموت كنترول» ويهدد بنسف الطائرة. وحملت «الريموت» وتسمرت امام السي. ان. ان خائفا شبه مرتعد: من الذي قرر هذه المرة ان يعيدنا الى السبعينات ومشهد الطائرات المحترقة؟ اي جهة حريصة على السمعة العربية تريد ان تضيف طائرة ايبيريا الى باص الاقصر؟

كان المذيع الاوسترالي لا يزال ينقل الاخبار بلهجته (أي داي باي) عندما قرر اعادة النظر بعد ساعتين وربع الساعة بالنبأ الذي قرأه على ملايين الناس: أولا ليسوا عربا. ثانيا ليسوا ثلاثة، في الاندلس.

كل خاطف طائرة هو «راجح». كل اسمر هو عربي. كل «ريموت كنترول» هو قنبلة حتى لو كان مضبوطا على السي. ان. ان والمذيع الاوسترالي. آي باي داي! خلال ساعتين ارتعد كل عربي يعيش في اوروبا وطرب المسيو لوبن لأن الدليل جاء من الغزو العربي الأول، من الاندلس! وصفقت فروع «الجبهة الوطنية» في كافة اوروبا، والمذيع الاوسترالي ومراسله في مدريد يصفان بدقة فائقة الملامح العربية. ثلاثة خاطفين ومعهم ريموت كونترول. الجميع شاهدوا «راجح». الجميع اظهروا دقة شديدة في وصفه.

غطت عبقرية عاصي الرحباني معظم مناحي حياتنا اليومية، مسرحا وشعرا وموسيقى، وعلى الخشبة وفي الاثير ترك تراثا كاملا من التجديد والشجي والتغريد، موزعا على اوتار الحنجرة الفيروزية الحانا من ضوء القمر وندى الصبح. وقد احتفل شقيقه بذكرى غيابه، بان روى لنا، للمرة السبعين، كيف سافر عاصي مع الفرقة! الى البرازيل، على الأرجح. لم اعد اذكر.



ڤيڤا تونس

مشجعة للمنتخب التونسي تحمل على كتفيها دمية دب ضخمة منسوجاً عليها اسم تونس وعلمها اثناء مباراة فريقي تونس ورومانيا اول من امس في ملعب استاد دوفرانس بضاحية باريس (ا ف ب)

أضواء مهرجان شارع الحمراء ببيروت يخطفها المونديال

بيروت: من سناء الجاك

للسنة الخامسة على التوالي تطلق جمعية تجار شارع الحمراء في بيروت مهرجانها بغية استعادة الرونق العتيق للشارع الوحيد المصنف سياحياً منذ حوالي ربع قرن في لبنان. لكن يبدو ان مباريات كاس العالم في كرة القدم (المونديال) قد سرقت الأضواء عن مهرجان هذا العام.

وبدأت الاحتفالات منذ اول من امس بمنع مرور السيارات حتى مساء اليوم (الاحد)، فيما نشطت التحضيرات في المحلات وعلى طول الشارع، حيث اقيمت الاكواخ والخيم والمنصات، اضافة الى نجوم رصعت الارصفة، ومنها نجمة تكريمية باسم فؤاد التويني، الرئيس السابق للجمعية، تقديراً لجهوده مدى ثلاثين عاماً من اجل الحفاظ على طابع الشارع الحضاري.

وكان الرئيس الحالي لجمعية الشارع وليد نعوشي قد أعلن عن انطلاقة المهرجان بشكر لدعم المصارف الموجودة فروعها فيه، ثم دعا الجميع الى المشاركة في هذه المناسبة شراء ومرحاً.

وتاريخ الشارع الذي يحاول تجاره استعادة مجده الذهبي يعود الى امراء بني الحمراء في العام 1407 الذين زرعوها واستغلوا فيها الحرير وقضبان الدبق، كما يذكر المؤرخ صالح بن يحيى في كتابه «تاريخ بيروت». الآن للمحاولة الاولى لادخاله في المدنية والعصرنة كانت مع اختيار المسافة الممتدة منه بمواجهة البحر لانشاء الجامعة الاميركية في بيروت على يد القس بلس، الامر الذي ساهم في ادخاله مرحلة جديدة فعمرت المنطقة وارتفعت بين العبير والعليق وخلال النخيل سطوح القرميد، التي بقيت منها شواهد نادرة الى يومنا هذا.

اما طابعه التجاري السياحي فقد بدأ في الستينات مع تاسيس جمعية تجار شارع الحمراء بمبادرة من منح دبغي وانطوان دباس وجوزيف نقلا ومحمد الخطيب وبول خوري وميشال منصور، وشارك في نهضة الشارع بعد ذلك الراحل خالد عيتاني الذي عين نائباً لرئيس الجمعية فؤاد التويني في مطلع السبعينات. والمهرجان الاول الذي كرس للشارع طابعه السياحي والثقافي كان مهرجان الزهور لمناسبة شهر المغتربين والمصطافين العرب. وكرت المناسبات التي كانت تتغذى بالطابع الثقافي للشارع بصالاته السينمائية وتحديداً مسرح البيكاديلي الذي احتضن اعمال الرحابنة واستضاف اهم النجوم العالميين ومنهم داليدا وشارل ازنافور، اضافة الى الحركات الفكرية التي عرفتها مقاهي الرصيف فيه والتي شكلت علامة فارقة حتى في اصعب ظروف الحرب الاهلية، كما ارتادها جميع المفكرين العرب والاجانب، لما لها من مزايا يصعب ايجاد مثيل لها في اي من المقاهي سواء في لبنان او غيره من الدول العربية. ومع اندلاع الأحداث الامنية تحول الشارع الى ملجأ آمن فيما كانت انحاء العاصمة اللبنانية تحتضر، ورغم خسارته لطابعه السياحي والاقتصادي بقي رئة الثقافة اللبنانية والعربية احياناً.

ومن زاوية اقرب الى النظر، يبدو اختيار توقيت للمهرجان مشوباً بانشغال اللبنانيين بالمونديال الذي يجذب معظمهم الى الشاشات الفضية في منازلهم او الشاشات الضخمة المنصوبة في اكثر من مكان عام.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قاموس الخوف!

خرجت السيدة تقود سيارتها في الطريق الى عملها.. تبعها بعض الشبان الرقعاء، واخذوا يعاكسونها بسيارتهم يميناً ويساراً.. ارتعبت السيدة وزادت من سرعة السيارة.. حتى تتمكن من الهرب من هؤلاء وتحت تأثير الخوف وبسبب السرعة اصطدمت بعمود نور وتهشمت السيارة وهرب الشبان الرقعاء.

استدعى الناس الاسعاف ونقلوا السيدة الى المستشفى وكانت مصابة بتهتك في الطحال وكسور كثيرة.. وعندما حضر زوجها الى المستشفى لاحظ ضياع حقيبتها، وكان فيها مبلغ كبير من المال المفروض ان تودعه في البنك، كما سرقت مجوهراتها كلها بالاضافة طبعاً الى تهشم السيارة.

وبدأ البوليس يبحث عن الشبان.. ولم يستطع الوصول اليهم.. وبحث البوليس عمن سرق الحقيبة ومجوهرات السيدة فلم يستطع التحديد.. هل سرقت في مكان الحادث ام في المستشفى؟!

ارسل زوج السيدة رسالة الى مجلة ماري كلير.. يشرح فيها مأساته ويدعو المجلة الى شن حملة ضد امثال هؤلاء الشبان الرقعاء الذين يتسببون في حوادث مميتة وآثارها فظيعة.

ولكن مجلة ماري كلير، لم تكتف بشن الحملة المطلوبة، بل استشارت عدداً من الخبراء في مثل هذه الشؤون وخرجت بقائمة من المحظورات لا يجب ان تقع فيها المرأة وسمت هذه القائمة بقائمة الخوف.. وهي قائمة من النصائح للفتاة والمرأة اذا خرجت الى الشارع بعيداً الدراسة او العمل او الزيارة.. من هذه النصائح الا تخرج المرأة بعد غروب الشمس وحدها.. الا تحمل معها مبالغ كبيرة من المال.. ان تقتصد او تختصر كمية الذهب او المجوهرات التي تتزين بها.. الا تتحدث مع غرباء.. ان ترتدي ملابس محتشمة ومريحة تسمح لها بحرية الحركة.. ان تترك خط سيرها مع زوجها في المنزل او غيره بحيث يعرفون اي الطرق تسلك واي مكان ستذهب اليه.. من الافضل الا تسير امام ابواب العمارات خاصة المهجورة منها.. اذا سارت على قدميها وظهر من يعاكسها.. فاذا كان شاهراً سكيناً وطلب نقوداً فلتعطه ما يشاء، او تحاول مناورته بعض الوقت فقد يظهر من ينقذك.

قبل كل ذلك حاولي ان تظهري بمظهر الواثقة من نفسها.. فالمرأة الخائفة هي الفريسة التي يبحث عنها الرجل المنحرف او المجرم.

تخويل الشرطة الألمانية توقيف الأجنبي دون تهمة

كولون: من ماجد الخطيب

أقر البرلمان الألماني (البوندستاج) في آخر جلسة له تسبق العطلة الصيفية قانوناً يسمح لرجال الشرطة بإيقاف أي شخص، مواطناً كان أم أجنبياً والاستفسار عن أوراقه الثبوتية في كافة مطارات ومحطات وموانئ المدن الألمانية وإن لم تمتلك ما يبعثها على الاشتباه به. وأقر القانون الذي كان مدار خلاف بين أحزاب المعارضة وأحزاب الحكومة بعد أن صوت نواب الحزب الاشتراكي إلى جانبه رغم معارضة حزبي الخضر والاشتراكية الديمقراطية.

وأسند تنفيذ القانون إلى شرطة الحدود الألمانية الخاصة BGS التي خولت أيضاً حق احتجاز المواطن والأجنبي في مراكز الشرطة دون الحاجة إلى استصدار قرار خاص من القاضي في حالة وجود شبهات معينة تستوجب ذلك. ويحق لشرطة الحدود أيضاً الاحتفاظ بـ«المشبوه» وعدم إطلاق سراحه إلاّ بعد التوثق من شخصيته إذا كان لا يحمل أوراقه الثبوتية معه.

ويبرر الحزب الديمقراطي هذا القانون الجديد، الذي سبق أن أعدته لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان، بتصاعد معدلات الجريمة وازدياد نشاط مهربي البشر عبر الحدود. ومعروف للأجانب أن شرطة الحدود الألمانية تطبق هذه الإجراءات منذ فترة في المطارات والمحطات الألمانية، ويجري الإيقاف والتحقق من شخصيات الأجانب باستمرار رغم أن القانون كان مثار نقاش في البرلمان ولم يقر بعد، فالقانون الجديد يتعرض للأجانب في الأساس ويهدف إلى مكافحة المتسللين عبر الحدود وتقليص فرص طالبي اللجوء السياسي في التحرك من المناطق الحدودية إلى المدن. وإضافة إلى مدن العمق والمطارات والموانئ يمد القانون الجديد صلاحيات شرطة الحدود إلى المناطق المتاخمة للحدود بعمق 30 كيلومتراً باعتبارها مناطق تسلل.

وقال وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر إن الوزارة ستعمل على تغيير قوانين شرطة الحدود بما يتناسب مع مهماتها الجديدة، علما أنه سبق للوزارة أن كشفت عن وجود مباحثات مع البلدان المجاورة لألمانيا حول قرار يسمح لشرطة كل بلد بالدخول 30 كيلومتراً في عمق أراضي الدولة الأخرى بهدف مكافحة الجريمة المنظمة ووقف تيار المتسللين عبر الحدود المشتركة.

وانتقد حزب الخضر القانون الجديد، وقال إنه سيزعزع أجواء الثقة بين المواطن والسلطات. ورفض مانفريد زوخه، ضابط شرطة سابق، وعضو لجنة الشؤون الداخلية من حزب الخضر، تصديق أن تقوم سلطات بلد ديمقراطي بالتحقيق مع مواطنيها على أساس «مسح» مناطق باكملها.

وقال إن الحقوق الديمقراطية لا يمكن التجاوز عليها بهذه السهولة. وكانت الجلسة البرلمانية ذاتها اقرت قانوناً بشطب المزيد من المساعدات الاجتماعية للاجئين بعد ان صوت 472 نائباً من أعضاء التحالف المسيحي الحاكم والحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي إلى جانب هذا القانون. واعترض 107 نواب على القانون هم اعضاء حزبي الخضر والاشتراكية الديمقراطية.

فشل بيع خطابات آينشتاين في مزاد بنيويورك

نيويورك ـ رويترز: عرضت تسعة خطابات كتبها العالم البرت اينشتاين وكشفت عن علاقة عاطفية مع جاسوسة سوفياتية للبيع في مزاد بنيويورك الا ان المزايدات لم تصل الى المبلغ الذي توقعه القائمون على المزاد ولم يتم بيعها.

فقد توقع القائمون على المزاد ان يصل ثمن الخطابات التسعة الى ما بين 250 و350 الف دولار الا ان العروض لم تتجاوز 180 الف دولار وتم سحب الخطابات من المزاد.

وكانت هذه الخطابات قد اثارت اهتمام الرأي العام عندما كشفت قاعة مزادات سوثبي عن محتوياتها في وقت سابق من الشهر الحالي وادهش عدم بيعها المسؤولين عن المزاد. وكتب اينشتاين الخطابات بالالمانية الى مارجريتا كونينكوفا من منزله في برنستون بولاية نيوجيرسي في عامي 1945 و1946.

الأخبار الملفقة تطعن في استقامة الإعلام الأميركي

نيويورك ـ أ ف ب: اثار لجوء وسائل الاعلام الاميركية الى نشر تقارير ومقالات مفبركة بالاعتماد على مصادر مبهمة ومجهولة تساؤلات حول مصداقية هذه الوسائل ومدى التزامها بادبيات واخلاقيات مهنة الصحافة. وتشكل محطة التلفزيون «سي ان ان» التي تملكها شركة «تايم وارنر» ومجلة «تايم» الاسبوعية محورا لهذا الجدل منذ نشرهما في 7 يونيو (حزيران) الجاري نبأ حول قيام مجموعة تابعة للاستخبارات المركزية الاميركية بنشر غاز سام في قرية لجأ اليها جنود فارون في لاوس. وعلى الاثر امر وزير الدفاع وليام كوهين بفتح تحقيق. وقامت مجلة «نيوزويك»، منافس «تايم» الرئيسي، بنشر مقابلة مع ضابط في القوات الخاصة في فيتنام نفى فيها هذه المعلومات، كما اعلنت «تايم» و«سي ان ان» يوم الاحد انهما ستتحققان في ما نشرتاه.

وكان احد المصادر الرئيسية التي اعتمدت عليها «سي ان ان» و«تايم» الانميرال توماس موور، اعلن انه لم يسمع سوى شائعات حول استخدام الغاز القاتل. وعلى الاثر استقال المستشار العسكري للشبكة، وهو ضابط متقاعد، بعد ان اعرب عن استيائه من «صحافة غير مسؤولة وغير مستقيمة» في حديث لصحيفة «اتلانتا ـ كونستتيوشن» الاربعاء الماضي.

وقبل اسبوع، استقالت كاتبة الافتتاحية في «بوسطن غلوب» باتريشيا سميث بعد اقرارها بانها قامت بتركيب التصريحات المنسوبة الى اشخاص في مقالات حصلت بفضلها على احدى كبرى الجوائز الصحافية في الولايات المتحدة.

وفي نهاية مايو (ايار)، اقرت صحيفة «واشنطن بوست» ومجلتا «نيو ريبابليك» و«جورج وشاربر» بانها نشرت تحقيقات مفبركة باسم ستيفن جلاس (25 عاما) الذي كان يعتبر الطفل العبقري للصحافة الاميركية. ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي، تتنافس الصحافة «الجادة» مع صحف الاثارة على نسب معلوماتها الى مصادر غير محددة لا سيما في قضية مونيكا لوينسكي، المتدربة في البيت الابيض التي اشيع عن وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس بيل كلينتون.

وقال ديفيد شو، الصحافي في «لوس انجلس تايمز» ان هذا السلوك يعود اساسا الى السباق المحموم الذي تخوضه الصحف مع التلفزيون والخدمات الصحافية الالكترونية عبر الانترنت، من جهة، والى تنامي ضغط مديري الصحف الذين يخشون على مبيعاتهم. ومنذ اكثر من 30 عاما، يسجل عدد قراء الصحف في الولايات المتحدة انخفاضا.

وتقول احدى الدراسات ان عدد البالغين الذين يقرأون صحيفة واحدة انخفض من 81 في المائة عام 1964 الى 58 في المائة عام 1997.

وكتب شو في نهاية مارس (اذار) في واحد من التحقيقات العديدة حول مسألة الالتزام بالاخلاقيات والادبيات الصحافية، ان «السعي الى وسائل جديدة لزيادة المبيعات والضغط المستمر الذي تتعرض له الصحف دفعها الى تخفيض او حتى ازالة (الجدار) الذي يرمز الى الفصل تقليديا بين التحرير والاعلان».

وكان ديفيد شو قد اسهب حول هذا الموضوع حتى انه انشأ ملفا خاصا باسم «ذي وول» (الجدار) على موقع صحيفته على انترنت.

وباتت نشرات الاخبار الالكترونية، التي لا يمكن مجاراتها في السرعة تجتذب عددا متزايدا من القراء وفقا لدراسة اعدها «بيو ريسرتش سنتر» وهو مركز ابحاث مستقل في واشنطن.

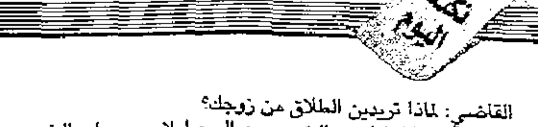
واشنطن ـ أ ف ب: بدأت الحرائق الضخمة تجتاح الولايات المتحدة ايضا. فقد شبت النيران في ولايتي فلوريدا وتكساس بسبب الجفاف غير الاعتيادي الذي سبق ان قدم غابات اميركا الجنوبية والوسطى طعمة لألسنة اللهب. والمتهم هو نفسه في القارة كلها: انه النينيو.

ففي فلوريدا لم توفر النيران سوى مقاطعة واحدة من 67 مقاطعة تتألف منها هذه الولاية. وقد التهمت حتى الآن ما يزيد على مائتي الف هكتار ودمرت او اصابت باضرار حوالي مائة منزل وارغمت مئات الاشخاص على الهرب من طريقها مولدة وضعا لم تعرف الولاية مثيلا له منذ 1932. وفي ولاية تكساس التهمت ألسنة اللهب ستين الف هكتار معظمها من الاراضي المخصصة للزراعة او لتربية المواشي.

وتقدر السلطات المحلية الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الجفاف والنيران، لا سيما بالنسبة الى الزراعة، بحوالي مليارى دولار في ولاية تكساس وحدها.

ويعتبر الخبراء ان النينيو هو المسؤول الاول عن هذه الحرائق. وكانت ظاهرة النينيو المناخية قد ادت الى هطول امطار غزيرة اثناء الشتاء الماضي في جنوب الولايات المتحدة مما نتج عنه نمو سريع للنباتات.

ولكن النينيو استقبل فصل الربيع بموجة حر وجفاف ادت الى يباس النباتات والاعشاب التي اصبحت هشيما سرعان ما تسري فيها النيران. وهكذا سجلت الحرارة ارقاما قياسية في فلوريدا حيث بلغت 37 درجة مئوية. وفي 24 يونيو (حزيران) الجاري سجل نشوب ما يزيد على 72 حريقا.



القاضي: لماذا تريدين الطلاق من زوجك؟
الزوجة: لأنه كلما أردت الخروج من البيت ليلا يصر على الخروج معي!